جامعة محمد خيضر بسكرة
العلوم الإنسانية و الإجتماعية
العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية و الإجتماعية
العلوم الإنسانية –تاريخ
تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
سايب تركية
عناني جيهان

يوم: / /

العلاقات الإيرانية الخليجية 1979-2020

لجنة المناقشة:

العضو 1	الرتبة	الجامعة	الصفة
العضو 2	الرتبة	الجامعة	الصفة
العضو 3	الرتبة	الجامعة	الصفة

السنة الجامعية : 2021-2022

الاهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى أما بعد :

أهدي ثمرة نجاحي:

* إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي ، ساندوني طوال مسيرتي الدراسية وإلى كل العائلة الكريمة " عناني"

*الى إخوتي وأخواتي ، إلى رفيقات المشوار الدراسي و إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد وإلى كافة الأساتذة الذين ساهموا في إنجاز هذا العمل .

عناني جيهان

يسعدني أن أهدي عملي هذا :

* إلى التى إقترن أسمها بالجنة , إلى التى أرادتني أن أضع بصمتي في الوجود إلى سندي وقوتي في هذه الحياة ... " أمي الحبيبة "

* الى الذي علمني الحياة صبر وكفاح ، إلى الذي زرع في روحي حب النجاح .. " أبي الغالي "

* إلى من ترعرعت معهم ونما غصني بينهم اخوتي , إلى كل الأهل والأقارب من قريب وبعيد .

* ولكل من أكن لهم معاني الحب والتقدير , و إلى كل من ساهم في إخراج هذا العمل أهديه هذا العمل المتواضع .

**** سايب تركية**

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله الحي القيوم أولا وأخيرا وإمتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم:

" من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

نتوجه بجزيل الشكر وجميل العرفان للأستاذ " جدو فؤاد " الذي تكرم بقبول الإشراف على هذه المذكرة وعلى جميع التوجيهات والملاحظات والنصائح.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بوافر التقدير والاحترام لأعضاء اللجنة المحترمين على عناء قراءة المذكرة وقبولها وتصويبها.

وكذلك نتقدم بخالص الشكر الى كل من درسنا من أساتذة كلية العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر والى كل موظفي المكتبة وجزاهم الله كل خير.

وفي الاخير نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب او من بعيد ونسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم انه قريب مجيب.

المقدمة

تمهيد :

تعد المنطقة العربية ذات أهمية إستراتيجية و جيواستراتيجية من أهم المناطق العربية نجد الخليج العربي ,حيث عرفت دول الخليج العربي مجموعة من الإصلاحات و تغيرات في سياستها الداخلية و خارجية , حيث ساهمت هذه تغيرات في ظهور صراعات و مطامع لدى الدول سواءا كانت عند الدول عربية أو الدول غربية إلا أن حدة صراع التى ظهرت في دول الخليج العربي كانت بسبب النفط و الغاز و ذلك بسبب غنى هذه المنطقة بالموارد الباطنية و كذلك موقعها الجغرافي .

إن أهم ما يميز العلاقات الدولية هو التغير المستمر و عدم الثبات و التذبذب نتيجة تواكب الأحداث و التفاعلات التى يشهدها النظام العالمي كما ترتبط هذه التغيرات بالأوضاع الداخلية و مطامع الدولية لتحقيق مصالحها و أهدافها في جميع الأصعدة كما يلعب الموقع الإستراتيجي دورا فعالا في تحديد نمط علاقاتها الخارجية, و هذا ما نجده بين الطرف الخليجي و الإيراني فهذا الأخير كان له العديد من المساعي في المنطقة و لعلا أهم طموح عند إيران هو سيطرة على الدول العربية و بالأخص دول الخليج العربي وبذلك بسط الهيمنة و النفوذ في المنطقة و تحقيق المساعي الإيرانية بوضع أنضارها على الخليج العربي بسبب إمتلاكه أكبر مصادر الطاقة , وما ميز طبيعة العلاقات الإيرانية الخليجية أنها كانت ذات أبعاد بين ماهو صراع خاصة فيما يتعلق بخلافات بسبب االحدود أو علاقات تعاون خاصة في مجال الإقتصادي .

عرفت العلاقات الإيرانية الخليجية تنوع في طبيعتها حيث مست العديد من المجالات سواءا من ناحية السياسية أو الإقتصادية أو حتى العسكرية وهذا ماسبب لدول الخليج العربي إنعدام في الإستقرار السياسي و تزايد مخاوفها خاصة بعد بروز البرنامج النووي لإيران .

الإشكالية :

تعد العلاقات بين الدول من أهم المواضيع التى تطرح على ساحة الدولية بإعتبارها من أهم القضايا التى تجمع بين دول , من بين أهم علاقات التي جمعت بين دولتين العلاقة بين إيران و دول الخليج العربي التى كانت تأخد أبعاد تاريخية تعود جذورها إلى فترات مختلفة من تاريخ و كذلك علاقات سياسية و إقتصادية تجمع بين الدولتين و كذلك علاقات عسكرية من خلال الحروب بين دولتين و التى يكون لها تأثير في طبيعة العلاقة , ومن خلال هذا الصياغ نطرح الإشكالية التالية :

فيما تتمثل طبيعة العلاقات الإيرانية الخليجية 1979-2020 ؟

و تتفرع عن هذه الإشكالية التساؤلات التالية :

1 : ماهي أهم مميزات الإستراتيجية لمنطقتي إيران و الخليج العربي ؟

2 : ماهي إنعكاسات الثورة الإيرانية 1979 على دول الخليج العربي ؟

3 : ماهو تأثير الملف النووي علي تطور العلاقات الايرانية الخليجية ؟

مبررات إختيار الموضوع : لكل دراسة أسباب تدفع بالباحث إلى دراستها و إختيار موضوع معين دون غيره فالأسباب تختلف بين ماهو ذاتي أي رغبة الباحث في دراسته و بين أسباب موضوعية .

المبررات الموضوعية :

*الرغبة في معرفة الوقائع التاريخية التي مرت بها الثورة الإيرانية في 1979 .

*معرفة العوامل المؤثرة في تحديد طبيعة العلاقات بين دول الخليج العربي و إيران .

* معرفة أهم السياسات و الإستراتيجيات التى إعتمدتها إيران في علاقات مع دو ل الخليج العربي .

* رغبتنا في معرفة أهمية الموارد التى يرتكز عليها الدول الخليجية خاصة النفط و الغاز و تأثيرها على طبيعة العلاقات .

* معرفة كيفة تأثير البرنامج النووي الإيراني و تحكمه في علاقاتها مع دول الخليج العربي .

المبررات الذاتية :

*رغبتنا في الإطلاع على التاريخ السياسي و الجانب الإقتصادي و الإجتماعي لدول الخليج العربي و إيران .

* ميولنا الشخصي للبحث حول المنطقتين و التعرف على طبيعة العلاقات بين دول الخليج العربي و إيران و إكتساب معلومات جديدة .

* رغبتنا في تعرف على أهم الأحداث التي عرفتها العلاقات بين البلدين بداية من الخلافات الحدودية و وصولا إلى حرب الخليج الأولى و ثانية .

*الرغبة في معرفة تأثيرات البرنامج النووي في تغير مسار العلاقات بين البلدين و تغيرها من علاقات السياسية سلمية إلي علاقات مصالح إقتصادية و كذلك وصلا إلى الخلافات العسكرية .

أهداف البحث :

*التعرف على مدى تأثير الثورة الإيرانية على دول الخليج العربي .
*تسليط الضوء على توجهات السياسية الإيرانية في دول الخليج العربي .

*تحديد خلفيات المشروع النووي الإيراني و تداعياته في المنطقتين .

أهمية البحث :

*تبرز أهمية الموضوع من خلال معرفة أثر السياسة الخارجية الإيرانية إتجاه دول الخليج العربي خاصة بعد الثورة الإسلامية 1979 .

* إبراز أهمية إيران لأنها تعد من أهم الدول بما تتميز به من معطيات جيوسياسية و إستراتيجية بذلك أصبحت تشكل طرفا مهما و مقلقا في نفس الوقت لكل الدول العربية و خاصة لدول الخليج العربي .

حدود البحث:

حدود الدراسة المكانية :

تشمل هاته الدراسة دول الخليج العربي و إيران

حدود زمانية 1979 –2020 : تعود المرجعية الزمانية لهاته الدراسة إلى مابعد الثورة الإيرانية في 1979 , ذلك بسبب أن هذا التاريخ وضع معايير جديد في العلاقات الدولية ألا وهي الأحداث التى عرفتها كل من دول الخليج العربي و إيران بداية من الثورة الإيرانية إلى غاية 2020 .

الحدود الموضوعية : تسليط الضوء على طبيعة العلاقات الإيرانية الخليجية بين 1979 –2020 وكذلك معرفة مدى تأثير الثورة الإيرانية والحرب الخليج الأولى و الثانية وكذلك رد فعل دول مجلس التعاون الخليجي وتأثيرها على طبيعة العلاقة و أضف إلى ذلك الحراك البحريني و رد فعل إيران عليه و كذلك المشروع النووي الإيراني و تأثيره على هاته العلاقة .

منهج الدراسة :

المنهج التاريخي وهو المنهج الذي يتم من خلاله دراسة الأحداث الماضية و معرفت أهم الوقائع و المجريات التي حدثت في ماضي مما يمكننا كباحثين على الإستناد على هذا المنهج لفهم الحاضر و المستقبل , لانه لا يمكن دراسة أية حالة سياسية إلا بالعودة إلى جذورها التاريخية و بالإستناد إلى هذا المنهج نتمكن من فهم العلاقات الإيرانية الخليجية في زمن الماضي وفهم الإرتباطات و العلاقات التاريخية بين البلدين .

أن توظيف معطيات التاريخية ضرورية لفهم حاضر الدولة الإيرانية من جهة و فهم حاضر دول الخليج العربي من جهة أخرى فهو يساعد على فهم الإرتباطات التاريخية بين دول الخليج و إيران , و لذلك إعتمدنا على المنهج التحليلي عن طريق درستنا لمعطيات حول السياسة الإيرانية المتبعة في دول الخليج

العربي و تحليل تأثيرها على طبيعة علاقة بين البلدين و كذلك تفسرنا لأهم العوامل و الأسباب التى جعلت إيران تغير في علاقاتها مع دول الخليج العربي .

الدراسات السابقة: هناك عدة دراسات تناولت موضوع العلاقات الإيرانية الخليجية ,التى تتعلق بطبيعة علاقة بين البلدين و المصالح المشتركة التي جمعت بينهما و كذلك الخلافات و النزاعات التى عرفتها الدولتين و لعلا من أبرز الدراسات التى تناولت الموضوع مايلي :

1 :الدراسة التى قام بها عمر كامل حسن في كتابه : المجالات الحيوية الشرق أوسطية في الإستراتيجية الإيرانية حيث قدم من خلاله مجموعة من المميزات التى يتميز بها كل من إيران و دول الخليج العربي بداية من موقعها الإستراتيجي و كذلك النظام السياسي الذي تسير وفقه هذين البلدين و كذلك البنية الإقتصادية حيث قدم مجموعة من الإحصائيات حول السكان و القوميات المتواجدة في إيران كذلك أهم الموارد التى تستند عليها إيران و دول الخليج لتطوير إقتصادها , حيث بين من خلالها الأهمية الإثقتصادية من خلال النفط الذي يعتبر أهم الموارد الطاقوية التى تأثر على دولة و كذلك على طبيعة علاقاتها من خلال المصالح المشتركة بين الدول .

2 :الدراسة التى قام بها عبد الله فهد النفيسي في كتابه إيران و الخليج ديالكتيك الدمج والنبذ , حيث قدم من خلال هذا الكتاب مجموعة من المعطيات حول دول الخليج العربي الست و قدم إهم المميزات الإستراتيجية التي تتميز بها كل دولة خليجية و كذلك مدى تأثير هذا الموقع لجغرافي لدول الخليج على طبيعة علاقاتها مع دول , و كذلك تطرق إلى العوامل و معاير التى تسير وفقها هذه الدول الخليجية للنهوض بإقتصادها و تطويره و كذلك أبرز أهمية دول الخليج العربي ,و كذلك قدم من خلاله المعلومات و المعطيات حول السياسية الإيرانية و كذلك أهم العلاقة التى جمعت بينهما من خلال المصالح الإقتصادية و أضف إلى ذلك قدم معلومات حوال التركيبة الإجتماعية الإيرانية و الخليجية ثم تطرق إلى العلاقة التى جمعت بينها بداية من علاقات اتعاون نظرا لتشابه مصالحهما الإقتصادية ثم علاقة خلافات و نزعات بينهما .

للقيام بهذا البحث و للإلمام بمختلف جوانبه إرتأينا أن نقسمه إلى ثلاث فصول , في الفصل الأول تم التطرق إلى معطيات حول الدراسة فقد تم تناول معطيات حول إيران و دول الخليج العربي من خلال المكون الجيوسياسي و النظام السياسي و كذلك التركيبة الإجتماعية و المقومات الإقتصادية لكلا البلدين و كذلك تطرقنا إلى العلاقات الإيرانية الخليجية قبل 1979 و التى تم تناول فيها العلاقات السياسية الإيرانية الخليجية و النزاعات الحدودية بين بلدين و كذلك الخلافات الدينية .

الفصل الثاني تناولنا فيه العلاقات الإيرانية الخليجية من 1979 إلى 1990 و إنطلاقا من هذا التحديد الزمني تطرقنا إالى الثور اللاإيرانية في 1979من خلال دراسة مبادئها و أسبابها وإنعكاساتها على دول الخليج العربي كذلك حرب العراقية الإيرانية في 1980 من ددراستنا لعواملها و إنعكاساتها و كذلك درسنا مجلس التعاون الخليجي و دوافع تأسيسه لمواجهت الخطر الإيراني و الذي كان له تأثير في طبيعة العلاقة بين البلدين .

الفصل الثالث تطرقنا فيه للعلاقات الإيرانية الخليجية من 1990 إلى 2020 حيث تناولنا فيه حرب الخليج الثانية التى كان لها تأثير على تغير مجرى علاقة بين البلدين و كذلك الحراك العربي في البحرين في 2011 و الذى كان لإيران رد فعل عليه و نهاية بدراسة المشروع النووي الذى يعد من أهم المواضيع المأثرة في علاقات الدولية حيث تناولنا تأثير هذا المشروع على طبيعة العلاقة بين البلدين و كذلك مواقف دول الخليج العربي عليه .

صعوبات البحث:

- غياب الموضوعية عند المؤرخين حول الحقائق التاريخية عن الثورة الإيرانية و كذلك حول طبيعة العلاقات بين إيران و دول الخليج العربي بعد الثورة 1979 .
- كثرة المراجع المتخصصة في إيران و دول الخليج العربي حول معطيات الاجتماعية و سياسية و الاقتصادية كذلك العسكرية في مقابل مراجع قليلة تتكلم عن علاقة بينهما .

الفصل الأول : دراسة حول إيران و دول الخليج العربي

تعد إيران و دول الخليج العربي من أهم الدول التي لها تأثير و مكانة في قضايا الدولية ,و تجمعهما العديد من علاقات مع الدول عبر مختلف الأزمنة, حيث جمعت بينهما عبر فترات مختلفة علاقات بسبب البنية الجغرافية لكلاهما , فلكل منهما موقع جغرافي مهم مما أكسبها علاقات جديدة مع دول أخرى و كذلك بسبب البيئة الإجتماعية و كذلك بسبب أهميتها الإقتصادية خاصة النفط الذى يعد عامل مهما في تطور العلاقات حيث يساهم الموقع الجغرافي لكلاهما في إعطاء قوة و مكانة لدولة و جعلها قوة مسيطرة و يكون لها أهمية جيوسياسية و كذلك إعطائها مكانة بين دول بسبب قوتها و كذلك تعد المقومات الإقتصاية لكلالها دورا مهما خاصة بسبب إمتلاكهما للنفط الذي يعد عامل قوة و كذلك إطلالتها على أهم ممرات و منافذ البحرية , حيث جمعت بينهما علاقات تعاون خاصة في مجال الإقتصادي أو خلافات خاصة الخلافات الحدودية التى جمعت بين إيران و دول الخليج العربي خاصة الإمارات .

المبحث الأول :معطيات حول إيران :

إيران هي من أبرز الدول التى تتميز بموقع إستراتيجي مهم هذا مما جعلها تملك قوة إقتصادية مؤثرة و خاصة بسبب إمتلاكها للنفط الذي يعتبر من أهم العوامل الأساسية لقوة الدول لأنه يكسبها علاقات جديدة مع دول , مما ساعد إيران على إكتساب هذه القوة هو نظامها السياسي الذي كان له تأثير على تركيبة الإجتماعية للمجتمع الإيراني .

المطلب الأول : المكون الجيوسياسي :

ترتبط أهمية أي دولة من خلال إمكانياتها سواءا كانت الإمكانيات الجغرافية أو سياسية أو إقتصادية أو حتى إجتماعية و عسكرية حيث يعد الموقع الجغرافي لأي دولة ذو أهمية كبيرة مما تكسبه من قوة و أهمية بسبب موقعها الجيوستراتيجي .

تتميز إيران بموقع جيوسياسي الذي إكسبها قوة إستراتيجية حيث يحدها من الشمال أرمينيا و أذربيجان و تركمانستان و تطل إيران على بحر قزوين و هو بحر داخلي و كازاخستان و روسيا هي الدول المجاورة لإيران مباشرة إلى الشمال و يحدها من الشرق أفغانستان و باكستان و من الجنوب الخليج العربي و خليج عمان و من الغراب العراق و على الشمال الغربي تركيا , زادت أهمية موقع إيران

عبر التاريخ بسبب موقعها الجغرافي مما أكسبها علاقات دولية مع دول الجوار و كذلك مع دول اخرى حيث تتمتع إيران بإطلالتها على أهم ثلاث مسطحات مائية و هي الخليج العربي في الجنوب الغربي و البحر العربي و المحيط الهندي في الجنوب و بحر قزوين في الشمال و هذا ما ساعد الدولة على بناء قوتها البحرية و مكنها من التدخل و تأثير في إمدادات النفط و الحركة التجارية و الحركة الحربية في الخليج العربي , تعد إيران بمثابة حلقة الوصل بين الشرق و الغرب وهي بمثابة ممر طبيعي للتجارة العالمية بين الشرق الأقصى و حوض البحر المتوسط و لذلك أطلق عليها بمفتاح الشرق [1].

تعد إيران من أهم دول التى تملك موقع جيوسياسي مهم بسبب وقوعها بين أهم المنابع النفطية المتواجدة في خليج العربي ,ومما زاد من أهمية موقع إيران خاصة بعد إكتشاف مصادر الطاقة في بحر القزوين و كذلك إطلالتها على مضيق هرمز الذي يتمتع بأهمية إستراتيجية حيث تستطيع القوى التى تتحكم و التى تسيطر عليه التحكم في كل ممرات المائية وبذلك يعد حلقة الإتصال بين مياه الخليج العربي و المحيط الهندي حيث تمر من خلال هذا المضيق يوميا نحو17مليون برميل من النفط و نحو 3,5 بليون متر مكعب من الغاز يوميا [2].

المطلب الثاني : النظام السياسي الإيراني :

تعد إيران من أهم الدول التى عرفت تطور في تاريخها السياسي نتيجة جملة من المتغيرات على مستوى الدولة, كانت إيران تابعة للمعسكر الغربي و تحديدا الولايات المتحدة الأمريكة و ذلك كان في عهد محمد رضا شاه حيث حاول هذا الأخيرإقامة إصلاحات على المستوى الداخلي لإيران و هذا مايعرف ب:"الثورة البيضاء "التي كانت بين 1961-1973 رغم هذه الإصلاحات إلا أن إيران عرفت أزمة إقتصادية و إستمرت هذه الأزمة إلى غاية قيام الثورة الإسلامية 1979 بقيادة "أية الله الخميني " التى أدت إلى ثورة على نظام الحكم البهلوي و كانت نتيجة هذه الثورة هي مغادرة الشاه سنة 1979 و

1 : فؤاد عاطف العبادي , السياسة الخارجية الإيرانية و أثرها على أمن الخليج العربي(1991-2012) , مذكرة الماجستير في العلوم السياسية , كلية الأداب و العلوم , جامعة الشرق الأوسط , 2012 , ص ص :23-26.

2 :سليم كاطع علي , البعد الايراني في السياسة الخارجية الامريكية , مجلة دراسات دولية , العدد 60 , مركز الدراسات الاستراتيجية و الدولية , جامعة بغداد , ص : 162 .

يتولى أية الله الجمهورية الإسلامية في إيران و بذلك عرف النظام الإيراني تغيرا جذريا من نظام شاهنشاه إلى نظام ذو طابع إسلامي [1] .

مر النظام الإيراني بمرحلتين المرحلة الأولى كانت قبل الثورة اللإيرانية التى كانت في 1979 و المرحلة الثانية من النظام الإيراني التي كانت بعد الثورة .

كان النظام السياسي في إيران قبل الثورة الإسلامية يقوم على نظام "الشهنشاهية " , إتبع الشاه سياسة تصفية العناصر و التيارات التى عارضته [2] , فالشاه أي الملك بيده جميع السلطات التنفذية و التشريعية و القضائية حيث قام محمد رضا شاه بتتويج نفسه إمبراطورا على إيران في 1967/10/26 ومن أهم ملامح النظام السياسي نجد السلطة التنفذية التي تتكون من الملك و مجلس الوزراء ، و السلطة التشريعية التى تتكون من مجلس الشيوخ الذي يتألف من 60عضو حيث يختار الملك 30 عضو و يكون 15 منهم من أهالي طهران و الباقون من المدن الأخرى و مدة العضوية هي ست سنوات قابلة للتجديد و كذلك تتكون من مجلس النواب عدد أعضائه 200 عضو و هو ممثل للشعب في جميع المجالات [3] .

النظام السياسي في الجمهورية الإيرانية هو نظام جمهوري يسعى إلي تصدير الثورة الإيرانية ويوصف بأنه نظام "إيديولوجي إسلامي " والذي يقوم على مبدأ "البراءة و الموالاة "و نبذ الإستكبار و معاداته , و يوصف النظام الإيراني على أنه نظام " طائفي مذهبي " [4].

يتميز النظام السياسي الإيراني قبل الثورة الإيرانية ظهرت الدولة البهلوية في ظل تدهور الأوضاع الإقتصادية و السياسية و الفكرية و عمل الشاه رضا البهلوي على إقامة دولة مركزية, وكان الشاه يعتلي هرم السلطة في الدولة بيده جميع السلطات و تمكنت العائلة البهلوية من إقامة دولتهم

---

1 : حيدر عبد الجبار حسوني الخفاجي , التنافس السياسي و الإقتصادي التركي الإيراني و إنعكاساته الإقليمية , مذكرة دكتوراه , كلية العلوم السياسية / العلاقات الإقتصادية الدولية , جامعة النهرين ,2015 , ص ص :141-142 .

2 : فهمى هويدى , إيران من الداخل , مركز الأهرام للترجمة و النشر , القاهرة , الطبعة الرابعة , 1412هـ-1991م , ص 28.

3 : بلاهدة حنان , أهمية النفط في رسم سياسة إيران الخارجية في بحر قزوين بعد أحداث 11-09-2001, مذكرة الماجستير في العلوم الساسية , تخصص العلاقات الدولية ,كلية العلوم السياسية و الإعلام , جامعة الجزائر3 ,2012 , ص ص : 52-53 .

4 : فؤاد عاطف العبادي , مرجع سابق , ص : 33.

و توطيد حكمهم , ثم تمت تنصيب محمد رضا شاه ملكا في 1941 بدلا عن والده, تميزت هذه المرحلة بتبعية الدولة الإيرانية للقوى الغربية في سياستها الداخلية و الخارجية و تم إسكانهم بمساعدة من قبل الحكام التابعين للدول الغربية , وعرفت هذه الفترة إنقلابات اهمها الإنقلاب رئيس الوزراء " محمد مصدق " بتعاون بين محمد رضا شاه مع المخابرات البريطانية الأمريكية سبب هذا الإنقلاب هو مطالبة محمد مصدق بتأميم شركات النفط الإيرانية , وكان أول إعتراف بحكم الشاه رضا من طرف أمريكا سنة 1925 و بذلك تمكنت أمريكا من التغلغل في القطاعات الإيرانية في مجال التجارة و التنقيب عن الأثار و حقول النفط و التبشير و التعليم [1] .

وعلي المستوى الداخلي الإيراني تميزت فترة حكم رضا البهلوي بعلاقاته الجيدة مع المؤسسة الدينية الشيعية التي كانت تتمتع بإمتيازات و حصانات عديدة و كان لها تأثير على الطبقات الوسطى و الفقيرة في المجتمع حيث كان رجال الدين من كبار التجار ,إلا أنه حدث صدام بسبب فتح مدارس خاصة بالإناث في العاصمة الكبرى مع السماح لهم بخلع الحجاب والتجول بدونه و زادت حدة الصراع بعد قيام الشاه ببناء عدد من المحاكم المدنية في المدن التي تقوم بتسجيل الملكيات و الوثائق الرسمية و تسجيل عقود الزواج مما سيؤدي إلى سحب صلاحيات رجال الدين وقام أيضا بتقليص عدد المدارس الدينية وفي 1935 قام بالإستلاء على ممتلكات الأوقاف التي كانت تابعة للمؤسسات الدينية , وفي هذه الفترة كانت تعرف إيران صراعات وحروب هدفها السيطرة على الثروات و النفوذ بين دول المحور بقيادة ألمانيا وبين أمريكا و بريطانيا و الإتحاد السوفياتي وكان الشاه يميل إلى دول المحور مما إضطر الحلفاء إلى عزله خوفا على مصالحهم وبذلك تولى إبنه محمد رضا البهلوي لتبدأ مرحلة التبعية السياسية و الإقتصادية الإيرانية للغرب و تميزت السياسية الخارجية الإيرانية على أنها سياسة توسعية خصوصا على دول الخليج العربي و تميزت فترة مابين 1977 – 1979 بتحالف بين التجار و المؤسسات الدينية لمعارضة سياسات الشاه بنهاية هذه المرحلة السياسية من تاريخ إيران تأتي مرحلة السياسية جديدة بعد الثورة الإسلامية [2].

1 : نجلاء مكاوي ،يحي صهيب ,تامر بدوي , الإستراتيجية الإيرانية في الخليج العربي , مركز صناعة الفكر للدراسات و الأبحاث , بيروت ،لبنان ,2015 ,ص:19 .

2 : نجلاء مكاوي ،يحي صهيب ،تامر بدوي , مرجع سابق , ص ص : 20-21 .

بعد الثورة الإسلامية أصبح لإيران نظام سياسي جديد حيث أصبح دستورالإيراني يتكون من فقيه و مؤسسات خاصة بالنظام السياسي الإيراني , وكذلك يتكون من رئيس منتخب لمدة أربع سنوات و لعهدتين غير قابلتين للتجدد حيث كانت تجرى الإنتخابات الرئاسية كل أربع سنوات , حيث صدر الدستور الإيراني عام 1979 إلا أنه تم حداث تغيرات جديدة و بذلك تم تعديله سنة 1989 حيث بعد الدستو المصدر الأول للسياسية الخارجية الإيرانية حيث يقوم الدستور بموجب المادة 152 على إمتناع عن أي نوع من أنواع التسلط و المحافظة على الإستقلال ووحدة أراضي و الدفاع على حقوق المسلمين [1].

بعد إقرار نظام الجمهورية الإسلامية الذي عمل على إتباع إستراتيجية في إعداد دستور التي تقوم على تشكيل مجلس تأسيسي منتخب على مستوى القومي الذي يتكون من 300 عضو ،تشكيل لجنة خبراء من ممثلي كل الجماعات السياسية ،تشكيل مجلس للخبراء الذي يتم إنتخابه على المستوى القومي التي تقوم على عاملين أساسين الأول يقوم على تعزيز مكانة و صلاحيات الولى الفقيه و العامل الثاني هو مراعاة تطبيق القوانين و الأحكام[2] .

تقوم إيران على مجموعة من المؤسسات المتكونة من المرشد الأعلى و السلطات الحاكمة ومجالس صنع القرار.

<u>أولا</u> : المرشد الأعلى (الولي الفقيه ، قائد الثورة الإسلامية) :

هو أعلى في الدولة وهو صاحب القرار و الصلاحيات الكبرى و ينبع ذلك من نظرية "ولاية الفقيه " , كان الخميني مرشد الجمهورية الإيرانية و صلاحياته المتمثلة في إعداد الجيش ،تنصيب

1 :حبيبة زلاقي , أثر المتغيرات على الدور الإقليمي لإيران في الشرق الأوسط – فترة ما بعد الحرب الباردة – ,مذكرة دكتوراه في العلوم السياسية , تخصص العلاقات الدولية , كلية الحقوق و العلوم السياسية , جامعة باتنة , 2018/2017, ص: 158 .

2 : سلطان محمد النعيمي , الفكر الساسي الإيراني (جذوره ، روافده ، أثره) ,مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية, أبو ظبي , الإمارات العربية المتحدة , 2009 , ص ص : 108-109 .

الولاة ،تحصيل الضرائب و إنفاقها على المسلمين[1] , و على مدار أربعة عقود من قيام الجمهورية الإسلامية تولى هذا المنصب شخصيتين فقط و هما :أية الله الخميني من 1979 إلى 1989 ثم علي الخامنئي منذ 1989 ,حيث يتم إختيار المرشد من طرف مجلس خبراء القيادة يقوم النظام السياسي على ثلاثة إستراتيجيات أولهما : جعل للمرشد مندوبين و ممثلين عنه في كافة مؤسسات الدولة ويقدر عدد ممثلي المرشد 2000شخص ، ثانيا:خلق مؤسسات موازية لمؤسسات الدولة القديمة ،ثالثا : خلق مدارس دينية لها ولاء للمرشد و تعينهم في مناصب حساسة كالقضاء[2].

تكمن مسؤولياته بما يتعلق بعملية صنع القرار السياسي أهمها: تعيين السياسات العامة للجمهورية و الإشراف عليها ،القيادة العامة للقوات المسلحة ،إعلان الحرب و السلام ، تنصيب وعزل وقبول إستقالة رئيس أركان القيادة و القيادات العليا للقوات المسلحة و فقهاء مجلس صيانة الدستور ،التوقيع على قرار تنصيب رئيس الجمهورية بعد إنتخابه من قبل الشعب ، حل الإختلافات و تنظيم العلاقة بين سلطات الثلاث ،إصدار العفو أو تخفيف الأحكام بحق المحكومين [3] .

المرشد هو صاحب القرارات النهائية يتم عزله في حالتين هما :

عجز المرشد عن أداء واجباته الدستورية .

فقدان صفة من صفات الأهلية التي جاء بهاالدستورفي المادتين المادة 05 ومادة 109 من الدستور [4] .

ثانيا : السلطات الحاكمة :

1 : كوشان اراس محمد لاو , السياسة الخارجية الإيرانية بين المحافظين و الإصلاحيين , مذكرة الماجستير في العلوم السياسية ,تخصص العلاقات الدولية و الدبلوماسية , كلية الحقوق و العلوم السياسية ,جامعة بيروت العربية , 2016,ص67.

2 : إلياس ميسوم ,النظام السياسي الإيراني و اليات صنع القرار فيه , مذكرة دكتوراه , كلية الحقوق و العلوم السياسية , جامعة وهران 02 محمد بن أحمد, ص :5 .

3 : ياسر عبد الحسين ,السياسة الخارجية الإيرانية ,شركة المطبوعات للتوزيع و النشر,بيروت , لبنان ,2015 ,ص:43 .

4 : كوشان اراس محمد لاو , مرجع سابق , ص69 .

تتكون من ثلاثة سلطات هي السلطة التنفيذية التى يمثلها رئيس الجمهورية و السلطة التشريعية التى يمثلها مجلس الشورى الإسلامي و السلطة القضائية هذه السلطات تكون تحت إشراف المرشد وفقا لما نص عليه الدستور في مادة 57 ,تتكون السلطة الحاكمة في إيران من :

1 : رئيس الجمهورية : وهو في المرتبة الثانية بعد المرشد يحكم لعهدة مدتها أربعة سنوات قابلة للتجديد بشرط ألا يتولى المنصب لأكثر من عهدتين متتاليتين , تأسس هذا المنصب في 24 أكتوبر 1979 و من أهم صلاحياته تنفيذ دستور و رئاسة السلطة التنفيذية ، رئاسة الوزراء حيث تولى هذا المنصب في إيران كل من : مهدي بازركان في1979 ،محمد علي رجائي 1980-1981،محمد جواد باهنر 1981،محمد رضا مهدوي كني1981 ،مير حسن موسوي1981-1989 ، علي أكبر هاشمي رفسنجاني 1989-1997 ،محمد خاتمي 1997-2005 ،محمود أحمدي نجاد 2005 -2013،حسن روحاني 2013.[1]

ثانيا : مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان):

تنقسم السلطة التشريعية في إيران إلى عدة هيئات منها مجلس الشورى أو البرلمان ،مجلس صيانة الدستور ،وفي سنة 1988 قام أية الله الخميني بإضافة مؤسستين وهما : مجلس الخبراء و مجلس تشخيص مصلحة النظام ، و المجلس الأعلى [2].

يمثل مجلس الشورى الإسلامي في إيران السلطة التشريعية في بلاد وهو يعتبر بمثابة مجلس للشعب الإيراني يتكون من 290 عضوا يمثلون 31 محافضة إيرانية أما الأقليات في إيران (الزرادشت و اليهود و المسيحيون)يمثلون 5 مقاعد من أهم صلاحياته شن القوانين في كافة المجالات و القضايا بشرط أن لا تتعارض مع الدستور ،شرح القوانين العادية و تفسيرها ، التصويت على اللوائح القانونية المقدمة من طرف الحكومة ،التدقيق و التحقيق في جميع شؤون البلاد ، المصادقة على المواثيق و العقود و المعاهدات و الإتفاقيات الدولية إنتخاب الأعضاء الستة الحقوقيين من مجلس صيانة الدستور , حيث يرتبط مجلس الشورى الإسلامي في عمله التشريعي مع هيئة أخرى وهي مجلس صيانة الدستور وهوهيئة

1 : إلياس ميسوم , مرجع سابق , ص ص :9-10.

2 : كوشان اراس محمد لاو , مرجع سابق , ص: 74 .

منتخبة و رقابية التي تختص بمراقبة مدى توافق القوانين التي يضعها البرلمان مع الدستور , عرفت إيران 10دورات إنتخابية تشريعية كانت أول دورة في 1980 و أخرها 2016 [1] .

ثالثا : السلطة القضائية

هي ثالث سلطة في إيران غايتها الأساسية الدفاع عن الحقوق الفردية و الإجتماعية و تحقيق العدالة من أهم مهامها التحقيق و إصدار الحكم بخصوص الاعتداءات و الشكاوي و الفصل في الدعاوي و الخصومات ، حماية الحقوق العامة و نشر العدالة ، الإشراف على حسن تنفيذ القوانين ،كشق الجريمة و تنفيذ الأحكام الجزائية الإسلامية , فإن خصوصية القضاء الإيراني تتمثل في كونه قضاء إسلامي و يصر على صيغة العقائدية و تتكون السلطة القضائية في إيران من أربعة درجات و هي : رئيس السلطة القضائية ثم وزير العدل ثم رئيس المحكمة العليا ثم المدعي العام ويتم تعين رئيس السلطة القضائية من طرف المرشد الأعلى الإيراني لفترة تصل إلى 5 سنوات و يشترط أن يكون من رجال الدين الشيعة وذلك حسب ما جاء في المادة 157 من الدستور , ويتكون الهيكل القضائي في إيران من ثلاثة محاكم أولها **المحاكم العامة** : التى تتحدد إختصاصاتها بالنظر في جميع الدعاوي بإستثناء القضايا التي تخص المحاكم الثورية و الخاصة ، ثانيا : **المحاكم الثورية** تم إنشاء هذه المحكمة في إيران 1979 بأوامر من الخميني من إختصاصاتها حسب ما جاء في قانون 1994 التى تشمل المجالات التالية : الجرائم الموجهة للأمن الداخلي و الخارجي ،التأمر ضد النظام ، التجسس ،تهريب المخذرات ، المؤامرة ضد الجمهورية إيران الإسلامية ' يعد " أية الله صادق خلخالي " أكثر شخصية برزت في المحاكم الثورية حيث ترأسها منذ تأسيسها إلى غاية 1980 حيث إشتهر بإسم "القاضي الأحمر " و نفذ أحكام الإعدام 550 مسؤولا و أغلبهم من الإستخبارات و الجيش في عهد الشاه وصادر أموال ما يقارب 45 ألف شخص , أما الثالثة فهي **المحاكم الخاصة** من أهم محاكمها محاكم الأسرة و المحاكم العسكرية و أول من ترأس هذه المحكمة هو " أية الله أذري " و تم حلها من قبل "أية الله منتظري" 1984 و إستأنفت عملها حيث ترأسها" أية الله محمد محمدي ريشهري "في 1985 ثم خلفه "حجة الإسلام غلام حسين محسني " , وكذلك توجد محكمة رجال الدين حيث هذه المحكمة تتواجد بمدينة قم جنوب عاصمة طهران و من أهم ما قامت به هذه المحكمة هو إعتقال الشيخ" كاك حسن أميني"سنة 2017 وهومفتي أهل السنة و الجماعة في كردستان حيث وجهت له ثلاث تهم وهي الدعاية ضد النظام و تحريض الرأي

1 : إلياس ميسوم , مرجع سابق , ص ص: 12-13.

العام , ومن رؤساء السلطة القضائية محمد بهشتي 1979 –1981 ،عبد الكريم الموسوي الأردبيلي 1981 –1989 ،محمد يزدي 1989 –1999 ،محمود الهاشمي الشاهرودي 1999 –2009 ،صادق لاريجاني 2009 [1] .

رابعا : مجالس صنع القرار في إيران :

1: مجلس الخبراء : تأسست سنة 1983 ومنذ العام 1985 الذي إنتخب المرشد الجمهورية الإسلامية "أية الله حسين علي منتظري " ومن مهام أساسية للمجلس تعيين القائد و عزله و الإشراف على أعماله و يتألف من 86 عضوا منتخبا , يجتمعون لمدة أسبوع في كل عام .

2 : مجلس صيانة الدستور :

يعتبر من مؤسسات الأساسية في النظام الإيراني فهي مؤسسة مهمتها مراقبة التشريعات الصادرة عن مجلس الشورى الإسلامي فكرته كانت سنة 1906 حيث كان يضم محموعة من الفقهاء مهمتهم ضمان إسلامية التشريعات و القوانينيتألف من 12 عضو 6 منهم علماء الدين الشيعة يعينهم المرشد و 6 من

الحقوقين و من مهام هذا المجلس تفسير أحكام الدستور و تحقيق توافق في التشريعات و القوانين الصادرة عن البرلمان مع مبادئ الإسلام [2].

3 : مجلس الأمن الوطني الأعلى الإيراني :

في 1989 تم تأسيسه و قد جاء ليعوض المجلس الأعلى للدفاع المؤسس في 1980 حيث يتألف من : – رؤساء السلطات الثلاثة – رئيس هيئة أركان القيادة العامة للقوات المسلحة – مسؤول شؤون التخطيط و الميزانية – مندوبان يعينان من قبل القائد – وزراء الخارجية و الداخلية و الأمن – كبار الضباط في الجيش و حرس الثورة , ومن مهامه تعيين السياسات الدفاعية و الأمنية في البلاد ، تنسيق النشاطات السياسية و الأمنية و الإجتماعية و الثقافية و الإقتصادية ، الإستفادة من الإمكانيات المادية و المعنوية لمواجهة التهديدات الداخلية و الخارجية , أما الشخصيات التي ترأست هذا المجلس كل من

1 : إلياس ميسوم , مرجع سابق , ص ص : 14–17 .

2: المرجع نفسه , ص : 20 .

رفسنجاني 1989 – 1997 ثم خاتمي 1997 – 2005 ثم محمود أحمد نجاد 2005 – 2013 ثم حسن روحاني 2013 – حتى الأن [1] .

4 : مجمع تشخيص مصلحة النظام : تم تأسيسه بطلب من الخميني في 1988/12/12 لغرض فصل في النزاع بين مجلسي الشورى و و صيانة الدستور و يضم 38 عضو يعين أعضاءه من قبل المرشد الأعلى لمدة 5سنوات .

نستنتج أن السلطة السياسية في إيران مركزها الرئيسي هو المرشد الأعلى و هو المتحكم في مجلس الخبراء ,و مجلس صيانة الدستور له أهمية التى تكمن في تحكمه في مجلس الخبراء ومجلس الشورى ,ويعتبر مجلس الأمن هيئة مهمة في النظام السياسي بإعتباره يمثل هيئة إتخاذ القرارات الإستراتيجية[2] .

المطلب الثالث : التركيبة الإجتماعية و المقومات الإقتصادية :

أولا : التركيبة الإجتماعية :

إيران بلاد قديمة في تمدنها و تاريخها و يغلب عليها اليوم بين كتاب إسم فارس مع أن إسمها إيران منذ أقدم الأزمان و أما فارس أو الفرس فإسم ولاية من ولاياتها و يسميها العرب بلاد العجم , و في سابق كانت واسعة الأطراف حيث كان يحدها من شمال بحر الخزر و جبال قاف و من الشرق نهر جيحون(أوكسوس)و حدود الهند و من الجنوب خليج العجم و خليج عمان و من الغرب نهر الفرات , حيث تغيرت حدودها مرارا و تكرارا بتغير الدول حيث ضاقت و إتسعت[3] .

إيران هي دولة تجمع بين الثقافة الفارسية و التاريخ الإسلامي و تتعدد الأعراق بين سكانها حيث بلغ عدد سكان إيران 71 مليون نسمة , الذي يتكون من الموزاييك الإثني و القومي الإيراني حيث تتوزع القوميات في إيران حسب النسب التالية : الفرس 51 بالمئة و الأذريين 24 بالمئة و الأكراد 7 المئة و العرب 3بالمئة و البلوش2 بالمئة ولأتراك 2 بالمئة [4] .

---

1 : إلياس ميسوم ,مرجع سابق , ص 24 .

2 : بلاهدة حنان , مرجع سابق , ص : 66 .

3 : شاهين مكاريوس , تاريخ إيران , دار الأفاق العربية , القاهرة , 1424هـ –2003 م , ص :1 .

4 : حبيبة زلاقي , مرجع سابق , ص 152 .

حيث بلغ عدد سكان إيران حاليا أكثر 75 مليون نسمة يشكل المسلمون معظم السكان هناك أقليات دينية أخرى من بينها البهائيون والمندائيون و الزرداشتيون و البارسانيون و اليهود و المسيحيون و بلإضافة لعرقيات مختلفة كالأكراد و التركمان و البلوش [1] .

إن عدد سكانها لا يشكل مشكلة ذلك بسبب مساحتها شاسعة التي تقدر ب: 627000 [2] ,إلا أنه نجد أن إيران لا تتمتع بتماسك قومي وذلك بسبب التركيبة السكانية المتكونة من الفرس و الأتراك الإيرانيون و الأذريون و الأكراد و البلوش و التركمان و العرب , حيث يجمع بين قومياتها الدين الإسلامي بنسبة 89 بالمئة و معظهم من الشيعة[3] .

يتوزع السكان في إيران على النحو التالي حيث يوجد أربعمائة عشر من البدو الرحل المقيمين في المناطق النائية و مليون من البلوش في شمال شرق إيران و سبعمائة ألف من قبائل اللور و مليون من البختياريين في شمال و وسط جبال زاجروس و مذهبهم شيعي , كذلك مليون و ربع مليون تركماني في الشط الشرقي لبحر القزوين وهم من السنة يتكلمون التركية و سبعمائة ألف من قبائل قشقائيا في شمال شرق خوزستان و يشكل المازندرانيون و الكيلانيون نصف مليون مواطن في ساحل بحر قزوين[4] .

أكبر المدن الإيرانية طهران حيث بلغ عدد سكانها8.6 مليون ثم مشهد2.3مليون ثم أصفهان 1.5مليون ثم تبريز 1.4 مليون ثم شيراز 1.2مليون و ينحدر ثلث الشعب الإيراني من الشعب الأسيوي يسمى الأريين التى هاجرت إلى إيران من سهول أسيا الوسطى خلال قرن 16ق.م , حيث نجد أن الفرس يمثلون نسبة 60بالمئة من مجموع سكان إيران وهم يعيشون في منحدرات الجبال[5] .

أكثر المناطق إزدحاما بالسكان هي طهران ثم تأتي المناطق الواقعة على شواطئ بحر الخزر مثل جيلان و أذربيجان الشرقية و مازاندران وكذلك الأهواز يتمركز فيها السكان ذلك بسبب وجود السهول و ثروات النفطية و كذلك أذربيجان الغربية و منطقة أصفهان , تنقسم إيران إلى 14 إقليم و

1 : طارق رضوان ,إيران ...الشعب و الدولة تاريخ من الغموض ,هلا للنشر و التوزيع ,د ب,2016,ص:15 .

2 :عبد الله فهد النفيسي ,إيران و الخليج ديالكتيك الدمج والنبذ ,دار قرطاس للنشر ,د ب , د ت , ص: 10.

3 : المرجع نفسه , ص:11 .

4:أمال السبكي ,تاريخ إيران السياسي بين ثورتين (1906-1979),عالم المعرفة , الكويت ,1999 ,ص:181.

5 :محمد صادق إسماعيل , من الشاه إلى نجاد .. إيران ... إلى أين ؟ , العربي للنشر والتوزيع ,القاهرة,د ت,ص20.

أهمها الإقليم المركزي في طهران يبلغ عدد سكانها 7.925.000 ,إقليم جيلان في رشت يصل عدد سكانها 2.600.000,إقليم مازاندران في ساري يصل عدد سكانها 2.895.000, إقليم أذربيجان الشرقية في تبريز عدد سكانها 2.383.000 ,إقليم أذربيجان الغربية في رضاية عدد سكانها 1.793.000,إقليم أصفهان في أصفهان عدد سكانها 2.440.000[1].

الجدول رقم 1 : الكثافة السكانية في إيران من 1900 إلى 2020 :

السنة	الكثافة (نسمة /كم2)	السنة	الكثافة (نسمة /كم2)	السنة	الكثافة (نسمة /كم2)
1900	6	1996	37	2006	44
1934	8	2000	40	2007	44
1940	9	2001	40	2008	45
1956	12	2002	41	2009	45
1966	16	2003	42	2010	45
1976	21	2004	42	2020	52
1986	30	2005	43		

المرجع : عمر كامل حسن ,المجالات الحيوية الشرق أوسطية في الاستراتيجية الإيرانية ,الدار العربية للعلوم ناشرون ص : 116 .

من خلال هذا الجدول أن نسبة السكان في إيران عرف تزايدا و تفاوت في نسب الكثافة السكانية حيث تزايدت نسبة من سنة 1900 إلى 1986 من 6 إلى 30 و هيا نسبة تبين مذى تزايد في كثافة السكانية و ثم عرفت نزايد أكثر في سنوات الأخرى إلى غاية 2020 و من هذا الجدول الموضح نستنتج أن إيران عرفت تزايد في نسب الكثافة السكانية و لعلا أهم أسباب تزايد السكان في إيران هو الضروف سواء الإقتصادية و الإجتماعية الملائمة التى عرفتها إيران.

الجدول رقم 3 : توزيع القوميات في إيران:

1 : محمود شاكر ,إيران , المكتب الإسلامي,د ب , د ت , ص ص :87-89 .

القوميات	نسبتهم من إجمالي سكان إيران بالمئة	القوميات	نسبتهم من إجمالي سكان إيران بالمئة	القوميات	نسبتهم من إجمالي سكان إيران بالمئة
الفرس	51	الجيلاك والمازندان	8	اللور	2
الأذربيجانيون	24	العرب	3	التركمانيون	2
الأكراد	7	البلوش	2	أعراق أخرى	1

المرجع : عمر كامل حسن ,المجالات الحيوية الشرق أوسطية في الاستراتيجية الإيرانية ,الدار العربية للعلوم ناشرون ,ص:122.

نستنتج أن إيران تتكون من قوميات متعددة هذا ما يعرف بالتركيبة الإثنية أي متعددة القوميات و مختلفة في أصولها وثقافتها مما جعلها عرضة للتفكك الذي أدى إلى قيام كيانات مستقلة لقومياتها كالترك و الأكراد و الأذربيجانيون ..إلخ[1] .

ثانيا : المقومات الإقتصادية : يعد الإقتصاد من أهم العوامل و المتغيرات التي لها تأثير في علاقات الخاصة مع دول حيث نجد الإقتصاد الإيراني الذي يتميز بوفرة الثروات الطبيعة خاصة النفط و الغاز بلإضافة الى خام حديد و الرصاص و النحاس و الزنك و الكبريت.

بعد سنة 1979 أي الثورة الإيرانية إعتمدت إيران على النظام الإسلامي و رفضها لإرتباط بالنظام الغربي و على سبيل مثال تحرير العملة الإيرانية من إرتباطها بالدولار الأمريكي و رفض الإستثمار الأجنبي و مع إبقاء على مساعدات الدعم في المواد الغذائية , بعد وفاة الخميني في 1989 تولى السلطة رافسنجاني الذي عمل على دفع الإقتصاد نحو حرية السوق[2] .

أولا : الصناعة :

1 النفط :

1: صالح أحمد العلي ،علاء نورس ،عماد عبد السلام , إيران ...منظور تاريخي للشخصية الإيرانية , دار الحرية للطباعة,د ب , 1983, ص :15 .

2 : حبيبة زلاقي , مرجع سابق , ص: 165 .

يعد النفط من أهم مصادر الطاقة الداخلية و كذلك مصدرا لجلب العملات الصعبة له أهمية كبيرة في علاقاتها الخارجية مع دول من أهم الدول المستوردة نجد الصين التى تستورد 550 ألف برميل , تمثل العائدات النفطية للإيران حوالي 60 بالمئة و نسبة 30 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي في مقابل تستهلك 40 بالمئة و تبلغ صادراتها 10 بالمئة سنويا[1].

وعرفت إيران زيادة في العائدات النفطية من 0.17 إلى 0.23 عن كل برميل مستخرج من النفط [2], من الدول المستوردة أيضا نجد اليابان التى تستورد 327 ألف برميل بالإضافة إلى الهند و كوريا الجنوبية التي تستورد من إيران 228ألف برميل يوميا حيث بلغ إحتياط النفط في إيران خلال سنة 2000 إلى مايعادل 89.7 مليارللبرميل حسب دراسات المقدمة حول إحتياطي النفط الإيراني نجد دراسة التقرير الإقتصاد العربي سنة 2010 على أن الإحتياطات الإيرانية بلغت 137 مليارىبرميل ,حسب دراسات المعهد الفرنسي للبترول يضع إيران في المرتبة الثالثة بعد السعودية و العراق و يقدر إحتياطها ب: 200 مليار برميل [3] .

الجدول رقم 4 : إحتياطي النفط الخام الإيراني 2000-2009 :

السنة	إحتياطي النفط الخام الإيراني	إحتياطي النفط العالمي	نسبة إحتياطي النفط الإيراني من إجمالي الإحتياطي العالمي
2000	89.7	1035.5	8.66
2001	99.8	1081.65	9.16
2002	130.69	1113.47	11.74
2003	133.25	1126.59	11.89
2004	132.46	1128.62	11.74

1: شنين محمد المهدي ,السياسة الخارجية الإيرانية تجاه دول المشرق العربي (2001-2013),مذكرة الماجستير في العلوم السياسية ,قسم العلوم السياسية ,تخصص علاقات دولية و إستراتيجية ,كلية الحقوق و العلوم السياسية ,جامعة محمد خيضر –بسكرة- , 2013 -2014, ص 36 .

2 : ناظم يونس الزاوي ,التاريخ السياسي لإمتيازات النفط في إيران , دار دجلة , د ب,2010 , ص :108 .

3 :عمر كامل حسن ,المجالات الحيوية الشرق أوسطية في الاستراتيجية الإيرانية ,الدار العربية للعلوم ناشرون,د ب ,د ت, ص:139.

2005	132.46	1131.54	11.71
2006	.138.4	1165.59	11.87
2007	136.15	1177.14	11.57
2008	137.62	1177.82	11.68

المرجع : عمر كامل حسن ,المجالات الحيوية الشرق أوسطية في الاستراتيجية الإيرانية ,الدار العربية للعلوم ناشرون ,ص140.

نستنتج أن إيران تعتمد على النفط كمصدر مهم في دخلها الذي يقدر بنسبة 80بالمئة حيث يتراوح الإحتياط النفطي الإيراني بين 95 و130.8 مليبرميل و هو ما يعادل 11.6 بالمئة حسب إحصائيات شركات النفط الأيرانية , وصل إنتاجها إلى 4.2مليون برميل خلال سنة 2008 ونجد أن دخل الدولة من النفط وصل إلى 63مليار دولار بين سنتي 2007-2008 وصادراتها بلغت 2.4 مليون للبرميل خلال سنة 2010 و إستهلاكها وصل إلى 1.809 مليون للبرميل في سنة 2008 [1] .

الجدول رقم 5 : إنتاج النفط الخام في إيران 2000-2009

السنة	حجم الإنتاج إيران	حجم الإنتاج العالمي	نسبة إنتاج إيران من إجمالي الإنتاج العالمي
2000	3501.1	66863.1	5.24
2001	3707.0	67037.4	5.53
2002	3430.0	65613.9	5.23
2003	3784.2	68212.9	5.55
2004	3834.2	71242.5	5.38
2005	3782.5	72121.1	5.24
2006	4073.0	81562	4.99
2007	4013.0	86346	4.65

1 : بلاهدة حنان , مرجع سابق , ص : 87 .

2008	4056.0	85053	4.77
2009	3725.0	70608	5.27

المرجع : عمر كامل حسن ,المجالات الحيوية الشرق أوسطية في الاستراتيجية الإيرانية ,الدار العربية للعلوم ناشرون .

نستنتج من خلال الجدول أن إيران عرفت تزايد في نسب الإنتاج من سنة 2000 إلى 2005 تزايد في نسب يعود سبب تزايد حجم الإنتاج هو زايدة الطلب العالمبي للنفط الإيراني و كذلك يعد النفط الإيراني غير مكلف في الثمن مقارنة بالدول الأخرى حيث عرفت سنوات الأولى تزايذ في نسب مقارنة بفترة ماقبل 2000 حيث عرف النفط الإيراني تزايد إلى غاية 2008 إلا أنه عرف تراجع , نستنتج أن الإنتاج الإيراني للنفط يشكل نسبة 5 بالمئة من الإنتاج العالمي وهيا نسبة تحقق أرباح لدولة يران .

الجدول رقم 6 : مؤشرات الصادرات النفط الإيراني :

السنة	الصادرات النفطية	الصادرات غير نفطية	السنة	الصادرات النفطية	الصادرات غير نفطية
1990	87.1	12.9	2000	89.7	10.3
1991	81.80	18.2	2001	89.6	10.4
1992	76.4	23.6	2002	68.1	31.9
1993	70.6	29.4	2003	77.0	23.0
1994	69.8	30.2	2004	79.4	20.6
1995	81.5	18.5	2005	79.4	20.6
1996	86.8	13.2	2006	82.3	17.7
1997	84.6	15.4	2007	83.5	16.5
1998	76.5	23.5	2008	84.6	15.4

المرجع : عمر كامل حسن ,المجالات الحيوية الشرق أوسطية في الاستراتيجية الإيرانية ,الدار العربية للعلوم ناشرون ,ص: 147 .

نستنتج من جدول أن صادرات إيران من ثروات بحر قزوين التي تصل إلى 223 مليار برميل حيث أنتجت إيران في عام 1990 نحو 1130 مليون برميل ثم عرفت زيادة في سنة 2001 ب:1292.2 ثم عرفت زيادة في سنة 2010 , حيث نجد إيران تملك مجموعة من مصافي أهمها مصفاة " عابدان " التى تنتج حوالي 420 ألف برميل يوميا , ومصفاة "شيراز" التى أنشأت في 1973 التي تنتج 40 ألف برميل يوميا , و مصفاة في منطقة "تبريز " التي تم تأسيسها عام 1975 حيث بلغ إنتاجها 80 ألف برميل , تملك إيران 9 مصافي للتكرير يبلغ إنتاجها 1.5 مليون برميل يوميا ثم تم رفع طاقتها التكريرية إلى ما يقارب 2.2مليون برميل يوميا هذا رفع كان سنة 2008 [1] .

يعد النفط الإيراني هو عماد الحياة الإقتصادية الإيراني إذ تتحرك وسائل المواصلات كلها على بعض مشتقاته و تدور ألات المعامل جميعها على بعض أصنافه و كذلك يستخدم في توليد بعض مولدات الكهرباء التى تتخذ النفط مصدرا لحركتها و بذلك تعد إيران من كبري البلدان المنتجة للنفط[2] .

2الغا ز : تضم إيران إحتياطات ضخمة من الغاز الطبيعي هو ثاني مصدر للدخل الإيراني بعد النفط , تملك إيران إحتياطي من الغاز حيث قدر ب :11 تريليون و معظم إحتياط الإيراني للغاز متواجد في منطقة بحر قزوين , تحتل إيران المرتبة الثانية بعد روسيا يصل إنتاجها الى11 مليون متر مكعب يوميا[3] ,يبلغ طول أنابيب الغاز 1100 كم [4].

3: اليورانيوم : له أهمية كبيرة في إقتصاد إيران بإعتباره مكمل لبرنامجها النووي حيث تملك إيران 5ألاف طن في ساغندا في إقليم يزد [5].

1: بهلادة حنان , مرجع سابق , ص: 166 .

2:محمود شاكر ,التاريخ الإسلامي,المكتب الإسلامي ,بيروت , 1416هـ-1995م , ص:3 .

3 :عمر كامل حسن , مرجع سابق , ص:144 .

4 : محمود شاكر , إيران , مرجع سابق , ص: 116 .

5 : عمر كامل حسن , مرجع سابق , ص: 145 .

4 : معادن أخرى : الحديد الذي يتواجد في أصفهان و كيرمان و يقدر إنتاجه 3500 طن سنويا , و كذلك الفحم الذي يتواجد في شمال شرق طهران و خراسان و أذربيجان و مازانداران بمعدل إنتاج يزيد عن 1000 طن , أيضا النحاس الذي يتواجد في جنوب كيرمان و أصفهان و همدان يقدر إنتاجه 12.000 طن سنويا [1] , يقدر إحتياطه 800مليون طن , تتواجد معادن أخري مثل المايكا ,الرصاص ,قصدير, المرمر حيث يبلغ إحتياطة المعادن في إيران سنة 2005 ب:28.600 مليون طن[2] .

ثانيا : الزراعة :

ثلث مساحة إيران هي أراضي زراعية مما يعادل 51 مليون هكتار حيث تزرع فيها نسبة 20.5 بالمئة و نسبة 31.4 بالمئة عبارة عن زراعات موسمية حيث توفر إحتياجات إيران في مواد الغذائية بنسبة 80بالمئة[3] , تتوزع الأراضي الزراعية في إيران على النحو التالي : 2.30 بالمئة من الأراضي قابلة للزراعة و7بالمئة مراعي و مروج و 10.9 بالمئة غابات و 58.2 بالمئة جبال و صحاري , حيث تعتمد أيران على الأراضي الزراعية بنسبة 7.5 بالمئة , ومن أهم المزروعات القمح حيث يشغل مايقارب 60 بالمئة وصل إنتاج إيران إلى 4.900.000 طن , وكذلك الشعير وصل إنتاجه في إيران إلى 1.600.000 طن , وكذلك الأرز حيث يزرع خاصة في جيلان و في إقليم مازانداران و في الأهواز , و كذلك النخيل يزرع في الأهواز و يبلغ إنتاجه 120.000طن وصل عدد أشجار النخيل 12 مليون شجرة , كذلك الفواكه من أهمها المشمش و العنب و التفاح و الكمثري [4].

قامت إيران بإدخال إصلاحات في زراعة في عهد حكومة علي أميني إلا أن الشاه نسب هذه إصلاحات إلى نفسه التى عرفت بالثورة البيضاء حيث تضمنت مايلي : تأميم الغابات و المراعي ,بيع أسهم المصانع الحكومية لتغطية و تمويل إصلاح الزراعي , إلغاء علاقات القائمة حول الأراضي بين الملاك و الفلاحين [5].

---

1 : محمود شاكر , إيران , مرجع سابق , ص ص : 113 -116 .

2 : عمر كامل حسن , مرجع سابق , ص 146 .

3 : حبيبة زلاقي , مرجع سابق ,ص : 167 .

5 : محمود شاكر , إيران , مرجع سابق , ص ص : 105-111 .

6 : كريم مطر حمزة الزبيدي , تاريخ إيران الحديث, 2017ص : 141 .

ثالثا : التجارة :

تعرف إيران العديد من المبدلات التجارية الذي يتضح من خلال إجمالي الواردات و الصادرات الذي عرف تزايدا خاصة مابين 1985-2010 خاصة مع دول الشرق الأوسط التى زادت بقيمة 1.223مليار دولار خلال 1985 و إرتفعت سنة 2010 لتصل إلى 19.257مليار دولار حيث تبين المؤشرات أن دول مجلس التعاون الخليجي هي أكبر شريك تجاري لإيران , حيث بلغت إستيرادات العراق من إيران 4.439مليار دولار وفي مقابل بلغت صادرات العراق إلى إيران 43مليون دولار [1] .

1 : عمركامل حسن , مرجع سابق , ص : 205 .

المبحث الثاني : معطيات حول دول الخليج

المطلب الأول : المكون الجيوسياسي لدول الخليج العربي :

تبرز أهمية منطقة دول الخليج العربي إستراتيجيا فيما تحتويه من وزن طاقوي على مستوى العالم وثقل سياسي على مستوى الإقليم ،حيث نجد أن 54 بالمئة من إحتياطي النفط في العالم و23 بالمئة من الغاز موجود في الخليج ،هذا ما يعد حافزا للإهتمام بأمنها ومستقبلها ، وللسبب نفسه تتزاحم القوى الكبرى في العالم للحصول على نفوذ وتأثير فيها فضلا عن إهتمامها بتأمين طرق نقل النفط خاصة عبر مضيق هرمز الذي يعد شريانا إستراتيجيا مهما[1] .

الموقع الجغرافي المتميز لمنطقة الخليج العربي وما تحويه أراضيها من ثروات نفطية جعل هذه المنطقة مطمعا للعديد من القوى الطامعة في الثروات الإقتصادية والموقع الاستراتيجي ،وصارت المنطقة محورا تدور حوله الأحداث العالمية ، فمنطقة الخليج من الناحية الإستراتيجية تتميز كونها تتوسط العالم القديم وتمر بها أشهر الطرق التجارية البحرية التي تربط أوروبا بالشرقيين الأدنى والاقصى ويكنز في جوفها أكبر إحتياطي النفط العالمي[2] .

تستأثر منطقة الخليج بصفة خاصة إهتمامات متزايدة من المتخصصين بسبب الأهمية الكبيرة والإنشائية للمنطقة في العلاقات الدولية ،والتي تنبع من موقعها الجغرافي كونها واسطة لنقل الحضارات بين الشعوب الواقعة على سواحله ،وكهمزة وصل بين الشرق والغرب بين أوروبا وكل من الهند والشرق الأقصى وأستراليا لتسيير النقل الإستراتيجي ،كما يعتبر ممرا مائيا يحتوي على أهم المضايق التي تتحكم في نقل النفط ،فهو يرتبط بمضيق هرمز وخليج عمان وباب المندب والبحر الاحمر، وكذلك يعتبر أحد أذرع المحيط الهندي، وبذلك يعدد ممرا حيويا له أهميته من الناحية التجارية والعسكرية وتأتي أهمية

1 :المؤتمر السنوي الثالث لمراكز الأبحاث العربية ، دول مجلس التعاون الخليجي :السياسة والاقتصاد في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات , ص:1.

2 :حشوف ياسين ، منطقة الخليج العربي:المكانة والبعد الجيواستراتيجي دراسة في المؤثرات الإستراتيجية للنظام الاقليمي الخليجي،العدد19،جوان 2018،ص ص:346 347.

موقع الخليج العربي كونه يضم مضيق هرمز أحد أهم المضائق العالمية بإعتباره عنق الزجاجة في مدخل الخليج العربي [1] .

دول الخليج تمتلك العديد من المنافذ البحرية دون تعقيدات هذا ما يجعل نفطها إضافة إلى رخصه أنه أكثرجاذبية لجهة الإستثمار في إستخراجه ونقله .

تعد دول الخليج أكبر منتج للطاقة الأحفورية في العالم ،تمتلك دول الخليج مكانة إستراتيجية في العالم نتيجة وجود الأماكن المقدسة ،ما يعطيها نفوذا وتأثيرا في العالم العربي والإسلامي ، فضلا عن الثقل المالي لوجود العمالة الكبيرة التي تستقطبها الدول وحجم الغوائد النفطية التي تستحدمها كورقة ضغط على الدول سياسيا.

إضافة الى موقعها وأهميتها الطاقوية زادت إمتيازاتها سياسيا وإقتصاديا وماليا، فالسعودية إنضمت إلى مجموعة الإقتصاديات العشرين الكبرى في العالم بعد الازمة العالمية المالية عام 2008[2] .

مما لا شك فيه أن منطقة الخليج تتجه إليها أنضار الشعوب والأمم لكونها منطقة تعج بالخيرات وفي مقدمتها المواد الأولية، التي هي مادة المصانع وفيها المحرك لدواليبها فالولايات المتحدة الأمريكية رأت بمنطقة الخليج منطقة مصالح لها فهي بناظرها ترقب كل الأحداث التي تجري على أرضها وتبعد كل القوى الأخرى ولو إستدعى ذلك إستخدام القوة على إعتبار الدم الذي يجري شريان لإقتصادها. [3]

تقوم السياسة الأمريكية إتجاه دول الخليج وعلى مايزيد على خمسين عاما على تدعيم مصالحها بإنتاج النفط وإيصاله للسوق العالمي بأسعار مقبولة ، فكانت الشركات النفطية الأمريكية موجودة في معظم دول الخليج العربي قبل وقت طويل من وجود بعثات دبلوماسية رسمية ، بعدها أصبح النفط يمثل

1 : رجب يحي حلمي ، مجلس التعاون لدول الخليج العربي – رؤية مستقبلية ، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ط1 الكويت ،1983، ص21 .

2 :المؤتمر السنوي الثالث لمراكز الابحاث العربية ، مرجع سابق , ص :2.

3 :محمد أمين أحمد هليل، العلاقات الايرانية مع دول مجلس التعاون الخليجي في ضوء الإحتلال الامريكي للعراق 2003-2011، مذكرة ماجستير , قسم العلوم سياسية ،جامعة الشرق الاوسط 2011 ,الاردن ،ص :52.

شريان الحياة الإقتصادية لتبدأ واشنطن للنظر إلى الخليج على أنه منطقة ذات وأهمية إستراتيجية حيوية. [1]

تقع دول الخليج العربي في ما يطلق عليه علماء الجيوبوليتيك أو منطقة الحزام أو الحافة والتي تحدد بتأثيرها وأهميتها علاقات القوة بين الدول الكبرى في العالم ، منذ الغزو البرتغالي لمنطقة الخليج وإصطدامه بالقوة البحرية العمانية عام 1507 .

ما يزيد أهمية منطقة الخليج إستراتيجيا والذي يجعلها تحضى بأهمية كبيرة على الساحة الدولية و بشكل إستثنائي هوموقعها الجغرافي، وكذا إكتشاف النفط في الفترة ما بين الحربين ثم أثناء الحرب الباردة إذ تحول النفط من سلعة تجارية إلى سلعة إستراتيجية سياسية وخاصة بعد الحظر النفط عام 1973.

المطلب الثاني : الأنظمة السياسية لدول الخليج العربي :

نظام الحكم في دول الخليج العربي متقارب ومتداخل، فأغلبها دول ملكية، إثنان منها ملكية دستورية وهي الكويت والبحرين ،دولتان نظامهما مطلق المملكة العربية السعودية وقطر،إضافة الى الامارات العربية المتحدة بنظام اتحادي فيدرالي.

1:النظام السياسي للمملكة العربية السعودية:

قام الملك فهد بن عبد العزيزال سعود ملك المملكة العربية السعودية ،بإصدار النظام الاساسي للحكم ونشره عبر الجريدة الرسمية، ويحتوي على 83 مادة تنقسم على 9 ابواب ،ففي بابه الاول المبادئ العامة، وفي بابه الثاني تسيير نظام الحكم حيث نجد المادة 05 تحتوى على مايلي :

أ – نظام الحكم في المملكة العربية السعودية ملكي.

ب– يكون الحكم في أبناء الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمان الفيصل أل سعود وأبناء الأبناء،ويبايع الاصلح منهم للحكم ،على كتاب الله تعالى وسنة رسوله.

ج– يختار الملك ولي العهد... ويعفيه بأمرملكي.

---

1 :عبد الله الطنيجي ، الموقع الجيوسياسي لدولة الامارات العربية المتحدة واثره على السياسة الخارجية ,مذكرة ماجستير ,قسم العلوم السياسية , جامعة الشرق الاوسط , عمان 2010 ص: 50 .

د- يتولى ولي العهد متفرغا لولاية العهد..ومايكلفه الملك من أعمال .

هـ- يتولى ولي العهد سلطات الملك عند وفاته حتى تتم البيعة[1].

حيث أن المملكة المملكة العربية السعودية حكمها على اساس العدل والشورى فأخذت توسع أهدافها، لترسيخ مبادئها القائمة على الشريعة الاسلامية[2].

2: الامارات العربية المتحدة:

إن أصول تاريخ دولة الإمارات اليوم كما نعرفها ككيان سياسي، يعود الى الفترة الممتدة (1600.1800)وذلك حين تحولت الامارات من مجرد قبائل صغيرة متناثرة إلى حلف سياسي وامارة وشيخ وجاء هذا التحول في القرن (17.19م).

الإمارات العربية المتحدة دولة عربية مستقلة ،ظهرت على خريطة العالم عام1971، ومع أنه تم إقرار دستور البلاد وإحداث أجهزة الحكومة الإتحادية، إلا أن كل من السلطة الإقتصادية والسياسية لاتزال في يد المشايخ ،ولا تزال الخلافات بين الإمارات، كما تعتبرأبو ظبي أساس الإتحاد فهي الاكثر مساحة والاكثر سكانا وتطورا إقتصاديا.[3]

تكون إتحاد إمارات ساحل عمان السبع سنة في شباط 1972م هي دبي وأبوظبي، رأس الخيمة أم القوين والشارقة، عجمان، الفجيرة ...وبعد تشكيل الإتحاد صدر دستور مؤقت للدولة في 2 كانون الاول 1972،وقد تضمن 152 مادة ،وتقرر فيه أن يكون المجلس الأعلى للإتحاد هو السلطة العليا في الدولة، ويتكون من حكام جميع الإمارات، ولكل امارة صوت في مداولات المجلس وإختصاصات تشريعية وتنفيذية واسعة، لتسيير الحكم في الإتحاد ورسم السياسة العامة له[4] .

1 : دستور السعودية ، الصادر بموجب المرسوم الملكي رقم90 المؤرخ في 1412/08/27هـ، الموافق ل3يناير 1992

2 : ملكة بكر الطيار، التطور الاقتصادي والإجتماعي للمملكة العربية السعودية ،مركز الدراسات االعربي-الأوروبي،ط1،1996،ص16.

3 :ا لإمارات العربية المتحدة ، ترجمة : كليكوفيسكي ، دار مسيل، ط1 ,1985 ،ص145.

4 : محمود شاكر، موسوعة الخليج العربي ، دار اسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن،2005،ص، 867.

إن ما تتصف به السلطة في الإمارات هو تمركز السلطة التفيذية والتشريعية في يد المشايخ حكام الامارات، وعليه فإن إتحاد الامارات العربية هو إتحاد حكومي، وفي المرحلة الحالية عبارة عن فيدرالية لها رئيس وعلم وعاصمة مؤقتة، كما تم تعيين حكومة تقوم بالعديد من المهام التي تتعلق بقضايا السياسة الداخلية والخارجية ،فالتجربة الوحدوية الإماراتية تمثل أحد التجارب المهمة في تحقيق أحد الأهداف العربية وهي الوحدة [1] .

3الكويت:

الكويت دولة عربية مستقلة ذات سيادة كاملة، شعب الكويت من الأمة العربية تدين الدولة الكويتية بالدين الإسلامي، وتتخذ من الشريعة مصدر رئيسي للتشريع وهي إمارة وراثية من ذرية المغفور له الشيخ مبارك الصباح كذلك النظام ديمقراطي تميزه سيادة الأمة والفصل بين السلطات فالأمير رئيس الدولة يتولى السلطات بواسطة وزرائه وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة .

قيام الدولة الكويتية الحديثة يعود الى الشيخ مبارك الصباح ،الذي إمتدت فترة حكمه بين (1896.1915)، حيث أصبح الحكم يستند إلى أساس السلطة المطلقة،حيث شهد نظام الحكم تطورا بعد الإستقلال ،فقد صدرت العديد من القوانين التي أحدثت بعض التغيرات في نظام الحكم ،بما يتماشى والتطورات العامة التي حصلت عليها الكويت في السنوات الأخيرة، فقد صدر عام 1962م قانون الإمارة وإحتوى على 183مادة ونص على أن السيادة فيه للامة ،التي هي مصدرالسلطات وأن السلطة التشريعية يتولاها الأمير ومجلس الوزراء، علما أن الحكم في الكويت وراثي من ذرية مبارك الصباح[2] .

4 البحرين:

يتميز النظام البحريني كونه ملكي دستوري وراثي ،الملك يتمتع بسلطة تنفيذية وصلاحيات واسعة،فيقوم الحكم على أساس الفصل بين السلطات التنفيذية التشريعية والقضائية، وينتقل من الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة الى ابنه الاكبر .

1 : عبد المحسن لاغي الشمري ، مجلس التعاون لدول الخليج العربي وتحدي الوحدة ، مذكرة الماجستيرفي العلوم السياسية ,قسم العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن ،2011.2012،ص:40.

2 :محمود شاكر, موسوعة الخليج العربي ,مرجع سابق،ص: 864.

بعد إستقلال البحرين عام م1971، صدرت مراسيم أميرية تبدل بموجبها لقب حاكم البحرين إلى أمير البحرين ،كما تبدل إسم مجلس الدولة الى مجلس الوزراء... وفي كانون الأول 1972 إنتخب الشعب 22عضو للمجلس التأسيسي ،وفي 1973 أقر دستور البحرين للعمل بموجبه في البلاد[1].

تضمن الباب الاول من دستور البحرين 2002 كل ما يخص نظام الدولة والحكم فنجد:

المادة1:

أ- مملكة البحرين عربية إسلامية مستقلة ذات سيادة تامة، شعبها جزء من الأمة العربية وإقليمها جزء من الوطن العربي ولا يجوزالتنازل عن سيادتها أوالتخلي عن شيء من إقليمها.

ب- حكم مملكة البحرين ملكي دستوري وراثي ينتقل من المغفور له عيسى بن سلمان أل خليفة إلى إبنه الأكبر حمد بن عيسى وينتقل بعد إلى اكبرأبنائه وهكذا طبقة بعد طبقة ... وذلك طبقا لأحكام مرسوم التوارث المنصوص عليه[2].

في 16يونيو 1996صدر مرسوم لإنشاء المحافظات في البحرين، وأرصدت له الدولة الإعتمادات المالية في موازنة عام1997و ،كانت العاصمة المنامة أول المحافظات،وفي هذه الأثناء شهدت البحرين تطورات كبيرة في شتى المجالات، فعلى الصعيد الخارجي حصلت البحرين على عضوية مجلس الأمن لسنتي 1998.1999في اكتوبر 1997 ،وهذا إعترافا من المجتمع الدولي لمكانة البحرين الإقليمية والدولية[3].

5 سلطنة عمان:

الحكم السلطاني الوراثي هو النظام السياسي السائد في سلطنة عمان، ويمتد من ذرية السيد تركي بن سعيد بن سلطان، ويشترط في الحاكم الإسلام والرشاد والعقل لتولي مقاليد السلطة، فالسلطان حاكم مطلق يمارس السلطة التشريعية والتنفيذية ،كما يشرف على السلطة القضائية[4].

1 : محمود شاكر , مرجع سابق ,865.

2 :دستور البحرين , الصادر بموجب المرسوم الملكي رقم17 المؤرخ 02 ذوالحجة 1422 الموافق2002/02/14

3 :محمد أحمد عبد الله وأخرون, تاريخ البحرين الحديث،ط1,مركز الدراسات التاريخية, البحرين ,2009, ص .198

4 :محمود شاكر, موسوعة الخليج العربي , مرجع سابق , ص:86

ورد في النظام السياسي للسلطنة عام 2002 الذي أعلنه السلطان قابوس بن سعيد والمنشور في الجريدة الرسمية نصوص تؤكد سياسة ومبادئ الدولة حيث نجد:

-المادة 1:سلطنة عمان دولة عربية اسلامية مستقلة ذات سيادةتامة عاصمتها مسقط .

المادة 2: دين الدولة الإسلام والشريعة الإسلامية أساس التشريع .

المادة 6: يقوم مجلس العائلة الحاكمة خلال ثلاث أيام من شغور منصب السلطان بتحديد من تنتقل إليه ولاية الحكم، فإذا لم يتفق مجلس العائلة الحاكمة على إختيار سلطان للبلاد، قام مجلس الدفاع بتثبيت من أشار به السلطان في رسالته إلى مجلس العائلة .

-المادة9: يقوم الحكم في السلطنة على أساس العدل والشورى والمساواة، وفق لهذا النظام الأساسي والشروط والاوضاع التي يبينها القانون[1] .

في سلطنة عمان تنازل المجتمع عن السيادة لنظامه السياسي، الحاكم ليس هبة ممنوحة لهذا النظام، وإنما لقناعات تاريخية بأن السلطان لديه القدرة على توفيرمستلزمات حاجياتهم المادية ورغباتهم المعنوية وإدارة شؤونهم السياسية والاقتصادية والإجتماعية بكفائة عالية، إلى جانب تحقيق كرامة الوطن وعزة أهله ونصرة دينه ، فقبلوا بالطاعة ومنحوه السيادة فكانت نتيجة منطقية لقناعة الأفراد والقبائل بقدرات وإمكانية السلطة ،وبالتالي تحققت المشروعية ولم يكن النظام بحاجة إلى القوة لفرض نفسه حتى يطيعها الناس[2].

6 دولة قطر:

كانت دول قطر حتى وقت قريب سلطة إمارة ،الحكم لازال في أسرة أل الثاني ذات المكانة الإجتماعية والتاريخية المعروفة ،الشيخ هو أميرالبلاد والقائد العام للجيش، يعين ولي العهد والوزراء ونواب ورئيس

1 : دستور سلطنة عمان, الصادر بموجب بموجب المرسوم السطاني,رقم101، المؤرخ في 24جمادى الاخر 1417 الموافق ل 6/11/ 1996 .

2 :علي بن سليمان بن سعيد الدمركي , التنمية السياسية ودورها في الإستقرار السياسي في سلطنة عمان ,مذكرة ماجستير في العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية , جامعة الشرق الأوسط, 2012الأردن , ص55.

الوزراء،وقد إستقلت قطرعام 1971م وهي إمارة وراثية، وينص دستورها الصادرعام 1970أن يكون الأمير من اسرة أل الثاني[1] .

يعود نسب أل ثاني إلى قبيلة مضر المقيمة في تهامة ،و كانوا أوسع القبائل نفوذا في شبه جزيرة قطر، اشتهروا بسيماتهم الطيبة وأخلاقهم , 1995ثم الشيخ حمد بن خليفة أل ثاني تنازل وسلم السلطة لإبنه المالشيخ تميم بن حمد أل ثاني عام 2013،ودعا الديوان الأميري القطري المواطنين لمبايعته أميرا للبلاد [2] .

تشكلت أول وزارة في قطر برئاسة الشيخ خليفة بن حمد أل ثاني ،وإستمرت بعد الإستقلال ،كما تقرر تأسيس مجلس الشورى للدولة، أصدر الحاكم أول دستور للبلاد ،نص فيه على أن يتولى الأميرالسلطة التنفيذية بمعاونة مجلس الشورى، كما نص الدستور على ان حكم الدولة وراثي ينحصر في أسرة ال ثاني، لهذا حكم دولة قطر العديد من الامراء والشيوخ أبرزهم عبد الله بن جاسم أل ثاني(1913.1948)والشيخ أحمد بن علي بن عبد الله بن جاسم أل ثاني (1949.1972)،والشيخ خليفة بن حمد ال ثاني (1972.1995) وسمو الامير الشيخ حمد بن عبد الله بن جاسم أل ثاني من سنة 1995 1995 الشيخ حمد بن خليفة أل ثاني تنازل وسلم السلطة لإبنه االشيخ تميم بن حمد أل ثاني عام 2013،ودعا الديوان الأميري القطري المواطنين لمبايعته أميرا للبلاد[3] .

المطلب الثالث : التركيبة الإجتماعية و المقومات الإقتصادية :

أولا : التركيبة الاجتماعية :

نما عدد سكان دول الخليج العربي بدرجة كبيرة ،حيث كانوا 13.4 مليون نسمة عام 1980 ليصل إلى 16.3 مليون نسمة سنة 1985 وليتسارع عام 2000 بعدد29.9مليون نسمة ثم يقفز إلى 44.2 مليون نسمة سنة 2010 .إذ أن التنمية الإقتصادية الشاملة أحد العوامل المؤثرةفي تزايد عدد السكان بدول الخليج العربي.

1 :مفيد الزيدي، تاريخ قطر المعاصر ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن,2010, ص: 17 .

2:محمود بهجت سنان، تاريخ قطر العام، مطبعة المعارف,ط1 ،1996, بغداد ،ص ص : 88.86 .

3 :مفيد الزيدي, مرجع سابق , ص،ص18.

حسب الإحصائيات العامة لسنة 2019 توزع السكان بواقع 59.7% بالمملكة العربية السعودية 17 في الإمارات و 8.1سلطنة عمان وشكل عدد الاسكان في دولة الكويت 7.8% وفي قطر 4.9% ومملكة البحرين 2.6% ،بلغ إجمالي عدد السكان في دول الخليج العربي عام2019 حوالي 57.4 مليون نسمة مقارنة ب56.1 مليون نسمة عام 2018[1] .

1-المملكة العربية السعودية:

قدر عدد سكان المملكة العربية السعودية حسب إحصائيات منتصف عام 1421 هـ ب (20.846.884)نسمة مقارنة ب (19.895.232)نسمة عام 1419هـ و زاد عدد السكان ب (951.652)نسمة بنسبة 4.8 ،فيتوزع هولاء السكان حسب الجنس بما نسبته (50.04)من إجمالي الذكورونسبة (49.96)للإناث من جملة السكان السعوديين ،وأظهرت نتائج البحث الديمغرافي 1421 أن المناطق الإدارية الأكثر سكانا هي مكة المكرمة (26.1)والرياض(22.7) والمنطقة الشرقية (14.4)من إجمالي سكان المملكة .[2]

2-الإمارات العربية المتحدة:

يبلغ عدد سكان الإمارات العربية المتحدة حوالي 862ألف نسمة سنة 1978 ويشكل العنصر العربي 70% من السكان وينقسمون إلى سكان أصليين وغير أصليين مجيئهم من عمان ومصر والأردن ولبنان وفلسطين ،فيشكل الهنود والإيرانيون والباكساتنيون جزءا هاما من السكان، أما المدن يعيش عدد لا بأس به من الأوروبين حيث اللغة العربية اللغة الرسمية في المدن تنتشرأيضا بشكل واسع اللغة الإنجليزية كذا الفرنسية والدين فهوالإسلامي السائد في دولة الإمارات العربية المتحدة[3].

يتكون مجتمع الإمارات من قبائل عربية أصيلة، تعرف بالمودة والرحمة والإحسان كغيره من المجتمعات العربية الإسلامية ،والتي شكلت أهم الأسس التي قامت عليها الدولة كما تُولي القيادة الرشيدة

1:مجلس التعاون لدول الخليج العربي ،لمحة احصائية،قطاع شؤون المعلومات نادرة , العدد 4 ,مارس 2014 ,ص ص :29-30.

2:الخصائص السكانية في المملكة العربية السعودية من واقع نتائج البحث الديمغرافي 1421هـ ،وزارة الاقتصاد والتخطيط ،مصلحة الاحصاءات والمعلومات،البحث الديمغرافي،ص1 .

3:حسان اسحاق،مرجع سابق،ص :12.

الإهتمام والدعم الكبيرين للمرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من خلال ترسيخ القواعد والمبادئ التي تنص على نيل حقوقها الإنسانية كافة.

3 :الكويت :

زاد عدد سكان الكويت حوالي عشرة أضعاف خلال فترة من 1957إلى 1990 حيث بلغ إجمالي السكان أكثر من 2 مليون نسمة في عام 1990 مقارنة بحوالى 200 ألف نسمة عام 1957 , فيما يتعلق بالمقومات الأساسية للمجتمع فإن المرأة الكويتية قد نالت كافة حقوقها المدنية والسياسية التي تمكنها من أداء دورها الإجتماعي والسياسي والإقتصادي كعنصر فعال في المجتمع ،وإتخاذ صنع القرارفي المواقع التي إستغلتها ومنها تقلد الوزارة وعضوية البرلمان والقيادة في الوظائف الجامعية والدبلوماسية ،وكذلك تقلد الوظائف القضائية والعسكرية ولقد ساعدتها تلك التشريعات التي منحتها الحق في القيام بذلك[1] .

حققت المرأة الكويتية النجاح في كل الميادين والأصعدة وساهمت في تكوين مؤسسات المجتمع المدني في المجال التنموي والتطوعي ، كما أنها إستطاعت بجهودها القيام بدورها البناء في النهوض وتنمية المجتمع، لهذا إستحقت الإهتمام والتقديرلا سيما أنها قادرة على العطاء ومواجهة العقبات والتحديات.

4:البحرين:

ينقسم المجتمع البحريني طائفيا إلى سنة وشيعة ،فمنيرة فخري تذكرأن نسبة السنة تبلغ30 والشيعة 70ومن دوافع تزايد نسبة الشيعة في المجتمع البحريني المؤدي إلى تسارع الإنجاب هو الزواج المبكر للشيعة وإرتفاع نسبة الخصوبة لدى مرأة الريف مقارنة بمراة المدينة وزيادته، وعادة ما يسكن شيعة البحرين القرى والريف[2] .

1: أحمد عبد العزيز احمد البقلي , التركيبة السكانية و أثارها على التنمية المستدامة ببلدان مجلس التعاون الخليجي (دراسة حالة الكويت) العددان 74 –75 ,الكويت 2016 , ص :57 .

2:التقرير الوطني لدولة الكويت حول التقدم المحرز في تنفيذ إعلان و منهاج عمل , لجنة شؤون المرأة –مجلس الوزراء , الكويت ,2014 , ص :2 .

طبقا لأخر التقديرات أن عدد السكان في البحرين عام 2006 يقدر بحوالي 742.561نسمة ،تقدر نسبة البحرينين الأصليين منهم 61.8،والنسبة الباقية من غير المواطنين وهم في الغالب من العمالة الوافدة من أسيا ،إلا أن نسبتهم تعتبر منخفضة مقارنة بمثيلاتها في دول مجلس التعاون الخليج، فقد إزدادت نسبة الوافدين منذ بضع سنين بسبب النمو الاقتصادي القوي الذي جذب الأيدي العاملة الوافدة أكثر[1] .

تعددت البحرين بالثقافات والمذاهب والأديان، يتمتع الناس بحرية العيش في أجواء السلم والتسامح، كما يمكن ملاحظة تأثير الثقافة الإسلامية والعربية من خلال كرم الضيافة والروابط القبائلية القوية كما كان تأثير الثقافة الإسلامية في إرتداء اللباس المحافظ والمتمثل في ثوب للرجال وعباءة للنساء.

5-سلطنة عمان:

بلغ عدد سكان سلطنة عمان 2010 حوالي 2.8 نسمة حسب التعداد الثالث لسلطنة عمان، منهم 1.96 مليون نسمة عمانيون يمثلون 70.6من السكان و816 ألف وافدون يمثلون 29.4من السكان ويتفاوت حجم السكان بين 31 الف في محافظة مسندم يمثلون 1.1 من السكان و 776 الف في محافظة مسقط التي يسكنها 28 بالمئة من السكان تليها محافظة شمال الباطنة التي يسكنها 17.4 بالمئة من السكان ،ويعيش حوالي 72.5 من جملة السكان عام 2010 في تجمعات حضرية .[2]

من الجهود التي تقوم بها الحكومة في تعزيز دور المرأة في المجتمع ،حيث من أهم ما جاء في الإستراتيجية الوطنية حتى عام 2010:

1-مشاركة المراة بشكل كامل في عملية التنمية الإجتماعية والإقتصادية كجزء لا يتجزأ من السياسة العامة الوطنية .

2- وضع إستراتيجيات وسياسات لتعزيز أوضاع المرأة في كافة قطاعات التنمية والمساواة في الفرص للإستفادة من الخدمات الإجتماعية والتربوية والثقافية والصحية وغيرها من أجل إلغاء كل العوائق التي

1:محمد احمد عبد الله ،مرجع سابق،ص41.

2: المركز الوطني للإحصاء والمعلومات ،السكان والتحضر ، ،سلطنة عمان،2014،ص13.

تقف في وجه المساواة بين الجنسين[1] .

6-قطر:

بلغ عدد سكان قطر 2.6 مليون نسمة منتصف عام 2016 وفق لتقريرات السكان، أي بارتفاع 1.4مليون نسمة منذ عام2007 ،أما بالنسبة لمعدل نمو السكان فقد ارتفع من 16.8 عام 2007 الى 18.9 عام و2008 وهو أعلى معدل نمو سنوي للسكان، ثم بدأ في نخفاض متذبذب الى ان وصل 7.1 عام ويعود سبب التغير في معدلات النمو السكاني الى التغيرات الاقتصادية التي مرت بها دولت قطر خلال السنوات الماضية[2] .

أرادت الحكومة القطرية النهوض بالمجتمع ودفعة إلى أعلى مراتب الإزدهار وذلك عبر تطويرنظام التعليم ، وبرزت في قطر ملامح التطوير الشامل للنظام التعليمي على نحو عام عبراهتمام القيادة السياسية الشديدة بمجال التعليم وتوفيرها الموارد المالية والدعم غير المحدود لهذا القطاع والبحث العلميمن خلال لمبادرات التالية:

أ- إنشاء المجلس الأعلى للتعليم عام 2002

ب-إنشاء عدد من الكليات والجامعات التخصصية مثل كلية الطيران المدني وكلية المجتمع وكذا معهد الدوحة للدراسات العليا2007.

ج-إستقطاب مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع بمؤسسات تعليمية عالمية ومتميزة في مجال التعليم العالي وإنشاء جامعة حمد بن خليفة لتقديم عدد من برامج الدراسات العليا .[3]

الجدول رقم 7:السكان في دول الخليج العربي :

1:البرنامج الوطني للعمل اللائق التابع لمنظمة العمل الدولية 2010.2014،يونيو2010،سلطنة عمان،ص ص : 8.9 .

2: مفيد الزيدي , مرجع سابق , ص 37 .

3:اريج البسام واخرون ،قضايا التعليم وتحدياته في دول مجلي تعاون دول الخليج العربية،المركز العربي للابحاث ودراسات السياسة،ط1 ,2016 ،بيروت, ص ص : 619-621 .

الدولة	2009	2010	2011	2012
الإمارات	8.199.996	8.264.070	8.264.070	8.264.070
البحرين	1.178.415	1.228.543	1.195.020	1.195.020
السعودية	26.66.857	27.136.977	28.376.355	29.195.895
عمان	3.173.917	2.773.497	3.295.298	3.623.001
قطر	1.638.626	1.715.098	1.732.717	1.832.903
الكويت	2.777.861	2.933.268	3.098.892	3.268.431
المجموع	43.629.672	44.051.453	45.962.352	47.379.320

المرجع :دول مجلس التعاون لدول الخليج، لمحة احصائية ،قطاع شؤون المعلومات إدارة الإحصاء،العدد4،مارس ،2014، ص31.

تظهر الإحصائيات أن عدد السكان في دول مجلس التعاون الخليجي يشهد نموا وتطورا ،حيث بلغ عددهم 13.4 مليون نسمة عام 1980 ليقفز سنة 2009 إلى اكثر من43 مليون نسمة ثم ليصل إلى أكثر من 47 مليون نسمة عام 2012، ومزال العدد في تزايد ويرجع هذا التسارع إلى تزايد حجم النشاط الإقتصادي وتحسن المستوى المعيشي للفرد في دول الخليج وتحسن الخدمات الصحية والاجتماعية بشكل عام ،الأمر الذي أدى إلى خفض الوفيات بين الاطفال، وفي الوقت نفسه تطلبت الحاجة لزيادة عدد السكان لرفع الدور الإنتاجي للمواطنين وكذا مساعدة الشباب على الزواج وتشجيع الإنجاب.

ثانيا : المقومات الإقتصادية :

دول الخليج العربي ومنذ استقلالها السياسي، وبالرغم من وجود إختلالات في هيكلية إقتصادياتها جراء إعتمادها على مورد النفط خلال العقود الماضية، إلا أنها تمكنت من تحقيق الرفاهية الإقتصادية والإجتماعية المتمثلة في الخدمات الصحية والتعليمية.

1 السعودية :

يصنف إقتصاد السعودية ضمن أقوى الإقتصاديات في العالم، بإعتبارها عضوا في مجموعة العشرين، المملكة العربية السعودية .

تملك السعودية نسبة 18.1 بالمئة من الإحتياطيات المؤكدة من النفط في العالم لتكون اكبر مصدر للنفط ، ولديها خامس أكبر إحتياطي مؤكد من الغاز الطبيعي، وهي عضو في منظمة أوبك. وتأتي في الترتيب الثالث بعد روسيا والولايات المتحدة من حيث الموارد الطبيعية حيث تحتل المرتبة الثالثة بقيمة تبلغ حوالي 34.4تريليون دولار أمريكي[1] .

تعتبر المملكة فقيرة نسبيا زراعيا، لا تنبت فيها المزروعات إلا في الواحات وأهم مايوجد في واحاتها من محاصيل الحبوب كالقمح والشعير وبعض الفواكه والخضروالعنب إلا أنها توجد بكميات قليلة ،لهذا إحتلت الزراعة مكانة هامة وذلك لتعدد مشاكلها والحاجة لتطورها، ومن إجراءات الحكومة في هاته الناحية مايلي:

أ- إنشاء السدود كسد جيزان ومشروع الري والصرف بالإحساءوالقطيف.

ب-إنشاء العديد من الوحدات الزراعية في أنحاء المملكة، وتزويد كل وحدة6للقيام بالاشراف الزراعي .

ج- تزويد المزارعين بالمعدات الزراعية والبذورالحسنة والأسمدة ،كذا إلحاق كل وزارة بمزرعة[2] .

كما يلعب قطاع المواصلات دورفعال في تحريك عجلة الإزدهارالإقتصادي للمملكة،حيث ساهمت طرق النقل في ربط القرى والأرياف بالمدن، ونظرا لتباعد المسافات بينهما وشساعة أراضي المملكة ،أنشئت الطرق البرية والبحرية والجوية وكذا خطوط السكة الحديدية، إذ تحتوي السعودية على 3 مطارات دولية بالرياض وجدة والظهران تربط المملكة بكل عواصم العالم[3] .

1:مصطفى جمال،شرح الإقتصاد السعودي،تاريخ الإطلاع2022/02/05،على الموقع الإلكتروني**https://mobt3ath.com** .

2:يسرى الجوهري،جغرافيا دول الخليج العربي والمشرق الاسلامي، مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية، مصر, د ت ، ص ص :32 31 .

3:ملكة بكر الطيار، مرجع سابق،ص: 30.

2 الامارات: دولة الإمارات تحتوي على أنجح الأنظمة الإقتصادية في الوطن العربي ،لتميزها ببيئة إستثمارية نشطة وقوة سياسية مستقرة قادرة على مواصلة النمو والازدهار في هذا الميدان ، رغم الركود الذي يشهده الإقتصاد العالمي.

من الخصائص التي تجعل إقتصاد الإمارات رائد وفي مقدمة الدول النامية ،نذكر منها إتباع نظام الإقتصاد الحر الذي يعتمد على نظام السوق، والإعتماد على النفط كذا إستثمار القوة العاملة الوافدة وضيق السوق المحلي والأهم منهذا وذاك الموقع الجغرافي، فيسعى كل حاكم من حكام الإمارات لفرض سيطرته التامة على كل نواحي الحياة ونفس الوضع ينطبق على إستخراج وتكرير النفط[1] .

تعتبر أراضي الإمارات العربية المتحدة وخاصة إمارتي أبو ظبي ودبي غنيتان جدا بإحتياطي النفط والغاز الطبيعي ،كونهما ذوأهمية إستراتيجية عالمية، وتقل كمية النفط والغاز المستخرجة من أراضي إمارتي الشارقة ورأس الخيمة عما هو الحال في أبوظبي ودبي ،وتدل التحريات أن أراضي الإمارات تحتوي كذلك على النحاس والرصاص والكبريت والحديد والأورانيوم وغيرهما[2] .

يلاحظ المتتبع لمسار التطور الإقتصادي منذ خمس وعشرون عاما ،أن دولة الإمارات إستطاعت أن تحقق إنجازات إقتصادية ضخمة ،وذلك ينعكس على البنية الاقتصادية القوية المتمثلة في إرتفاع المستوى المعيشي والدخل الفردي للمواطنين والبنية التحتية المتطورة من خدمات متقدمة في النقل البري والجوي والبحري والإتصالات وشبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي ، كذلك القطاع الصناعي وتجاري حيوي[3] .

من أبرز الأنشطة البارزة لدى شعب الإمارات منذ زمن طويل الزراعة، ولعل أبرز المناطق الزراعية رأس الخيمة والفجيرة والعين، فرغم وجود عدة مشاكل تؤثرعلى هذا القطاع منها ندرة موارد المياه والأراضي الصالحة للزراعة، ومن أهم المحاصيل الفلاحية الطماطم والكوسا والنخيل والتمور الرمان الليمون الموز.

1:محمد سعد عميرة،اقتصاد دولةالامارات العربية المتحدة الانجازات المحققة والتطلعات المستقبلية ،مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية , 2002 .

2:حسان إسحق،مرجع سابق ،ص ص : 11-12.

3:محمد سعد عميرة مرجع سابق ،ص:4.

3 البحرين : موقع دولة البحرين كجزيرة ،جعلها أكثر إنفتاحا على العالم الخارجي من جاراتها الأخرى فإشتغل أهلها بإستخراج اللؤلؤ بشكل كبير, وشجع ذلك على كثرة إتصالاتهم ،حيث كانوا يبيعون منتجاتهم النفيسة قبل الاقتصاد الجديد[1].

تقل كميات إنتاج و إحتياطات النفط في البحرين بكثيرعن سائر دول الخليج العربي كما هو الحال في سلطنة عمان، فإن البحرين غيرمنضوية على منظمة الدول المصدرة للنفط ، فقد كان انتاج حقل البحرين الوحيد 35849 برميل يوميا عام 2006 ،كما قدرت هيئة الطاقة الدولية إجمالي إحتياطي النفط في البحرين عام 2003 بنحو 125مليون برميل ،ويفيد أن هناك ما يكفي من الإحتياط لأكثر من 15عام...لهذا إتفقت البحرين والكويت عام 2007 على الإشتراك لحفر 70 بئر في غضون السنوات القادمة[2] .

تلعب القروض دورا أساسيا في تنمية القطاع الزراعي وزيادة الإنتاج ودعم المشاريع الزراعية من خلال منح الوسائل الحديثة في الانتاج وتشغيل الايدي العاملة وتنويع الفعاليات في الأنشطة الزراعية ويأخذ القرض أشكالا عدة منها الألات والمعدات الزراعية ونظام الري.

4 الكويت:

تحتوي الكويت حوالي7%من الإحتياطي في العالم من البترول، كما تحتل المرتبة السادسة من بين دول العالم المنتجة للبترول، وينتج البترول الكويتي من حقل البرقان الذي يعتبر من أهم الحقول في العالم إنتاجا، حيث يحتوي على نوع من البترول جيد وخفيف مساحته تصل الى 125 ميلا مربعا وتتراوح عمق الطبقات المنتجة للبترول حوالي 2500و5000 قدم ،تمتد تحت الطبقة المنتجة للبترول طبقة من الماء المالح[3] .

حيث قبل النفط إشتغل الكويتين بالتجارة وإستخراج اللؤلؤ والصناعة خاصة السفن ،وهذا لتاثير موقعها الإستراتيجي المطل على ساحل الخليج ، لتصبح الملاحة والتجارة البحرية نشاطا يعتمده السكان

1:امل ابراهيم الزياني،البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي ،القاهرة،1994،ص10.

2:محمد عبد الله،مرجع سابق،ص51.

3 : يسرى الجوهري،مرجع سابق،ص 65.

ومهنة توارثتها الأجيال وكذا نقل البضائع وصيد الأسماك، أما النشاط الأكثر رواجا والذي كان له دورا بارزا في تنمية اقتصاد البلاد هو اللؤلؤ[1] .

ظهرت بعد البترول شركات كبرى منها شركة الكيمياويات البترولية والشركة الصناعية الوطنية، شركة الاسمنت والأسمدة والبيوت الجاهزة ،شركة الصناعة الوطنية شركة ناقلات النفط.

أثرموقع الكويت على المجال الزراعي في الكويت ،فهي منطقة إنتقالية تقع بين الصحراء والحوض المتوسط، الماء نادر الوجود والاشجار الوحيدة التي يمكن أن نصادفها في الكويت النخيل والسدر ووجود بعض الاعشاب مثل الحمض والعرقج الصالحة لرعي الإبل وتوجد عادة في الجهات الشمالية الشرقية والجنوبية التي تنمو في الصحراء الغربية وجنوبي خليج الكويت[2] .

5: سلطنة عمان

يعد اقتصاد سلطنة عمان من إقتصاديات الدخل المتوسط، ويتميز بوجود مصادر النفط والغاز لهذا بذلت السلطنة جهودا مكثفة في مجال التنقيب عن النفط في أراضيها، كون هذا الأخير من أغلب عوائد البلاد فهذا القطاع الطاقوي من أهم القطاعات الصناعية التي تلعب دورا ملحوظا في تعزيز الاقتصاد الوطني للبلاد.

كونت الصادرات النفطية الركيزة الأساسية في الحياة الاقتصادية لسلطنة عٌمان.،حيث شكلت الصادرات من 68إلى 85% من الإيرادات الحكومية السنوية على مدى ال30 عام الماضية، وقامت بتمويل و تطوير البنية التحتية والتعليم والرعاية الصحية،أما اليوم بات إعتماد السلطنة المفرط على النفط أكثر إشكالية نظرًا لإنخفاض أسعار النفط العالمية في عام 2020، الأمر الذي شكل ضغط غير مسبوق على الإقتصاد العٌماني. إضافة الى ذلك يتوقع خبراء النفط أن تنفذ عٌمان من إحتياطاتها الحالية من النفط والغاز في أقل من عقدين، مايراكم التحديات الاقتصادية للسلطنة[3] .

1 : حسين سليمان محمود،الكويت ماضيها وحاضرها،منشورات المكتبة الأهلية،بغداد،1968،ص43 .

2:حسين سليمان محمود ،مرجع سابق،ص29 .

3 :محمد طربية،عمان والنفط:نعمة ونقمة، تاريخ الاطلاع(2022/02/6) على الموقع التالي
https://www.zawya.com/mena/ar/economy/story:

سعت السلطنة في سياستها إلى تنويع مصادر الدخل القومي الذي يعمل على دفع عجلة التنمية الإقتصادية للبلاد قُدُمًا، ومن هذا المنطلق أولت السلطات المعنية إهتماما بالغا في تنمية القطاعات غير النفطية، التي تلعب دورا كبيرا في نقل الإقتصاد الوطني إلى مرحلة متقدمة، وزيادة صادراتها، والإسهام في تقليل نسبة البطالة بين المواطنين.

تكمن الأهمية الإستراتيجية لعمان في كثرة الموارد الطبيعية الزراعية والحيوانية ،يوجد لدى عمان رصيد ضخم من البترول المخزون في أراضيها ، كما تتحكم في طرق الملاحة البحرية في الخليج العربي والبحر العربي أما الزراعة متنوعة ووفيرة بسبب كثرة وجود العيون المائية فتزرع أنواع مختلفة من الفاكهة ،ومن المحاصيل أشجار التوت والرمان والخوخ واللوز ويعد محصول التمرمصدرا لإقتصاد السلطنة إذ يصدر الفائض منه إلى الخارج [1] .

5-قطر:

يعتبر النفط والغاز الطبيعي من أهم الموراد الأساسية للإقتصاد القطري لهذا قطر تسعى جاهدة لتحقيق التنويع الإقتصادي وتقليل الإعتماد عليهما.

المورد الاول في النشاط الإقتصادي والدخل القومي في دولة قطرالنفط ،فقد خلق قاعدة إقتصادية جديدة وحول حياة الغوص والرعي إلى حياة التجارة والإستيراد والتصدير والمقاولات العامة وتجارة والعقارات والإستثمارات المالية والوكالات فإرتفع دخل الفرد بشكل كبير،لهذا هاجرت الأيدي العاملة العربية والأجنبية لدولة قطر وبقية دول الخليج العربي[2] .

أدى النفط السلاح الأسود في قطر إلى نمو كبار التجار ورجال الأعمال ليلاحظ تدفق رؤوس الأموال ،وهذا ما يوضحه الرفاه الإجتماعي في قطر وأعد السلعة الواحد المعتمدة.

ترتب على إكتشاف النفط وإستغلاله في قطرعام 1973 ظهورالعديد من المشروعات الصناعية البترولية ،حيث تأسس في قطر مركز صناعي خاص بالصناعات الثقيلة (أمسعيد) التي تبعد عشرين ميلا من مدينة الدوحة وتقوم بتسييل الغاز الطبيعي، كذلك إهتمت قطر بإنشاء مصانع للإنتاج

1 : يسرى الجوهري،مرجع سابق ،ص52.

2:حسين سليمان محمود , مرجع سابق ص: 30 .

البتروكيمياوي ...وعلى الرغم من المصاعب الإقتصادية التي واجهتها قطرنتيجة إنخفاض أسعارالبترول خلال الثمانينات، إلا أن الفوائد التي حققتها إبان أزمة الصناعة العالمية سنة 1973 مكنتها من تكوين أصول مالية تقرب 80 مليار دولار[1] .

بجانب النفط عملت حكومة قطرعلى إستغلال الإمكانيات المتوفرة التي تحضى بها الدولة لتنويع موارد الدخل و لإيجاد مواد أخرى تضاف للنفط.

أدركت قطر أن الصناعة دليل التقدم وعنوان النهضة ،فإتجهت برامج التنمية الزراعية في قطر وفقا للنظريات العلمية الحديثة إلى مجالات إستخدام الاراضي والمياه ووسائل تنمية الإنتاج النباتي والغابات والمحافظة على الثروة الحيوانية وتنميتها والإحصاء الزراعي وصيانة الخطط عند هذا تحولت مساحات واسعة من الصحراء إلى مزارع خضروات وجرى تطوير وسائل زيادة الثروة السمكية ،التي هي من أهم الثروات الطبيعية التي حبا الله بها منطقة الخليج العربي.[2]

الجدول رقم 8:إنتاج النفط في دول الخليج

(ألف برميل يوميا)

الدولة	2009	2010	2011	2012
الامارات	2.520	2.520	2.564	2.653
البحرين	182	182	190	190
السعودية	8.184	8.166	9.311	9.763
عمان	813	865	865	919
قطر	733	733	733	733
الكويت	2.262	2.312	2.699	2.978
المجموع	14.694	14.778	16.382	17.236

المرجع :دول مجلس التعاون لدول الخليج، لمحة إحصائية ،قطاع شؤون المعلومات ،إدارة الإحصاء ،العدد4،مارس 2014 ،ص56.

1:أحمد عبد الوهاب الشرقاوي،،قطر والخليج وشبه الجزيرة العربية،مركز الراية للنشر والإعلام، القاهرة،1992،ص.ص38-39 .

2:صادق يلي أمسعيد مدينة الصناعة الواعدة فيقطر ،مجلة العربي الكويتية،يناير1988،ص103.

يعد النفط المصدر الأساسي والأول الذي يعتمد عليه إقتصاد دول الخليج وهو المادة الرسمية للدخل في جميع دول مجلس التعاون الخليجي ، وبلغ إجمالي إنتاج النفط في دول المجلس عام 2009مايزيد عن 14 مليون برميل يوميا مقابل أكثر من 17 مليون برميل عام 2012 ،فقد حقق معدل نموا واضحا فقد تزايدت نسبة انتاج النفط وأسعاره إلى أهميته في إقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي رغم التوسع والتنوع في الأنشطة الإقتصادية إلا أن مساهمة النفط في إنعاش الإقتصاد والتركيز عليه بشكل كبير في دول الخليج تبقى هذه النقطة التي تميز إقتصاد الخليج رغم الجهود الرامية لتنويع المداخيل والتقليل من الإعتماد على مصادر الطاقةوتعد السعودية صاحبة أكبر حصة إنتاج.

العلاقات الإيرانية الخليجية تميزت هذه العلاقة بين البلدين أنها لم تكن بداية من الثورة الإيرانية في 1979 بل كان لها جذور تاريخة جمعت بينهما ,حيث جمعت بينهما علاقات تعاون خاصة في المجال الإقتصادي و بصفة خاصة النفط الذي يعد محرك مهم في علاقتهما و كذلك جمعت بينهما خلافات و نزاعات و هذا مايعرف بالنزعات الحدزدية و خاصة مع الإمارت و نتيجة هذه الخلافات تدخلت كل الدول الخليجية لحل الخلاف و أضف غلى ذلك مرت هذه العلاقات بفترات مختلفة و متذبذبة في طبيعة علاقتهما .

المبحث الثالث : العلاقات الإيرانية الخليجية قبل 1979:

عرفت العلاقات الإيرانية الخليجية قبل الثورة الإيرانية ما يعرف بفترة تعاون و صداقة بين البلدين في جميع المجلات , إلا أن هذه العلاقة لم تدم طويلا بسبب النزاعات الحدودية مما إستدعى تغير في طبيعة العلاقة حيث تحولت من علاقة صداقة إلى خلافات و نزاعات .

المطلب الأول : العلاقات السياسية الإيرانية الخليجية :

يحتل الخليج العربي الأولوية في السياسية الإيرانية كونه مصدرا رئيسي للنفط فهو يشكل ممرا مائيا فائق الأهمية وهو مركز للتجارة و الصناعة و بذلك أصبح الخليج العربي يمثل عنصرا حيويا لإيران و يذلك يعتبر الخليج العربي أهم منفذ يربط إيران بالعالم من خلاله يتم تصدير النفط الإيراني للخارج حيث تملك إيران العديد من الحقوق النفطية البحرية في قاع الخليج , تعتبر الحدود الغربية لإيران مع دول الخليج العربي ذات أهمية بسبب أن دول إيران دول شبه مغلقة لأنها عبارة عن يابسة من الجهة الشمالية و الشرقية و الغربية و إطلالتها البحرية الخليجية يبلغ طولها 3200كم مقارنة مع السعودية تصل 2500كم و مع عمان تصل 2100كم و مع اليمن 1900 كم و مع الإمارات 1450 كم و يعد الخليج المعبر الرئيسي لنفط إيران بالتالي المصدر الرئيسي لعملتها الخارجية ودليل ذلك من خلال تصريحات الإيرانيين :"إن ساحلنا الجنوبي و الخليج و مضيق هرمز وعجمان هي حدودنا الإستراتيجية الأكثر أهمية ,إن هذه المنطقة الحيوية بالنسبة إلينا .لا يمكن أن نكون لا مبالين حيالها " وكذبك تصريح وزيرة الخارجية الإيراني : إن الخليج الفارسي هو حديقتنا الخلفية و أمنها بالنسبة إلينا ذو أهمية حياتية [1] .

أن العلاقات الخليجية الإيرانية كانت متباينة تتراوح ما بين العلاقات العدائية و علاقات حسن الجوار بسبب تغير في الظروف السياسية السائدة وخدمة مصالح إيران حيث عرفت فترة مابين 1923 – 1979 بفترة نزاعات بينهما بسبب الرغبة الملحة لدى إيران في التحكم في منطقة الخليج العربي ولما تملكه من أهمية إستراتيجية و رغبتها في سيطرة على ثرواتها , إلا أن هذه العلاقات مرت بفترات صداقة بسبب مجموعة من العوامل كعامل الدين المشترك و عامل المصالح المشتركة المتمثلة في

1 : حبيبة زلاقي , مرجع سابق , ص 194 .

المصالح الإقتصادية و السياسية و الأمنية و عامل التاريخ المشترك الطويل بينهما وما أفرزه في تداخل في جميع مناحي الحياة قبل الإسلام و بعده و في الوقت الحاضر[1] .

إتسمت العلاقات الإيرانية الخليجية على أنها علاقات ذات روابط إستراتيجية للطرفين تفرضها الجغرافية و التاريخ والعقيدة و المصالح المشتركة السياسية و الإقتصادية يعود الإطار التاريخي لهذه العلاقات من 1926 – 1979 في العهد البهلوي تميزت بفترة الصراع هو العنصر الحاكم في إدارة العلاقات بين الطرفين إلا أن هذه الفترة إتسمت بوجود علاقات تحالف و تعاون وصداقة [2] .

حيث كانت تقوم العلاقات بينهما وفقا للمحددات كالبعد الجغرافي حيث تعد الإعتبارات الجيوسياسية و الجيواستراتيجية دورا في طبيعة العلاقات حيث يكتسب الإقليم الخليجي أهمية بالغة حيث يحتوي على عدة جزر ذات أهمية عسكرية و إقتصادية وكذلك تحكمها في الممرات البحرية المتجهة غلى المحيط الهندي و إلى داخل الخليج و منفذ مضيق هرمز الذي يعد المنفذ الوحيد لصادرات نفط منطقة الخليج إلى العالم حيث يربط مياه الخليج بخليج عمان و بحر العرب حيث يشهد هذا المضيق مرور ما يتراوح بين 16.5و 17 مليون برميل من النفط يوميا من النفط المنقول بحريا على نطاق التجارة العالمية [3].

حيث كانت العلاقات الإيرانية الخليجية علي النحو التالي :

أولا : السعودية : كانت العلاقة عبارة عن المبادلات التجارية بين السعودية و إيران محدودة بإستثناء ما كان يتعلق بتنظيم الحج وأصبحت السعودية بذلك مركز للسلع الإيرانية بداية من سنة 1925 قام عبد

1 : نواف وبدان سلمان الجشمعي , العلاقات الخليجية – الإيرانية في فترة من 1923 –1979 , مذكرة الدكتوراه في التاريخ الحديث , قسم التاريخ و الحضارة الإسلامية , كلية الأداب , جامعة أم درمان الإسلامية , 1429هـ –2008 م, ص : 135 .

2: محمد سالم أحمد الكواز , العلاقات الإيرانية السعودية 1979 –2001 , دراسات إقليمية , المجلد4 , العدد 7,العراق , 2007 , ص : 3 .

3 : الأخضري إيمان , العلاقات الإيرانية الخليجية بين التوازن الإستراتيجي و النظرية الأمنية , دفاتر السياسة و القانون , العدد 19 ,2018 , ص: 204 .

العزيز إرسال رسالة تهنيئة الشاه رضا وتعهد له بحماية الحجيج لكن هذا الأخير لم يرد بصفة رسمية عن الرسالة [1].

بدأت العلاقات الرسمية بين إيران و المملكة العربية السعودية منذ عام 1928 حيث تأثرت بالمؤثرات الإقليمية حيث كانت تتميز بثوابت معينة تتمحور في المكانة العسكرية و الدبلوماسية التي كانت تحتلها إيران في الخليج و كذلك وضع المملكة السعودية و مساعيها في المنطقة و ترى طهران أن له نفس القدر من التأثير على دبلوماسيتها الإقليمية وكذلك الوجود العسكري الأمريكي مما يؤثر على طبيعة علاقات بينهما [2].

حيث كانت تربط بينهما علاقات دبلوماسية بين 1955 –1963 من خلال حلف بغداد الذي أقيم للربط بين مناطق النفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط و في مقابل همش الدور الإقليمي السعودي بدأت علاقات التوتر بعد الشكوك السعودية إتجاه إيران وإستمرار التوتر في علاقاتها مع طهرن بخصوص حلف بغداد , إتهمت الرياض شعبان جعفري الإيراني بأنه دبر مؤامرة لإغتيال ملك سعود لكن على رغم من توتر العلاقات إستضاف الشاه الملك سعود في طهران سنة 1955ثم قامت البعثة الإيرانية في جدة بإرسال رسالة إلى وزارة الخارجية السعودية تعترض فيها إستخدام مصطلح الخليج العربي في الإذاعة السعودية ورفض الملك سعود إقتراح الشاه بإبرام حلف عسكري مشترك ما يميز هذه العلاقة انها بقيت متوترة ثم جاء عهد التعاون و التنافس بين السعودية و إيران [3].

ما ميزالعلاقات السياسية السعودية و الإيرانية بتشكيك وعدم الثقة إلا أن إبن سعود مؤسس الدولة السعودية إستطاع تحسين العلاقة بين الدولتين خلال 1929 وهي معاهدة صداقة مع حكومة الشاه إذا أنها أحلت التفاهم و العلاقات الودية[4].

1: بفشه كي نوش , العلاقات السعودية – الإيرانية منذ بداية القرن العشرين حتى اليوم , ترجمة: إبتسام بن خضرة دار الساقي ,بيروت ،لبنان , 2017 , ص: 25.

2 : شنين محمد المهدي , مرجع سابق , ص :152 .

3 : بنفشه كي نوش , مرجع سابق , ص ص : 119 – 124 .

4: المرجع نفسه , ص : 155 .

ثانيا :العلاقات الإيرانية تجاه البحرين : تعود إلى بداية القرن السابع عشر عندما حكمت الدولة الصفوية البحرين أي من 1601 إلى 1738 ,حيث أصبحت إيران تنظر إلى البحرين على أنها جزء من إمبراطورية الإيرانية و إستمرت هذه النظرية إلى غاية 1969[1] .

عرفت العلاقات الإيرانية مع البحرين العديد من المحطات التاريخية و من بينهما ماقامت به إيران من خلال تجديد الإحتجاجات بشأن البحرين بين 1951- 1953 حيث إعتبرت إيران البحرين جزء منها و أدخلت الحكومة الإيرانية البحرين ضمن المنطقة الإدارية الجديدة وقدمت إيران مجموعة من الإدعاءات للمطالبة بالبحرين وهذا ما أكدت عليه إيران خلال عقد إتفاقية البحرية بين لبحرين و المملكة العربية السعودية في سنة1958 على أساس أن البحرين مقاطعة إيرانية و أعلنت هذه الأخيرة أن البحرين هو الإقليم الرابع عشر من أقاليم الإمبراطورية الإيرانية فقد كان المجلس النيابي الإيراني فيه مقعدان مخصصان لممثلي البحرين و إجبار الشباب البحريني الذين يدخلون إيران بأداء الخدمة العسكرية و تأخذ إقرارات بإعترافهم بالتبعية الإيرانية إلا أن محمد رضا قرر تغير موقفة من البحرين وأنه يقبل بحق تقرير المصير في البحرين و أن إيران لن تلجأ إلى القوة في سبيل ضم أراضي البحرين و عدم غستعمال القوة العسكرية و كانت هناك أباب دعت الشاه لتبني هذا الموقف هو إعلان بريطانيا الإنسحاب من الخليج و كذلك تحقيق التقارب العربي الإيراني بعد نكسة العرب في حرب 1967 حيث إقتنعت إيران بأن صداقتها للعرب أهم من مطالبتها بالبحرين وهذا ما نتج عنه الإستفتاء الذي قامت به الولايات المتحدة اللأمريكية للشعب البحريني الذي طالب بإستقلاله عن إيران ثم أنهت بريطانيا إحتلالها للبحرين في 1971 [2] .

بعد الثورة برزت إلى الساحة عدد من التنظيمات الشيعية مثل الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين و حركة الأحرار البحرين الإسلامية و حزب الله البحرين و إتهمت السلطات البحرينية إيران بدعمهم [3].

ثالثا : مع الإمارات :

عرفت العلاقات الإيرانية الإماراتية قبل سنة 1979 على أنها علاقات تتميز بالخلافات حيث عمل الشاه الإيراني على تحسين علاقاته مع الإمارات من خلال قاميه بتعين الجنرال " تيمور بختيار "

1 : العلاقات البحرينية الإيرانية من التدهور إلى التحسن,على المواقع:https:// www.aljazeera .net

تاريخ الإطلاع : 2022/03/17 .

2 :نواف وبدان سلمان الجشمعي , مرجع سابق , ص :204 .

3 : شنين محمد المهدي , مرجع سابق , ص : 157 .

,مسؤولا عن تحسين العلاقات و تطويرها مع شيوخ الإمارات العربية و كذلك كانت زيارات شيوخ الخليج بصفة خاصة شيوخ الإمارات وهذا ما يدل على العلاقات الحسنة بين الشاه و حكام الإمارات[1] .

إلا أن هذه العلاقات عرفت نزاعات و خلافات بظهور التهديدات الإيرانية على الجزر الثلاث منذ تولي الشاه محمد رضا بهلوي الحكم في إيران حيث طالبو بالجزر بحجة أن هذه الجزر مناطق تابعة للإمبراطورية الإيرانية وهذا مانتج عنه توتر في العلاقة بين البلدين ,برغم من النزاع على الجزر الثلاثة إلا أن التطبيع بين الإمارات و إيران مزال قائم بالحدود مما أدى إلى إستمرار النزعات و هذا ما يأتي من خلال رؤية الإمارات بصفة خاصة دول الخليج العربي بصفة عامة و إقتناعهم بعدم جدوى هذه الخلافات و إصرار إيران على الجزر و إقتناع الدول الخليج العربي أنه ليس من مصلحتها الوقوع في شبكات و عداء مع إيران , مما أدى بإمارات للعمل على تحسين علاقاتها مع إيران بإعتبارها الشريك التجاري الأكبر معها و كذلك عملت إيران على القيام بإتفاقيات مع الإمارات و تحسين علاقاتها معها لأن إيران تنظر إلى العلاقات الإقتصادية التى تربطها معها تعتبر إيران الإمارات الرئة الإقتصادية التى تلجأ إليها إيران في حالة تعرضها لضغوطات تجارية و مالية من قبل الدول الغربية , إلا أن العلاقات الإيرانية الإماراتية بقيت متوترة بسبب الجزر الثلاث حتى بعد الثورة الإيرانية في 1979 [2] .

رابعا : علاقات الإيرانية الكويتية :

عرفت العلاقات الإيرانية الكويتية العديد من المراحل بين خلاف و تقارب إلا أنه تميرت فترة ما قبل الثورة الإيرانية في 1979 علاقات تقارب حيث عملت إيران على تقرب من الكويت لإنهاء التوتر في العلاقات بين الدولتين وكان أساس الخلاف بينهما سببه سوء معاملة الحكومة الكويتية للجالية الإيرانية ,و كذلك محاولة إيران للتقرب مع الكويت نتيجة السياسة التي يتبعها الشاه ضد العراق و نظامه الذي يختلف معه في عدة قضايا وكذلك محاولة إيران لإيواء العناصر الكردية العراقية و حزب الدعوة المناوئيين للنظام العراقي حيث نتيجة للدعوات التي أطلقتها العراق في مطالبته بالكويت و هذا ما نتج عنه علاقات تقارب بين الدولتين حيث قام شاه إيران بزيارة الكويت في 1968 حيث أعترفت إيران بإستقلال الكويت و تبادلت العلاقات الدبلوماسية معها و إستنكرت مطالب العراق بضم الكويت , حيث أكد البيان الذي

1 : ظافر محمد العجمي ,أمن الخليج العربي تطوره و إشكالياته من منظور العلاقات الإقليمية و الدولية , مركز دراسات الوحدة العربية ,بيروت ،لبنان ,2001 ,ص : 316 .

2 : فؤاد عاطف العبادي , مرجع سابق ,ص: 48 .

أصدره الختامي على ضرورة تحقيق التعاون بين البلدين في جميع المجالات و نتج عن هذا البيان التوقيع على إتفاقيات في مجال التجارة و المواصلات و كذلك الطيران و البريد[1] .

خامسا : علاقات مع عمان :

تعد عمان من أبرز دول الخليجية التي جمعتها علاقات تحالف مع إيران كانت علاقات بين دولتين مميزة خلال عهد الشاه بدأت ايران بتقديم الدعم لسلطان عمان في 1971 في حملته ضد رجال الجبهة الشعبية المحاربين في إقليم ظفار الجنوبي من سلطنة عمان ثم في سنة 1972 تمركزت القوات البحرية الإيرانية في جزيرة أم الغنم العمانية لحراسة مداخل الخليج تم إستخدام الألاف من القوات الإيرانية مابين 1973 إلى 1976, وتميزت هذه الفترة بدعم الإيراني لعمان سنة 1973 عندما قامت بإرسال قوات تدخل سريع إلى ظفار لمكافحة تمرد الجبهة الشعبية لتحرير عمان وبعد نهاية المعارك في 1976 بقيت القوات الإيرانية في عمان , وجاءت هذه المساعدات في إطار مقاومة إيران للتيار اليساري الذي كان يحاول أن ينتشر في عمان وبذلك قدمت إيران مساعدات جوية وبرية و 1978 تم إنسحاب القوات الإيرانية بعد إنهاء مهمتها الدفاعية وقامت إيران في سنة 1974 بتوقيع إتفاقية مع سلطة عمان التي أعطت بموجبها حق في الوجود البحري العسكري لإيران [2].

حيث جمعت بينهما علاقات تاريخية نتيجة إعتراف إيران و بشرعية حكم جلالة السلطان قابوس في 1970 سبب هذا الإعتراف هو تخوف إيران من تعلرض مضيق هرمز للخطر مما سيؤدى إلى تعرقل مصالحها و في حالة نجاح الثورة ستقوم عمان بإقامة نظام شيوعي ,مما سيؤدي إلي تهديد الأمن في الخليج و تجارة النفط و على رغم من عدم قبول الدول العربية بتدخل الإيراني في عمان إلا أن السلطان قابوس إضطر إليالسلطان بقبول المساعدة الإيرانية بسبب ضعف الجيش العماني ممأحدث نقله في علاقة الإيرانية العمانية حيث تغيرت من علاقات متذبذبة و غير ودية [3] .

بالإضافة إلي علاقات في المجال افقتصادي بسبب الموقع الإستراتيجي حيث إكتسب موقع كل من إيران وعمان أهمية بسبب إطلالتهما و إشرافهما على مضيق هرمز مما يمكن البلدين من التحكم في الطرق التجارجية الداخلية و الخارجية في الخليج العربي ,ويمثل مضيق هرمز نقطة إلتقاء بين البلدين عند مدخل الخليج العربي و كذلك سيطرتهما على أغنى المناطق المنتجة للنفط في عالم عبر

---

1 : نواف وبدان سلمان الجشمعي, مرجع سابق,ص: 199.

2 : :نواف وبدان سلمان الجشمعي, مرجع سابق , ص ص : 200 – 202 .

3 : مريم بنت سعيد بن محمد الخروصية , أبعاد العلاقات العمانية الإيرانية " أمن الخليج .. مضيق هرمز,قسم الإعلام , كلية الأداب , جامعة السلطان قابوس , 2016 , ص : 7 .

المضيق ,فإيران تأتي بعد عمان من حيث الموقع الجغرافي حيث تحيط بأراضيها بالمضيق و يمكن أن تسيطر من الناحية الشمالية إذ تمتد سواحلها الجنوبية على مياه المضيق الشمالية الشرقية و كذلك جمعت بينهما إتفاقيات حدود بحرية التي جمعت بين السلطنة و إيران تمثلت في ترسيم حدودهما في مضيق هرمز مثل إتفاقية 1974 التي ساهمت في الحفاظ على الإستقرار الداخلي و تامين حدود عمان مع إيران مما خلق علاقات إقتصادية بين البلدين وتعزير العلاقات ثنائية بين عمان و إيران[1]

سادسا : العلاقات الإيرانية مع قطر :

تعد العلاقات القطرية الإيرانية من أفضل اللاقات الثنائية بين دول الخليج العربي حيث لم تشهد العلاقات أي خلاف بينهما سواءا على المستوى الرسمي أو علي المستوى الشعبي ولم تنقطع علاقات التواصل بين الشعبين بحيث عاشت الجاليات الإيرانية في الدوحة كان تعامل القطرين للإيرانين بمعاملة الحسنة [2].

المطلب الثاني: النزاعات الحدودية بين إيران و دول الخليج العربي :

عرفت العلاقات السياسية الإيرانية الخليجية فترات تقارب نتيجة للعديد من العوامل وأبرزها الأطروحات الخاصة بإنفتاح على العالم التى قدمها الرئيس" خاتمي" وهي بمثابة رسالة مباشرة للخليج , كذلك تغير وجة نظر الدول الخليجية إتجاه السياسة الإيرانية منذ القمة الثامنة لمجلس التعاون الخليجي في 1987 لأنها وضعت المبادئ العامة للجوار الإيراني الخليجي من خلال حسن الجوار و إحترام سيادة الدول و عدم التدخل في الشؤون الداخلية والإعتراف بالمصالح المشتركة ..إلخ , على رغم من علاقات التقارب بينهما إلا أنه يوجد علاقات تنافر و خلافات بينهما تعود إلى فترة ما قبل الثورة الإيرانية 1979 أهم هذه النزعات النزاع الإيراني الإماراتي [3].

يرتكز الخلاف الحدودي بين إيران و الإمارات العربية المتحدة على ثلاث جزر التى تقع في مدخل الخليج العربي و هي طنب الكبرى و طنب الصغرى و أبو موسى .

1 : مريم بنت سعيد بن محمد الخروصية ,مرجع سابق , ص : 13 .

2 : فؤاد عاطف العبادي , مرجع سابق , ص: 50.

3 : رجائي سلامة الجرابعة , الإستراتيجية الإيرانية تجاه الأمن القومي العربي في منطقة الشرق الأوسط , مذكرة الماجستير في العلوم السياسية , كلية الأداب و العلوم , جامعة الشرق الأوسط , 2012 , ص : 61 .

تعود الجذور التاريخية للأطماع الإيرانية في الجزر العربية الثلاث طنب الكبرى و طنب الصغرى اللتان تتبعان لإمارة رأس الخيمة و جزيرة أبو موسى التي تتبع إمارة الشارقة , إلى القرن 18 عندما تمكن القواسم وهم جميع القبائل التي سكنت المنطقة الواقعة بين رأس مسندم شمالا و أبو ظبي جنوبا , من بسط سيطرتهم على سواحل الخليج العربي الجنوبية بشطريها الشرقي و الغربي ويعود تصميم إيران لإحتلال الجزر الثلاث إلى سنة 1968 وقرار الحكومة البريطانية بالإنسحاب من الخليج العربي وقد ترتب عن قرار الإنسحاب أثار عديدة أهمها الفراغ السياسي وفي مقابل أكدت الدولة الغربية على ضرورة إيجاد قوة موالية للغرب لملء هذا الفراغ فقد صرح " ريتشاردسون " مساعد وزير الخارجية الأمريكية أن واشنطن تؤيد زعامة إيران في الخليج وكان قيام إتحاد الإمارات موضع إستغلال إيران و على أن الإتحاد لن يقوم إلا بموافقة إيران و إن إيران لا توافق إلا بضم الجزر الثلاث إليها , ومن أهم أسباب التى دفعت إيران لإحتلال الجزر هو ضرب الحركات التحريرية في الأقطار العربية المطلة على الخليج و تدعيم الأنظمة الموالية لإمبريالية التي تتفق مصالحها مع مصالح الولايات المتحدة ، التحكم بمدخل و مخرج الخليج العربي سواءا في مضيق هرمز أو الجزر العربية لحماية المواصلات التجارية للولايات المتحدة و بريطانيا و إيران المطلة على الخليج و السيطرة على حقول النفط [1] .

تقع الجزيرة الأولى وهي طنب الكبرى على مدخل مضيق هرمز و مساحتها 91كيلو مترا مربعا , و يبلغ طولها نحو 12 كيلو متر و عرضها 7 كيلو متر تقع في الشمال من جزيرة أبو موسى وهي تقابل إمارة رأس الخيمة و هي جزيرة غنية بالمعادن ولاسيما الأوكسيد الأحمر وهي تسيطر على طريق الملاحة البحرية داخل خليج العربي وهي غنية بالمياه العذبة , و ثانية وهي جزيرة طنب الصغرى تقع عند مضيق هرمز على بعد 10 كليو متر غرب جزيرة طنب الكبرى و تقدر مساحتها ب2 كيلو متر , تتكون أراضي الجزيرة من مجموعة التلال الداكنة و التي يبلغ إرتفاعها 116 قدما وهي مجدبة و غير مأهولة بالسكان , جزيرة أبو موسى هي أحد الجزر التابعة للإمارة الشارقة حيث تقع الجزيرة على بعد 94 ميلا من مدخل الجليج العربي و تعتبر من أكبر الجزر في مساحتهاالتي تقدر ب30كيلو متر مربع ويتصف وسطها بالصفة الصحراوية و تنتشر السهول الخالية من الأشجار حول الجزيرة و كذلك تتواجد بها التلال الداكنة و الأودية المغطاة بالحشائش و أغلب أراضيها بركانية تمتاز

1 : فؤاد عاطف العبادي , مرجع سابق , ص ص : 92 – 95 .

الجزيرة بعمق المياه و موقعها يعد محطة بحرية إستراتيجية و هي غنية بالمعادن كالغرانيت و المغر وهو أكسيد الحديد الأحمر , تم إستخراج بترول بكميات تساوى 13 – 20 ألف برميل في يوم[1] .

تمتاز جزيرة أبو موسى عن جزيرتي طنب الكبرى و الصغرى بكون ساحلها الشرقي يصلح لرسو السفن , وفي عام 1903 إزدهرت هذه الجزيرة كمركز تجاري , إستمرت المطالبات الإيرانية لبريطانيا التى كانت تهيمن على الخليج بهذه الجزيرة إلى غاية 1968 عندما أعلنت بريطانيا نية الإنسحاب من الخليج العربي أصبحت إيران تطالب بالجزر الثلاث معا , حيث إستندت إلى وثائق تعود إلى القرن التاسع عشر و دخلت بريطانيا و إيران في مفوضات حول مستقبل الجزر الإستراتيجية حيث كانت بريطانيا تدرك أهمية الجزر و أثرها في أمن الملاحة و سلامتها في المقابل عرفت عمان ضغففي مشايخها مما يأثر على سلامة و أمن الملاحة و طرف الثاني في مفاوضات و هو إيران يرى أن أمن و سلامة الجزر الثلاث يعتمد على إيران و تصبح هذه الجزر تابعة لها توصل الشاه إلى إتفاق مع شيخ الشارقة في 30 /1971/11 حول جزيرة أبو موسى و ذلك بحضور بريطانيا بينما لم يتوصل الشاه لإتفاق مع رأس الخيمة التى كانت هي الأخرى تطالب بجزيرتي طنب الكبرى و طنب الصغرى ثم قام الشاه بإنزال قواته و فرض السيادة الإيرانية على كلا الجزيرتين [2] .

حيث قدمت حكومة رأس الخيمة إحتجاج للحكومة البريطانية و مطالبتها بتحمل مسؤولياتها تجاه الجزروفقا للمعاهدات القائمة بين البلدين و التي تنص على حماية بريطانيا للجزر , حيث إكتفت القوات الإيرانية في جزيرة أبو موسى بالمواقع الإستراتيجية و تم رفع العلم الإيراني في الجزيرة [3].

صرح أحد القادة إيران و هو "أية الله روحاني" بأن جزر الإمارات العربية المتحدة هي تابعة للإيران و كذلك مستشار المرشد العلى "حسين " وهو رئيس تحرير صحيفة" كيهان " يصرح على أن جزر الإمارات العربية الثلاث تابعة لإيران [4].

---

1 : محمد حسن العيدروس ,القاجار و الجزر العربية 1797 –1916, دار العيدروس للكتاب الحديث, د ب , 1422 هـ – 2002 م , ص ص : 28–34 .

2 : سالم مشكور , نزاعات الحدود في الخليج معضلة السيادة و الشرعية , مركز الدراسات الإستراتيجية و البحوث و التوثيق , بيروت , 1993 , ص ص : 134 – 135 .

3 : نواف وبدان سلمان الجشمعي, مرجع سابق , ص 191 .

4 : محمد الأحمري , العلاقات العربية الإيرانية في منطقة الخليج , دار الكتب القطرية , 2015 , ص : 27 .

كان للنزاع حول الجزر الثلاث إنعكاسات على إيران التى كانت تحت حكومة الرئيس خاتمي حيث العديد من الصعوبات التي تتمثل في ضرورة تجاوز القيود الداخلية و خلق بيئة داخلية منسجمة مع سياسة خارجية , حيث سعت دولة الإمارات العربية المتحدة في ظل قيادة صاحب السمو الشيخ" زيدان بن سلطان أل نهيان" الذي سعى لحل النزاع على الجزر الثلاث المحتلة و رغبتها بإستعاداتها بطرق سلمية في كل مؤتمرات القمة التي عقدها مجلس التعاون لدول الخليج العربية حيث أظهر هذا الأخير رغبته في إقامة علاقات جيدة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية على أساس حسن الجوار و الإحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية منذ 1999 قررت دول مجلس التعاون الخليجي بعملية المصالحة في دعم جهود تسوية النزاع الحدودي بين الإمارات العربية المتحدة و إيران , حيث تكونت لجنة مؤلفة من ثلاث دول هي : سلطة عمان و دولة قطر و المملكة العربية السعودية حيث صرح وزير الدفاع السعودي " الأمير سلطان بن العزيز " الذي دعا إيران إلى تسوية النزاع يعد هذا تصريح من قبل الرئيس الإيراني محمد خاتمي خلال زيارة له للمملكة العربية السعودية و قطر سيقوم بإجراءات لإعادة حقوق السيادة لدولة الإمارات العربية المتحدة ولم تعبر إيران بعد عن إستعدادها لإنهاء إستيلائها و سيطرتها على الجزر الإماراتية التلاث المحتلة [1].

المطلب الثالث : الخلافات الدينية :

تعرف الإثنية على أنها جماعة إجتماعية أو فئة من الأفراد في إطار مجتمع أكبر حيث تجمعهم روابط مشتركة من العرق و اللغة و القومية ,الإثنية تدل على التقسيمات الأولية أو الجماعات الإنسانية التى تمتاز بالعادات (الأعراف) الإثنية لها عدة إتجاهات فالإثنية ترتبط بالأقلية و تعرف على أنها جماعة ذات تقاليد ويكون لهم لغة خاصة و دين خاص و أعراف مميزة و الإتجاه الثاني الذي يرى أن الخلافات الإثنية لايقتصر مفهومها على مجرد جماعات أقلية داخل المجتمع و نستنتج ان الإثنية تعني الإنتماء إلى جماعة ما [2].

1 : أحمد شكارة ,إيران والعراق و تركيا : الأثر الاستراتيجي في الخليج العربي ,مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية ,أبو ظبي ,الإمارات العربية المتحدة , 2003 , ص : 9 .

2 : محمد عاشور مهدي ,التعددية الإثنية إدارة الصراعات و إستراتيجيات التسوية ,المركز العلمي للدراسات السياسية, د ب , 2002 ,ص: 27 .

فالجماعة الإثنية هي تجمع بشري يشترك أفراده في بعض المقومات الفيزيقية كوحدة الأصل أو الثقافية كوحدة اللغة أو الدين أو التاريخ ..إلخ من المقومات [1].

يتميز التركيب الإثني في المجتمع الإيراني بتنوع في قومياته و لغاته و لهجاته مما جعل منه تركيبا إثنيا غير متجانسا مما نتج عنه مشاكل سياسية و إجتماعية مستدامة غير قابلة للحل بشكل ديمقراطي أو وجود حلول منصفة لصالح القوميات المتواجدة في إيران و أبرزها الفرس و الأكراد و العرب ومن أمثلة التركيب الإثني في إيران نجد الأكراد مثلا أرمن في الأصول من الناحية الجنسية هم أريون من الناحية اللغوية في حين ينتمي القاشقاني إلى الجنس المغولي بينما لغتهم هي اللغة التركية و قبائل البختياري تنتمي إلى النرديين في حين أن لغتهم الأرية وهذا ما ينطبع على القوميات الأخرى هذا التباين الجنسي و التباين الإجتماعي كان سببا في ظهور الخلافات الأثنية داخل المجتمع الإيراني [2] .

نتيجة شعور هذه الأقليات بالإضطهاد و معارضة من قبل الحكومة الإيرانية لمطالبهم ومن أهم أسباب هذه الخلافات الإثنية هو التنوع القومي في إيران مما زاد من التباعد بين القوميات بين العرب و الكراد و الفرس حيث عرفت إيران خلافات إثنية نتيجة التركيبة السكانية الإثنية في إيران لأنها متعددة القوميات مع وجود قومية مهيمنة وهي الفارسية و هذا ما يشكل عامل ضعف في الدولة الإيرانية خاصة في منطقة قلقة جيوبولتيكيا تتداخل فيها مشاكل القوميات و تستغل لغير صالح الدولة من قبل دول الجوار و القوى العالمية حيث تضم إيران نحو 49بالمئة من غير الفرس هذا ما نتج عنه خلافات داخل إيران , وكانت هذه القوميات المهيمنة في إيران أحدثت صراعات أين يتمركز الفرس في وسط زاكروس و البرز و منخفضات قزوين حيث يتمركزون مما حدثت صراعات و مشاكل و خلافات و حيث تعرضت هذه الفئات إلى الإضطهاد و العنف و محاربتهم من قبل الإيرانيين و حكومة الإيرانية و كذلك التميز العنصري مما جعلهم يضطهدون القوميات الأخرى [3], لذلك حاول الفرس القضاء على الهوية القومية

1 : إيدابير أحمد ,التعددية الإثنية و الأمن المجتمعي :دراسة حالة مالي , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية و العلاقات الدولية , تخصص الدراسات الأمنية و الإستراتيجية , كلية العلوم السياسية و الإعلام , جامعة الجزائر 03 , 2011- 2012, ص : 14 .

2 : عمر كامل حسن , مرجع سابق , ص :121 .

3 : المرجع نفسه , ص :123 .

للشعوب غير فارسية وذلك عبر دمج اللغات القومية الأخرى و صهرها في بوتقة اللغة الفارسية مما أدى إلى ظهور تتأجج بين نزعات قومية فارسية حيث فرض الفرس لغتهم و ثقافتهم داخل المجتمع الإيراني [1].

الخلافات الإثنية الثانية كانت بين الأكراد و الحكومة الإيرانية الذين يتمركزون في الأقاليم الغربية في كل من إقليم كردستان و أذربيجان الغربية و كرمنشاه و لورستان و بعض المناطق من شمال خراسان و فارس وكيرمان و بلوخسان حيث حدثت بينهم خلافات بسبب انهم محرومين من الحكم حيث لم يمثلهم سوى أربعة نواب و ذلك في عهد "الشاه " حيث قامو في سنة بتنظيم أنفسهم في للقيام بحركة لفرض انفسهم1979 أن يكون لهم مناصب في حكومة الإيرانية و يكون لهم الحكم الذاتي إلا أن الحكومة الإيرانية رفضت ذلك [2] .

إلا أنه نتج عن هذه الخلافات ما يعرف بالثورات الكردية التى كانت عبارة عن ردة فعل على حرمان بعض الفئات الكردية من تولي مسؤولية إدارة الدولة الإيرانية بالإضافة إلى وجود تشجيع من قوى الخارجية للأكراد للقيام بثورات داخل إيران [3] .

من بين خلافات الإثنية في إيران كانت بين العرب و الحكومة الإيرانية حيث كان العرب يتمركزون في الأجزاء الجنوبية الغربية من إيران في منطقة عربستان في أجزاء من إقليم فارس, سبب هذه النزاعات و الخلافات بسبب السلوك السياسي الإيراني إتجاه هذه الأقلية القومية بالإهمال و التهميش مما أدى بهذه الأقلية الى تشكيل حركات معارضة أهمها "جبهة تحرير عربستان التى تأسست في 1964 ومن أهم مطالبهم الحصول على مكاسب سياسية و ممارسة حقوقهم القومية أو المطالبة بالحكم الذاتي [4] .

من أسباب هذه الخلافات أسباب اقتصادية حيث يؤمن إقليم عربستان من النفط اللإيراني نسبة 85 بالمئة , له أهمية إستراتيجية بسبب وقوعه في منطقة قريبة من العراق و الكويت و المملكة العربية السعودية وفي عام 1946 دعى الشيخ " عبد الله بن الشيخ خزعل " إلى تشكيل لجنة للدفاع عن عربستان ومن أهم

1: ضاري سرحان حمادي الحمداني ,التكوين القومي في إيران و أثره على الواقع السياسي الخارجي ,مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية و السياسية ,المجلد1 ,العدد 3, ص :219 .

2 : عمر كامل حسن ,مرجع سابق, ص :124-126 .

3 : فايز عبد الله العساف ,الأقليات و أثرها في إستقرار الدولة القومية (أكراد العراق نموذجا),مذكرة الماجستير في العلوم السياسية ,كلية الأداب , جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ,2009-2010 , ص : 54 .

4 : عمر كامل حسن , مرجع سابق , ص : 127 .

أهدافها مطالبة الحكومة الإيرانية بتحقيق نوع من أنواع الحكم الذاتي حيث ردت الحكومة الإيرانية بإستخدام كافة أساليب البطش و التنكيل و الإغتيالات ضدهم [1]

ملخص الفصل 1:

من المتفق عليه أن أهمية كل دولة تقاس على حسب نجاح إمكانياتها وقدراتها الإستراتيجية الإقتصادية والعسكرية ، فإقتصاد إيران ودول الخليج يعتمدان بصفة أساسية على إنتاج النفط النفط والغاز , حيث يشكلان قوى مؤثرة على الاقتصاد الإيراني والخليجي.

كما تبرز أهمية دول الخليج العربي إستراتيجيا فيما تحتويه من ثروة طاقوية حيث دول الخليج العربي ومنذ استقلالها السياسي، تعتبر إيران" قوة عظمى للطاقة دول حيث نجد الإقتصاد الإيراني الذي يتميز بوفرة الثروات الطبيعية خاصة النفط والغاز بالاضافة للمعادن الحديد والرصاص والنحاس والزنك والكبريت ، بالرغم من هذا الا انهما يواجهان خطر إقتصادي جراء إعتمادهما على مورد النفط ف هما مضطرتان للتنوع الإقتصادي، إلا أن دول الخليج تمكنت من تحقيق الرفاهية الإقتصادية والإجتماعية والصحية , أرادت الدول الخليجية تطوير المجتمع ودفعة إلى أعلى مراتب الإزدهار وذلك عبر تطويرقطاع التعليم وتشجيع البحث العلمي ، فبرزت فيها ملامح التطوير الشامل للنظام التعليمي، فتعطي القيادة كل الإهتمام بميدان التعليم وتوفيرها الإمكانيات اللازمة المادية والبشرية للنهوض به , تظهر الإحصائيات أن عدد السكان في دول مجلس التعاون الخليجي يشهد نموا وتطورا خل العقود الأخير، اما إيران فهو بلد يتميز بتعدد قومياته وبالتنوع الثقافي.

إن العلاقات الخليجية الإيرانية كانت متباينة تتراوح ما بين العلاقات العدائية و علاقات ودية بحسن الجوار بسبب التغير في الظروف السياسية السائدة وخدمة مصالح إيران، فهناك عدة محددات ومعطيات للعلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي وإيران وفي مقدمتها الموقع الجغرافي المتقارب الا انه ساهم في إثارة عدد من المشكلات بين الجانبين ، وكذا الروابط والاقتصادية فتعد إيران شريكًا تجاريا مهمًّا لدول الخليج ما نشط عملية التبادل التجاري و الإمتدادات السكانية والإجتماعية بينهما .

1 : ضاري سرحان حمادي الحمداني , مرجع سابق , ص : 226 .

إتسمت العلاقات الخليجية الإيرانية منذ عام 1979 وإبان حرب الخليج 1 خلال الفترة 1980- 1988 بالتوتر الشديد ثم ما لبثت أن شهدت تلك العلاقات حالة من الهدوء الحذر عقب الغزو العراقي لدولة الكويت في 2أغسطس/آب المتمثل في حرب الخليج الثانية 1990، وإستمر هذا الهدوء حتى منتصف تسعينات القرن الماضي، فيما ظلَّت قضية إحتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث (أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى) محل النزاع بين دول مجلس التعاون الخليجي وإيران.

الفصل الثاني : العلاقات الإيرانية الخليجية 1979-1990

عرفت العلاقات الإيرانية مرورها بفترات تقارب و خلافات , حيث تميزت فترة ما بعد الثورة الإيرانية في 1979 التى تعد نقطة تحول و محور فاصل في طبيعة العلاقة بين البلدين حيث بعد ثورة الإسلامية الإيرانية عرفت ممجموع من الأحداث بإختلاف فتراتها الزمنية و لعلا أهمها و أكثر تأثيرا على طبيعة العلاقة الحرب العراقية الإيرانية التى كانت في 1980 و إنتهت 1988 و هي حرب التى أخذت فترة طويلة و مما نتج عنها تغيرفي علاقة بينهما و هذا ما يعرف بالإنعاكاسات الحرب سواء في مجال السياسي و إقتصادي و نظرا لهذه الحرب نتج عنها تأسيس مجلس التعاون الخليج الذي يضم دول الخليجية الست .

المبحث الأول : الثورة الإسلامية وعلاقاتها بدول الخليج العربي :

الثورة الإيرانية في 1979 هي الثورة التى عرفتها إيران و هي عبارة عن إنقلاب قاده شاه إيران أية الله الخميني و الذي دفعت مجموعة من العوامل سواءا عوامل الداخلية و خارجية إلى القيام بهذه الثورة , و التي تعد نقطة فاصلة وحدث مهم جدا في تاريخ إيران السياسي و الذي أثر في طبيعة علاقاتها و خاصة مع دول الخليج العربي .

المطلب الأول : المبادئ الأساسية للثورة الإيرانية:

الثورة هي التغير الشامل و الذي يكون في كافة المجالات الإجتماعية و السياسية والإقتصادية بحيث يكون في غالب هذا التغير بالعنف و الدمار هذا المفهوم المتعارف عليه في العلوم السياسية , أما مفهومها من الرؤية الإسلامية فهي نوع من الجهاد الباطني الذي تقوم به طائفة الله ضد طائفة كافرة , الثورة هي تغيير أساسي في المجتمع وهي نوع من التمرد على الوضع الموجود و الثورة هي سعي و جهاد لإقامة الوضع المطلوب [1] .

الثورة الإسلامية في إيران في بداية كانت عبارة عن حرب العصابات ضد نظام الشاه فالثوار و الحكومة عاجزين عن التصدي لنظام الشاه حيث عرفت إيران بين سنتي 1977 و1978 مأزقا لكلا الطرفين حيث كان الشاه يواجه أزمة في شرعية نظامه الإمبراطوري و طرف الأخر الذي يمثله الثوار

1 :عبد العالي العبدوني , الثورة الإسلامية في إيران في أفق تفكك البراديمغات الجاهزة ,دار المعارف الحكمية ,د ب , 2013 ,ص: 121 .

الذين باتوا مستنفرين من السجون و الإعدامات و الملاحقة و هذا الوضع مما نتج عنه دخول الشعب إلى ساحة المواجهة الذي يعتبر عاملا حاسما كان له تأثر على الثورة الإيرانية في سنة 1979 [1] .

الثورة الإيرانية التى قامت في عامي 1978–1979 التى عملت على القضاء على الدكتاتورية و بذلك تكون مهدت لقيام سلطة دينية حيث تميزت هذه سلطة أنها أشد إستبدادا مما نتج عنه الفوضى و الإضطراب وكذلك إقامة نظام الحزب الواحد داخل إيران , من أهم مبادئ الثورة الإيرانية القضاء و الإطاحة بالشاه و الأسرة البهلوية سنة 1978 [2] .

أساس الحكومة الإسلامية اللإيرانية هو نشر مبدأ العدالة و التأخي بذلك يتم تصدير الثورة من خلال نشر الثورة في مختلف أنحاء العالم وتأكيد بأن مبدأ الأساسي للثورة لايرتكز على الهجوم العسكري بحيث تختار الشعوب مصيرها ويتم رفض الإنقلابات المسلحة التى تتولى إصدار القرار, بدلا من شعب وإن مبدأ تصدير الثورة هو تجسيد لقيم الثورة والإهتمام الحاد بنشر مبادئها و تطلعاتها في الخارج حيث أعتبره المسلمين في كل أنحاء العالم الذين يتطلعون إلى عزة الإسلام وعظمته ويعتبرون هذا المبدأ ضالتهم المنشودة و بذلك يعد هذا المبدأ الذي يدعو إلى التحرر و العزة إلى أن يكون له صدى كبير داخل إيران و خارجها ,مما ساعد هذا المبدأ على الإنتشار هو وصول وسائل الإتصال ذروة تقدمها حيث قام الخميني* بوضع مبادئ الثورة الإسلامية ومن المبادئ الاولية أن الإسلام دين البشرية جمعاء ورفض

1 :داليا مؤنس عوض,أسباب الثورة الإيرانية في إيران 1979,مجلة بحوث الشرق الأوسط,العدد 40 ,ص : 213 .

2 : سيهر ذبيح , قصة الثورة الإيرانية سرد محايد ليوميات الثورة الإيرانية , ترجمة : عبد الوهاب علوب ,المجلس الأعلى للثقافة ,القاهرة ,مصر ,2004, ص :11 .

*: الخميني : ولد الخميني مصطفى أحمد الموسوي سنة 1900 بمدينة خمين التى تقع جنوب العاصمة طهران ,من أسرة متدينة هيأت له تعليما إسلاميا سواء في خمين مسقط رأسه حيث درس العلوم الفقهية و قضي معظم حياته في مدينة الطائف بالسعودية و إستقر الخميني في قم كان له دور في تفعيل المؤسسة الدينية وكان يهتم بالقضايا الخارجية التى ترتبط بالصهيونية و تأثيرها على مستقبل الدول اللإسلامية و شعوبها , كان هدفه هو إقامة مجلس إستشاري من كبار الفقهاء و يستند في أحكامه من الكتاب و السنة و من أفكاره الموجودة في كتاب "كشف الأسرار " 1947 ومن أهم الثورات التى قام بها الثورة البيضاء سنة 1963 وفي نفس السنة تم نفيه و إعتقاله و ثم نفيه إلى تركيا في سنة الموالية وفي سنة 1966 إنتقل غلى العراق وواصل نشاطه ثم تم نفيه إلى فرنسا التى حل فيها سنة 1978 قبل شهور من عودته إلى وطنه إيران و من هذا الفترة من حياته بدأ نشاطه في إيران من خلال ما يعرف بالثورة الإسلامية في إيران . ينظر : نيفين عبد المنعم مسعد , صنع القرار في إيران و العلاقات العربية –الإيرانية , مركز دراسات الوحدة العربية ,بيروت , لبنان , 2001 , ص – ص: 51–53 .

الثقافات والقيم المادية التى هي ركيزة الحكومات في الشرق و الغرب وقام الخميني بصياغة أهم المبادئ الثورة الإسلامية في إيران .

ونتيجة ما كانت تحمله الثورة الإسلامية في إيران من رسالة التى تتمثل في السعي للحد من معاناة الإنسانية و تخليصها من ألامها [1], حيث قام الخميني بمؤتمر صحفيا بطهران حضره اكثر من ثلثمائة مراسل و صحفي و حيث شرح فيه الأوضاع المتردية في إيران و أكد أن الشعب الإيراني يطالب بإلغاء النظام الملكي وإقامة جمهورية إسلامية تحقق ما يريد الشعب الوصول إليه من العدل و في نهاية المؤتمر الصحفي أعلن عن أمله في معالجة الإقتصاد المتدهور و إصلاح الأمور وبذلك يكون عمل على تصدير الثورة و جعل العالم كله يسمع بها [2] .

حيث إعتمد في تصديره للثورة الإسلامية في إيرن على النشاط الإعلامي و الصحفي حيث نشرت العديد من الصحف و المجالات معلومات عن الثورة الإيرانية وأظهرت تأيدها و دعمها لها من بينها "مجلة الدعوة" في عددها 30 الداعم للثورة الإسلامية في إيران, وكذلك "مجلة الرائد "التى صرحت قائلة : " **إننا نكرر هنا وقوفنا مع المسلمين المجاهدبن في إيران ضد الشاه و نظامه الفاسد وضد العبودية لمريكا و الغرب ,وندعو المسلمين في كل مكان إلى مثل هذا الموقف و التأييد .. ونبعث على صفحات "الرائد " إلى طليعة المجاهد هناك تحية الطلائعع الإسلامية في كل مكان** " من هذا التصريح نستنتج أن مجلة الرائد كانت داعمة لحركة الخميني حيث ساهمت كل جرائد و الصحف على كسب الدعم داخليا أي إلتفاتت الشعب الإيراني و تأيده لثورة الخميني و من جانب أخر لقيت تأيد خارجي من قبل دول العالم التى جعل الثورة الإسلامية الإيرانية تحتل عناوين صحفها و كذلك تنتشر داخل المجتمعيات و بذلك كسب التأيد و الدعم الداخلي بصفة خاصة و عالمي بصفة عامة [3] .

لم يكتفي الخميني بمبدأ تصدير الثورة فقط بل صاغ مبادئ أخرى و أهمها أنه جعل مسلمون مسؤولون عن تطبيق الإسلام و سيادة أحكامه و تعاليمه في إيران و بذلك تحقيق سيادة الإسلام في البلدان الإسلامية الأخرى وهذه الثورة تعتبر نداء للشعوب مظلومة و مستضعفة في العالم حيث يعتبر الخميني أن تصدير الثورة وفقا للمبادئ و إرتكازها على الإسلام يعد تجسيد لتطلعات و أهداف المسلمين و إن الثورة الإيرانية هي ثورة الإسلام وهي بمثابة يقظة للمسلمين وبذلك تترسخ المبادئ الأخلاقة الناتجة

1 : مؤسسة تنظيم و نشر تراث الإمام الخميني , تصدير الثورة كما يراه الإمام الخميني ,د ب د ت , ص : 12.

2 : أحمد مهابة , إيران بين التاج و العمامة , دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر د ب , 1989 , ص: 382 .

3 : عبد الله محمد الغريب , الخميني بين التطرق و الإعتدال ,د د , د ب , 1986 ص : 12.

عن الدين الإسلامي أي أن الإسلام هو ركيزة الأساسية لتحقيق الإنتصار للثورة و بتطبيق المبادئ الإسلام يحقق الشعب الإيراني إستقلاله وتتحقق العدالة ويتخلص المجتمع من ظلم الشاه [1] .

بالنسبة للخميني أن الثورة 1979 هدفها يقوم على تحقيق هدفين أساسين الأول التخلص من الشاه و هدف الثاني هو القضاء عن تدخلات الولايات المتحدة الأمريكية و يتم تحقيق الهدفين بإعتماد علي هذه المبادئ و القيم الأساسية التى جاء بها الخميني في الثورة الإسلامية في إيران من خلال خطاباته أنها تقوم على العدل والإستقلال و الإكتفاء الذاتي والقضاء على النفوذ الأجنبي , يعتبر أن الإسلام يجسد العدل والإستقلال و تخليصها من القوى الأجنبية المعادية لإيران الإسلامية المستقلة , بالنسبة للخميني يعتبر الإسلام و العدل أهم مكونين للمجتمع والحكم و السياسة الخارجية في إيران وفي خطاباته يشير إلى العدل بإعتباره شعار و هدف أساسي للثورة الإسلامية [2] .

إرتكزت الثورة الإيرانية على إعتماد الخميني على مجموعة من المبادئ لتصدير الثورة حيث يعتبر أن العالم لأول مرة يعرف ثورة جديدة بإسم الثورة الخمينية وعلى أنها ستجتاح العالم في غضوان بعض السنوات وهذه الثورة التى تتمثل في النظام الحاكم و ما تصدر عنه من شر و نكر و بلاء على منطقة الشرق الأوسط , المبادئ الستة عشر التى يريد الخميني تصديرها :

1 الفوضى و الدمار الشامل في كل شؤون البلاد .

2 إعدام الفتيات المراهقات والشباب الذين لم يبلغو سن الحلم .

3 إعدام الشيوخ الذين تجاوزوا الثمانين أو بلغو التسعين .

4 إعدام النساء الحوامل .

5 الحرب الأهلية .

6 الحرب مع الجيران وقتل الإخوة المسلمين .

7 قتل الشعب من أبناء القوميات المختلفة بالألاف .

8 الإنهيار الإقتصادي في كل مرافق الحياة .

---

1 : جعفر حسين نزار , الثورة الإسلامية في إيران , د د , د ب , 1979 م-1399هـ ,ص:8 .

2 : كريم سجدبور , في فهم الإمام الخميني رؤية قائد الثورة الإسلامية الإيرانية , مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي ,2008 , ص: 12 .

9 المحاكم الثورية التى تحكم بالإعدام 100 شخص في 100دقيقة

10 خمسة أنواع سجون و خمسة أنواع محاكم و خمسة أنواع قوى تنفيذية .

11 ثلاثون ألف سجين سياسي .

12 أربعة ملايين عاطل عن العمل .

13 ثلاثة ملايين منكوبي الحرب .

14 التضخم بمعدل 400 في المائة.

15 إغلاق الجامعات لمدة غير معلومة .

16 إنهيار عملة البلاد إلى 500 في المائة من سعرها الرسمي [1] .

ومن هذه المبادئ الست عشر أراد أية الله الخميني جعلها أهم المبادئ و الشعارات الأساسية لثورة الإسلامية الإيرانية في 1979 , و من هذه المبادئ يتضح أن إيران وضعت مجموعة و أسس التى تعمل الثورة على تحقيقها و التى يتم من خلالها القضاء الحكومة و سياسة التى كانت سائدة قل الثورة , و بإنتشار الفوضى و الدمار يتم القضاء على هذه الحكومة و بتالي يصبح أية الله الخميني هو رئيس الجديد لإيران و كذلك إصلاح الجانب الإقتصادي من خلال القضاء على التضحم و كذلك معالجت الجانب الإجتماعي , من هذه المبادئ يتضح أن هدف أية الله الخميني تصدير الثورة و جعلها تنتشر في أواسط إيران .

المطلب الثاني : عوامل قيام الثورة الإيرانية .

أولا: العوامل السياسية :

إن الثورة الإسلامية في إيران عرفت مجموعة من أحداث التي سبقت قيامها وذلك بعد سقوط محمد مصدق وفشل حركته المناوئة للنفوذ الأجنبي في إيران و بعد أن أخذ الشاه محمد رضا البهلوي أخر ملوك إيران حيث ظهرت ثورة الخميني في صورة ثورة شعبية من أهم عوامل ظهورها تطور العلاقات بين السلطة الحاكمة ممثلة في الشاه محمد رضا وأعوانه , وبين مختلف طوائف الشعب و من أهم الأحداث التى مهدت لقيام الثورة :

1 : موسى الموسوي , الثورة البائسة,د د ,د ب , د ت , ص ص :44- 45 .

1 : **تغيير النظام الحزبي** : عرفت إيران العديد من الأحزاب و تزايد الأصواب المطالبة بإقامة نظام ديمقراطي إلا أن الشاه أصدر أوامر بتوحيد الأحزاب الإيرانية في حزب واحد أطلق عليه إسم "حزب رستاخيز إيران " و معناه باللغة العربية "حزب نهضة إيران " وأصبح هذا الحزب تحت تصرف الشاه و تم إقاف كل نشاط معادي لهذا الحزب تحت حجة توحيد القوى السياسية وتوجيهها إلى إتجاه واحد , إلا أن هذا النظام لم ينجح مما أدى إلى ظهور إنشقاق في صفوف الحزب و كذلك قيام الشاه بسماح للصحف بإنتقاد تصرفات الحزب و المطالبة بتأليف أحزاب أخرى معارضة و من هنا بدأ ظهور ملامح تغير نظام الحزب الواحد إلى نظام تعدد الأحزاب [1].

2 : ظهور معارضة قوية :بسبب الفساد الذى ظهر بسبب نظام الحزب الواحد نتج عنه ظهور قوى معارضة المتمثلة في مجلس النواب الإيراني في 1978 حيث سبب إنعاقده ظهور خلاف بين أنصار الحزب الحاكم و معارضيه هذا ما يدل على أن الأوضاع السياسية في إيران كانت مضطربة , حيث حاولت الحكومة تهدئة الأوضاع و سماح بعودة المواطنين الذين غادروا البلاد نتيجة معارضتهم للنظام و خوفهم من بطش الحكومة نتيجة هذا القرار المتمثل بسماح للمواطنين بنقد و العمل السياسي أدى إلى ظهور مناقشات حول تبني نظام التعددية الحزبية [2] .

3 : أخطاء الشاه محمد رضا البهلوي : من أهم تلك الأخطاء هو إعتقاد الشاه بأن إيران ملكا له بأراضها و بحرها و بجوها , و أن الإيرانيين كلهم عبيدا يعيشون على أرضه الخاصة و كذلك تمسكه بمظاهر العظمة مما جعله يلقب نفسه "شاهنشاه " أي ملك الملوك , وكذلك قيامه بإحتفلال بمرور 2500 سنة على قيام الحكم الملكي حيث قام بإطعام الشعب الإيراني بأكمله لمدة سنه كاملة هذا ما كان سببا لأن يدفع الشعب الذي يطمح في تطوير مستقبله لأن يثور ضد نظام حكمه و بإضافة إلى تعمد الشاه تجاهل مشاعر الشعب الإيراني , كذلك قيامه بإلغاء التقويم الهجري الإسلامي و إستبداله بالتقويم الهجري

1 : دونالد ولبر , إيران ماضيها و حاضرها , ترجمة : عبد النعيم محمد حسين , دار الكتاب المصري ,ط 2 ,القاهرة , 1985 ,ص : 11.

2 : دونالد ولبر, مرجع سابق , ص : 12

الشمسي مما أثار سخط كافة المسلمين في إيران و إعتبروه إستفزازا لهم و إهانه بلغة الإسلام و المسلمين و كذلك قيامه بترسيخ نمط الحياة الغربية داخل المجتمع الإيراني [1].

ومن أخطاء الشاه أيضا في سنة 1975 قام بدعوة الشعب من التجار و العمال و رجال الدين وإعلانه عن إقامة حزب سياسي واحد في الدولة وهو حزب" ستاخيز" و طلب من الشعب الإنظمام إليه في مقابل إعتبره الشعب الإيراني بمنزلة إعلان الحرب ضد فئات المجتمع حيث إعتبره التجار أنه سيهدم الدعائم التجارية و على رأسها المؤسسات التجارية الإيرانية التى تضم كبار رجال الإقتصاد و التجارة[2] ,بالإضافة إلى فقدان أسرة الشاه الجذور الشرعية السياسية نتيجة إتباعهم أسلوب الحكم الإستبدادي من خلال فرض تخفيض الأسعار التى فرضت على التجار مما أدى إلى فرض الغرامات ووضع لألاف في السجون مما نتج عنه ركود إقتصادي داخل إيران بسبب السياسة التى يتبعها الشاه [3] .

4 : **تحالف السلطة** : ظهر نتيجة المعارضة القوية في مجلس النواب الإيراني و إضطراب الأوضاع السياسية في إيران حيث قام حزب نهضة في إيران بنشر تقرير كشف فيه عن المشاكل

الإقتصادية و التضخم و عدم إنسجام القوانين المالية و الضريبية مع التغيرات الإقتصادية , وفساد الأجهزة الحكومية وفقدان التخطيط في الشؤون الإقتصادية و العمرانية مع ظهور الفساد في الأجهزة التنفيذية [4].

ثانيا : العوامل الإقتصادية :

نتيجة السياسة التى إتبعها الشاه عرف الإقتصاد الإيراني تراجع و إنهيار نتيجة جملة من تصرفات التى قام الشاه بها حيث قام بتقديم مجموعة من إمتيازات للشركات الأمريكية التى تمكنت من سيطرة على جميع المجالات و كذلك قام بتأيد هذه الأخير بعد تشجيها للحكومة للقيام بإنقلاب ضد رئيس الوزراء

1 : علي طاهر تركي الحلي , "المعارضة الداخلية في إيران 1963-1979 قراءة في أساليب المواجهة " , كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة كربلاء , ص : 3 .

2 : أمل السبكي , مرجع سابق, ص ص : 194-195 .

3 : رفعت سيد أحمد , الحركات الإسلامية في مصر و إيران ,سينا للنشر,القاهرة ,1989 , ص : 151 .

4 : دونالد ولبر , مرجع سابق , ص : 13 .

محمد مصدق الذى قام بتأميم النفط الإيراني نتيجة هذه السياسة التى إتبعها الشاه قامت مختلف طبقات المجتمع الإيراني بالإنقلاب ضده و تأيد الثورة [1] .

كذلك عرفت إيران في هذه الفترة التدخلات الأجنبية و خاصة الولايات المتحدة الأمريكي عندما قامت بعقد إتفاق مع بريطانيا و إيران لخدمة مصالها في المنطقة حيث أصبح للشركات الأمريكية حصة 40بالمئة من حصص الإجمالية للشركات الأجنبية في إيران التى مهمتها الإشراف على عمليات إستخراج و تكرير البترول [2] .

1973 رفض الشاه المشاركة في حظر النفط في مقابل قام بعقد إتفاق طهران النفطي الذي كان في ديسمبر 1973 و هذا ما سبب رفع أسعار النفط حيث إحتلت إمبراطورية محمد رضا رضا بهلوي منزلة خاصة وهذا ماأثر على طبيعة العلاقات خاصة بين دول الخليج العربي و غيران و بصفة خاصة السعودية , وفي مقابل أصبحت الدولة الغربية و بصفة خاصة الولايات المتحدة الأمريكية تتخوف مع إيران بعد أن أصبح الشاه قويا و لم يعد الحليف الإستراتيجي لها بسبب تغير الظروف الدولية [3].

في سنة 1974 تطرق كيسنجر وزير الخارجية الأمريكية إلى موضوع النفط والشاه في المكتب البيضاوي مع الرئيس جيرالد فورد حيث طرح كيسنجر مجموهة من تأكيدات و هي : فكرة الشاه تتجسد من خلال خفض أسعار النفط ' إعتراف بمعرفته سلفا أن الشاه كان يخطط لزيادات إضافية للأسعار ' رفض عروض السعوديين للمساعدة بصفتها غير مجدية و لا ينبغي أن تؤخذ على محمل الجد ' حذر كيسنجر من أن نظام الشاه لم يكن قويا كما يبدو و أنه يمكن إيقاف سعيه غلى رفع أسعار النفط دون تحطيمه ' إعتراف أن الولايات المتحدة قد فقدت نفوذها الإستراتيجي و من هذه التصريحات أصبحت إيران تواجه خطر الولايات المتحدة الأمريكية حاول الشاه الخروج عن الدور الذي رسمته الولايات المتحدة فكانت العواقب و خيمة حيث حذر فورد شاه إيران من عواقب رفع الأسعار هذا كان في 1976 حيث واجه نظام أل بهلوي أزمة إقتصادية بسبب الزيادات في أسعار النفط وكذلك عرفت إيران في هذه الفترة الممتدة

1 : كارمن وائل كشك , الثابت و المتغير في السياسة الخارجية الإيرانية وفي الخطاب السياسي حول الملف النووي 2005 –2015 , مذكرة الماجستير في الدراسات الدولية , كلية الدراسات العليا ,جامعة بيرزيت –فلسطين 2017 – 2018, ص :39 .

2 : يسرى الجوهري , جغرافيا دول الخليج العربي و المشرق الإسلامي ,مؤسسة شباب الجامعة , الإسكندرية , مصر , 2001 ص ص :100–101.

3 : داليا مؤنس عوض , مرجع سابق , ص ص:215 –2016 .

من 1973–1979 نقص شديد في غذاء و إنقطاع التيار الكهربائي وإرتفاع نسبة التضخم إلا أن سنة1977 عرفت إنخفاض في مبيعات النفط الإيراني بحوالي 2مليون برميل يوميا [1] .

إعتقد الشاه أنه بأشد حاجة لإنهاء الإقطاع و خلق إقتصاد سوق مرتبط بأسواق رأسمالية غربية كانت لديه رؤية إجتماعية زائفة حيث هدف الى سيطرة على مفاتيح القطاعات الاقتصادية واستخدم كافة الوسائل العسكرية من أجل التحكم في الأسعار والتضخم ,حيث شهد الإقتصاد الإيراني إنفتاح على السلع و رأس المال الأمريكي وهذا إنفتاح أدى إلى إغلاق عشرات المصانع حيث تدمر الإقتصاد الإيراني و نتج عنه إنتشار البطالة و كذلك اصبحت الحكومة الإيرانية تطالب بقروض من أجل عجز الميزانية و كذلك فرضت على إيران غرمات مالية في سنة 1976 قامت المحاكم التى شكلها السافاك بإصدار غرامة ب250.000 هذا ماسبب خسائر مادية كبيرة لإيران [2] , وتعد هذه أهم العوامل السياسية التى دعت للقيام بالثورة الإيرانية للتخلص من السلطة القائمة في إيران حيث إعتبر أية الله الخميني أن هذه العوامل السياسية أثرت على افقتصاد الإيراني و كذلك نتج عنها بنية إجتماعية غير مستقرة تعاني من البطالة و فقر و بذلك الدعوة للقيام بالثورة الإسلامية الإيرانية.

<u>ثالثا</u> : العوامل الإجتماعية و الثقافية :

نتيجة إتباع الشاه مبدأ ربط الماضي الإيراني بالحضارة الفارسية القديمة وربط حاضرها و مستقبلها بالغرب حيث قام بإحتفالات مثل إحتفالات برسيبوليس وهي عاصمة إمبراطورية الأخمينيين حيث أنفق الشاه الملايين لتأكيد على عرقية الأسهرة البهلوية وإرتباطها بتاريخ إيران الفاسي دون العربي وهو بمثابة هجوم على المعارضة الدينية و غير الدينية و هذا مما جعل المجتمع الإيراني يعاني من فقر و تدهور في أوضاع الإجتماعية [3].

كان المجتمع الإيراني لا يقرأ ولا يكتب بنسة سبعون بالمائة و نقص الخدمات الطبية بنسبة ثمانون بالمائة و نقص طرق المواصلات و كذلك نقص الماء والكهرباء و البيوت الحديثة بنسبة خمس وثمانون

1 : داليا مؤنس عوض , مرجع سابق , ص :217 .
2 : المرجع نفسه , ص : 218 .
3 : كارمن وائل كشك , مرجع سابق , ص :40.

بالمائة و بلغ عدد العاطلين عن العمل في عهد الشاه مليون و نصف مليون عاطل [1].

وتيجة تدهور هذه الأوضاع عرف المجتمع الإيراني ظهور مؤسسات تعليمية متكونة من طبقة شعبية المثقفة و متعلمة وواعية التى قادها الشباب الإيراني حيث دعم الثورة الإيرانية وكذلك ظهور حركات معارضة لسياسة الشاه وهي حركة المعارضة المرتبطة بالليبراليين و اليسار و الإسلاميين حيث ضمت هذه الحركة كافة فئات الشعب من احزاب و تيارات و جماعات المكونة للمجتمع الإيراني من أجل الإطاحة بالشاه[2] .

المطلب الثالث: إنعكاسات الثورة على دول الخليج العربي:

مرت العلاقات الإيرانية الخليجية بفترات مختلفة بين ماهو في حالة صراع وما يشبه الإنفراج منذ قيام الثورة الإسلامية في إيران سنة 1979 حيث عرفت علاقات نوعا من الإصطدام وتعاون بين إيران و دول الخليج العربي .

فقد حدد الدستور الإيراني أهداف السياسة الخارجية في المادة الرابعة والخمسين بعد مائة إذ إن إيران تعد سعادة الإنسان في المجتمع البشري كله قضية مقدسة لها وأن الإستقلال و الحرية و إقامة حكومة وما سماه بحكومة الحق و العدل و لذلك وجب على إيران تصدير مبدأ الثورة إلى دول الخليج العربي [3],حيث أعلنت إيران الإسلامية مبدأ تصدير الثورة الإسلامية إلى دول الخليج و رغبتها في إستعادت الأمجاد الفارسية و حيث أعلن أيت الله الخميني سياسة جديدة متمثلة في أن منطقة الخليج هي منطقة نفوذ إيراني وأن الإسلام لايتطابق مع النظام الملكي السائد في دول الخليج وأن البحرين هي جزء من إيران و دعمه لشيعة العراق حيث قامت إيران بإدخال قضايا سياسية لمواجهة دول الخليج من خلال

1 : موسى الموسوى , مرجع سابق , ص : 11 .

2 :كارمن وائل كشك , مرجع سابق , ص :40.

3 : راشد أحمد الحنيطي , مبدأ تصدير الثورة الإيرانية وأثره على إستقرار دول الخليج العربية (الحوثيون في اليمن أنموذجا), مذكرة الماجستير في العلوم السياسية , كلية الأداب و العلوم , جامعة الشرق الأوسط , 2013, ص : 26 .

تحريك الأقليات الشيعية لتهديد إستقرار هذه الدول فقد لجأت إلى سياسة تصدير الثورة الإسلامية وعملت على قلب نظم الحكم في الدول الخليجية [1] .

حيث صرح أحد قادة إيران أن إيران تولي إهتمامها لقضية البناء الداخلي وأنها في الوقت الذي تتهيأ فيه لإقامة علاقاتها بدول الخليج على أساس حسن الجوار[2] , حيث صرح وزير الخارجية الإيراني قائلا : "**بأن جمهورية إيران الإسلامية تعتقد إعتقادا راسخا في مبدأ التعاون الإقليمي بإعتباره دليلا على الجدية و الريادة في تنمية العلاقات الثنائية و الثلاثية و المتعددة الأطراف و سبيلا وحيدا لضمان السلام و الإستقرار و الأمن في المنطقة وإن جهود إيران في إقرار الأمن سواء في منطقة الخليج أو مجموعة دول الجوار** " [3].

و كذلك إشارة الخميني سنة 1980/02/11 إلى رغبتيه في جعل ثورة تنتقل إلى دول الخليج العربي وهذا ما جاء في قوله "**إننا نعمل على تصدير ثورتنا إلى مختلف أنحاء العالم** " [4] .

كان لقيام الجمهورية الإسلامية في إيران أثر كبير في العالم العربي و خاصة في الخليج العربي وذلك بسبب أن قادة الثورة الإسلامية في إيران أظهرو رغبتهم في تصدير تجربة الثورة إلى بقية العالم الإسلامي , هذا مما أثار مخاوف دول الخليج العربي خاصة السعودية , حيث شكلت الثورة الإيرانية في بدايتها مصدرا لقلق الدول الخليجية نتيجة ما تؤديه من إنتشار الإضطرابات الداخلية في مجتمعاتها من خلال الأقليات الشعبية من أكثر البلدان العربية تعرضت لتهديدات الإيرانية هي العراق بسبب كون الشيعة هم الفئة غالبة على السكان .[5]

---

1 : حشوف ياسين , إشكالية الأمن في منطقة الخليج بين السياسات الإقليمية و الإستراتيجيات الدولية, مذكرة الدكتوراه في العلوم السياسية , تخصص : علاقات دولية و دراسات إستراتيجية , كلية الحقوق و العلوم السياسية , جامعة محمد خيضر, , بسكرة 2017/2016 ص: 126 .

2 : نيفين عبد المنعم مسعد , مرجع سابق ,ص : 201 .

3 : قحطان كاظم محمد الخفاجي , الإمكانيات العسكرية الإيرانية و أثرها على التوازن الإستراتيجي الإقليمي بعد2003 , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير , كلية العلوم السياسية , جامعة النهرين , 2012،ص : 14 .

4 : حجاب عبد الله , إنعكاس المذهبية على السياسة الخارجية الإيرانية إتجاه دول الجوار (دول الخليج كمحور إهتمام للسياسة الخارجية الإيرانية) , مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية و السياسية ,المجلد الأول ,العدد الثامن ,جامعة مصطفى إسطنبولي – معسكر ,2017 , ص : 219 .

5 :حشوف ياسين , مرجع سابق ,ص: 161 .

المبحث الثاني :الحرب العراقية الإيرانية(1980-1988):

نشبت الحرب بين دولتي العراق وإيران، أطلق عليها صدام حسين (قادسية صدام)،بينما أطلقت عليها إيران حرب(الدفاع المقدس) , التي بدات في 1980 و كانت مدة هذه الحرب ثمانية سنوات وتعد هذه الحرب أطزل الحروب التي عرفتها العراق و كانت هذه الحرب نتيجة لمجموعة من الأسباب و العوامل . كما تعد الحرب أطول نزاع عسكري حدث في القرن العشرين ،ومن أكثر الحروب الدموية لم تكن العلاقة بين الدولتين على ما يرام منذ مئات السنينن ودامت لثمانيةاعوام ومرت بمراحل عديدة وشهدت تقلبات في ميزان الصراع[1].

وقد إستمر الحال بينهما صراعات ونزاعات إلى أن إنتهى الأمر للإقتتال المباشر، تعتبر من أشرس الحروب التي حدث في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية وفي القرن العشرين.

تلك الحرب بدأت في الثاني والعشرين من شهر أيلول/سبتمبر عام 1980 عندما شن الطيران الحربي العراقي غارات جوية مفاجئة على المطارات الإيرانية بهدف تدمير سلاح الجو الإيراني، لكن الهجوم العراقي فشل في ذلك حيث تضررت نتيجة الهجوم بعض القواعد العسكرية الجوية الإيرانية وبقي العدد الأكبر من الطائرات الإيرانية سليمة[2]

المطلب الاول :عوامل قيام الحرب العراقية الإيرانية.

في تاريخ العلاقات الدولية برزت حالة الصراع والتوتر والحرب بين الطرف العراقي والإيراني، فإجتمعت مجموعة من العوامل أدت إلى إفتعال المواجهة المباشرة بينهما ،رغم وجود روابط التداخل المشتركة التي يجب أن توحد ولا تفرق وأن تجمع ولا تقطع بين البلدين ومن عوامل قيام الحرب نجد:

1:النزاعات الحدودية: تملك كثير من دول العالم بنزاعات حدودية تجر حكوماتها وشعوبها لحروب قد تمتد ربما لقرون في حالات معينة.

1: مجيد رعد الحمداني الفريق الركن، قبل أن يغادرنا التاريخ، دار العربية-للناشرون، ط1، لبنان،2007، ص 55.
2:عبد الحليم أبو غزالة، الحرب العراقية الإيرانية 1980-1988، د ب ، د ت ، ص5 .

تعد الحدود أهم المشكلات الدولية و مصدر رسمي للمنازعات، كونها تتعلق بسيادة كل دولة مع جارتها وتنشأ بسبب رغبة كل طرف في التوسع على حساب الطرف الأخر أو الرغبة في الإستيلاء على الموقع الحدودي ،الذي يحوي ثروات اقتصادية هامة ،لذا فالعديد من دول العالم لم تفصل في موضوع الحدود مع جاراتها بسبب عدم الإتفاق الناجم عن المطامع التوسعية لدولة في إقليم دولة ثانية[1] .

إتسمت العلاقات العراقية الإيرانية بالتوتر منذ منتصف القرن 20بسبب أطماع الأخيرة في أرض العراق ومياهه، فالعراق ورث عن الدولة العثمانية مشكلة الحدود التي كانت موضع النزاع بين الدول والأسر الحاكمة المتعاقبة في إيران التي ولم تضع معاهدات الحدود الكثيرة التي تم عقدها بين القرنين السادس عشر والتاسع عشر حل لتلك المشكلة[2] .

العراق وإيران يجمعهما تاريخ من العلاقات الشائكة وخلافات حدودية موروثة منذ عهود سابقة الجارتان تنازعتا على منطقة تدعى " شط العرب" المطلة على الخليج الغني بالنفط.

إن المشكلة القائمة بين العراق وإيران هي عدم إعتراف إيران بسيادة العراق على شط العرب وإدارة ميناء البصرة ،فالحكومة العراقية تستند على معاهدة أرضروم 1947وبروتوكول الحدود لسنة 1913والى بياني البصرة والملاحة النهرية سنة 1914 ،الذي أصدرهما القائد العام للقوات البريطانية ولهذة السياسة صفة قانونية عراقية بمقتضى المادة14 من القانون الأساسي العراقي[3] .

يعتبر شط العرب والمنطقة التي تحيطه ذو أهمية بالغة كونه مركز إستراتيجي يدعم إقتصاد البلدين والعراق بالدرجة الأولى بل تعتبره العراق الشريان الحيوي لإقتصادهها.

1 :جابر إبراهيم الراوي، شط العرب في المنظورالقانوني عبر التاريخ، دار الحرية ،بغداد،1989ص5

2 :عبد الحمان عبد الكريم عبد الستارالعبيدي، العلاقات العراقية الإيرانية في ظل الإحتلال الأمريكي للعراق2003-2011، مذكرة ماجستيرفي العلوم السياسية ،قسم العلوم السياسية، كلية الأدب،جامعة الشرق الأوسط ,لاردن،2011،ص17.

3 :فلاح شاكر أسود، الحدود العراقية الإيرانية:دراسة في المشاكل القائمة بين البلدين،مطبعة العاني،بغداد،2016،ص99.

يتكون شط العرب من نقطة إلتقاء نهري دجلة والفرات عند مدينة كرمة ويبلغ طوله حوالي 10 كيلومتروعرضه 1 كيلو متر عند مدينة البصرة وإلى حوالي 2كيلومتر عند المصب[1] .

إذ أن خط الحدود في العلاقات الدولية خط مقدس لهذا تم تدريب القوات المسلحة على الرد دفاعيا عن كل من يحاول إنتهاكه[2] .

فقد جاء صدام حسين إلى الحكم لتولى السلطة و لبناء و قيادة العراق وجعله ذو قوة ونفوذ في المنطقة، وفيما كان يرسي نظام حكمه في الداخل للإنطلاق بدور إقليمي في الخارج، حتى تشتعل الثورة فظلت ايران تطالب بتقاسم السيادة على مياه الشط بينما كانت العراق ترفض ذلك .

ويلتزم الطرفان بالأمن المشترك على طول حدودهما ،ويعملان على إعادة الثقة المتبادلة من أجل وضع حد نهائي للتسللات التخريبية مهما كان مصدره [3] .

نظمت إتفاقية الجزائر لتحسين العلاقة بين الجارتين العراق وايران بعد خلافات طويلة على تقاسم مياه شط العرب وترسيم الحدودبين البلدين .

بنودها:

– أولا:إجراء تخطيطات نهائية للحدود البرية بين العراق وإيران بناءا على بروتوكل اسطنبول لسنة 1913 ومحاضر لجنة تحديد الحدود 1947المنشأة على أساس بروتوكول ذاته.

– ثانيا:تحديد الحدود النهرية حسب خط التالوك

– ثالثا:بناءاعلى هذا سيعيد الطرفان الأمن والثقة المتبادلة على طول حدودهما المشتركة ويلتزمان من ثم على إجراء رقابة مشددة وفعالة على حدودهما المشتركة ،وذلك من أجل وضع حد ونهائي لكل التسللات ذات الطابع التجريبي حيث أتت.

---

1 :عبد الرحمان عبد الكريم عبد الستار العبيدي ، مرجع سابق ، ص22 .

2 :عبد الوهاب القصاب ،الحرب العراقية الإيرانية 1980–1988: قراءة تحليلية مقارنة في مذكرات الفريق الأول الركن نزار عبد الكريم فيصل الخزرجي،المركز العربي للابحاث ولدراسة السياسات،ط1،بيروت ،2014،ص27.

3 :عماد يوسف قدورة،التأثر الاقليمي والدولي في القضية الكردية في العراق(دراسة حالة 1972–1975)،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2016 ،ص24 .

– رابعا:كما إتفق الطرفان على إعتبار هذه الترتيبات المشار إليها اعلاه كعناصر لا تتجزأ لحل شامل وبالتالي فإن أي مساس بأحد مقوماتها يتنافى بطبيعة الحال مع روح اتفاق الجزائر [1].

دخول إيران إتفاق الجزائر يعد مكسب لها وبه حققت أحد الأهداف وهي الشريك في الريادة على شط العرب ،الدافع الذي أصر من خلاله صدام حسين توقيع إتفاق الجزائر هو تخوفه من تهديد الحركة الإنفصالية الكردية المدعومة من إيران، إذ تعرض الأكراد في شمال العراق لحملة كبيرة من الجيش العراقي ضدهم وأصبحت ظروفهم صعبة بعد توقف دعمهم من الطرف الإيراني، ولم يتوصل الطرفان لوضع حل لتسوية وبقيت أزمة شط العرب عالقة نتيجة رفض الحكومة الإيرانية لرغبة العراق بضرورة تحسين العلاقات، فعاد التوتر من جديد لإفتعال إيران لمشاكل حدودية أخرى [2].

في 17 سبتمبر 1980 أعلن الرئيس العراقي الراحل صدام حسين من طرف واحد إلغاء إتفاقية الجزائر عام 1975 مع إيران ،بعد نحو 5 أعوام على توقيعها بنفسه عندما كان حينها نائبا للرئيس أحمد "حسن البكر" مع الشاه" محمد رضا بهلوي" بوساطة الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين، وطيلة تلك الفترة شهد البلدان محطات سياسية وأمنية أدت إلى توتر العلاقات بينهما[3].

3 :تصدير الثورة:

كانت الحرب الإيرانية العرقية واحدة من أهم أثار تصدير الثورة، والتي إعتبرها العراق خطرا على بنية العراق الإجتماعي لما في المد الإيراني من بعد طائفي خطير، أظهر على السطح ظواهر لم تعرفها المجتمعات العربية قبلاً، كتعبير السني والشيعي ،وأرادت إيران من خلالها نشر أفكار دينية جديدة ذات طابع قومي فارسي حتى لدى الشيعة العرب .

لم يكن للمد الإيراني أثر قوي في عهد الرئيس العراقي صدام حسين، حيث أن العراق وصدام شكل جداراً قوياً في طريق هذا المدوعمل على حبس زحفه.

1 :جعفر عباس حميدي،تاريخ العراق المعاصر ،مكتبة زيد الإلكترونية للكتب المصورة،بغداد،د ت ،ص266.

2:عماد يوسف قدورة ،مرجع سابق،ص24 .

3 : طه العاني،يوم ألقى صدام حسين اتفاقية الجزائرمع إيران... لماذا إتخذ القرار وهل كان سببا لإندلاع الحرب بين البلدين،(06-03-2021)،تاريخ الإطلاع:12افريل2022،على الموقع التالي:**https://www.aljazeera.net**

نجاح الثورة الخمينية في إيران والتي حولت نظام الحكم الملكي إلى جمهورية إسلامية بدعم الغرب ، ومع صعود نجم روح الله أية الخميني ،تولد الخوف لدى الحكومة العراقية من أن تصلهم هذه الثورة ومبادئها ،وقد ذكر أية الله الخميني في كلمة ألقاها نجله أحمد الخميني نيابة عنه في 21 اذار 1980:" **يجب أن نبذل قصارى جهودنا لتصدير ثورتنا الى الأجزاء الأخرى من العالم ونترك فكرة إبقاء الثورة ضمن حدودنا**" [1] .

باشر الخميني بتصدير الثورة إلى خارج الحدود بالذات إلى العراق إعتقادا منه أن العراق تهيأ إلى إستقبال الجيش الإيراني عندما يدخل الجيش أرض العراق ،وقد بنى هذا الإعتقاد على معلومات وتقارير أعدائه[2] .

لعل من الجدير أن كل ما كان يحذره العراق من تسلل إيران وأفكار ثورتها ،وهو ما كان أحد أسباب الإستباق العراقي الشعور بالتهديد من الثورة الإيرانية وسياستها المعلنة وغير المخفية ...في تصدير الثورة إلى العالم العربي بدءا من العراق ،وقد كان واضحا في أحاديث القادة الإيرانيين من أعلى مستوى ممثلا في في الخميني مرورا برئيس الجمهورية أبو الحسن بني صدرثم بقية مسؤولي الدولة الإيرانية الجديدة وليدة الثورة ،فكل المسؤولين بينوا أن هدفهم المقبل هو العراق كان الكيان وليس الرئيس صدام حسين ونظامه[3] .

بدأ النظام الإيراني نشاطه الذي أطلق عليه تعبير "تصدير الثورة" بتشكيل خلايا داخل تلك الدول، لإحداث البلبلة فيها والإستفادة من البعد الطائفي ما أمكن، لتحقيق المرامي السياسية، والذي يصفه البعض بإحياء أمجاد الدولة الصفوية المبنية أساساً على التفوق العراقي الفارسي على العربي حسب زعمهم ، وقد ذكر الشاه بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لإنتصار ثورته عام 1980م فقال: (إننا نعمل على تصدير ثورتنا إلى مختلف أنحاء العالم) ،فرجال هاته الثورة إختلفت مشاربهم كالزعامات الطلابية بالإضافة

1:عبد الرحمان عبد الكريم عبد الستار العبيدي،المرجع السابق،ص39.40.

2 :غسان شربل،العراق من حرب إلى حرب صدام مر من هنا ،د د ن ، د ب ن، د ت ،2010،ص388

3 :رانج علاء الدين،ثورة العراق الفاشلة بعد الثورة الإيرانية في العام 1979،(11-03-2019)تاريخ الإطلاع23أفريل2022على الموقع التالي:**https://www.brookings.edu** .

للكثير من مثقفي ايران من علمانيون وسياسيون وطنيون ورجال القانون وسياسون مخضرمون إلا ان رجال الدين طابعهم كان الطاغي والحاسم في الوسط الايراني[1].

تبنى الخميني عشية إقتلاع البهلوية 11-2- 1979 البعد التطبيقي لمفهوم تصدير ولاية الفقيه بصيغته الأممية، تحت شعار الدولة الإسلامية العالمية، إذ تمتد رقعتها الجغرافية في المرحلة الخضراء من جاكرتا إلى الدار البيضاء، بإجتياز البوابة الأولى العراق ودول الخليج العربي .

4:الأهداف التوسعية والعمليات الإستفزازية:

منذ إستلام الخميني مقاليد الحكم في إيران عام 1979 بعد نجاح ثورته الإسلامية إزدادت التهديدات والخروقات، فإنتهج سياسة جديدة للتوسع، وظلت تراوده أحلام لبناء إمبراطورية فارس الكبرى فقد عبر ن أطماعه في الخليج ورغبته في إحتلال مناطق بقوة السلاح [2].

بعد مجيء الخميني إلى الحكم في إيران تمنى العراق حكومة وشعبا أن يكون نظامه نقيضا للشاه ،و وسعى لإرجاع ما إغتصبه الشاه بالقوة العسكرية والتخلي عن التوسعات العدوانية في منطقة الخليج، إلا أن نظام الخميني عمل ومنذ أيامه الأولى على تصعيد العمليات الإستفزازية ضد العراق .

وجدت تصورات إيرانية بأن العراق، هو جزء من الإمتداد التاريخي والجغرافي والمذهبي لإيران، وبالتالي إعتبار العراق اقليم إيراني، وليس دولة مستقلة، ونشير الي تصريح ابوالحسن بني صدر أول رئيس إيراني بعد الثورة الإيرانية الذي قال فيه: (أن العراق عبر التاريخ كان جزءاً من فارس، وأن أثار طاق كسري مازالت موجودة قرب بغداد حتي الآن)، وما ذكره رئيس أركان الجيش الإيراني فيروز آبادي: (بأن الخليج والمنطقة كانت دائماً ملكاً لإيران وأن نفط الخليج يقع في مناطق فارسية)[3].

العراق خاض حربا مشروعة للدفاع عن نفسه وقيمه وما الأمن القومي في أبسط حالاته إلا نجاح الأمة في الحفاظ على سيادتها وقيمها وهويتها ،فقيم الأمة والهوية الوطنية العراقية ورفاه المواطن العراقي

1 : رعد مجيد الحمداني،مرجع سابق،ص ص :55.56

2 :حسن محمد طوالبة ،مناقشة في النزاع العراقي الإيراني ،ط1،مكتبة الوطن العربي،بيروت،2011،ص46

3 : حسن محمد طوالبة , مرجع سابق ، ص47.

كله مهدد بالطوفان ،الذي كان يهدد البوابة الشرقية للأمة بسبب الخطط والأهداف التي درج حكام إيران الجدد كغطاء اللسيطرة على العراق ووضعه في مجال نفوذهم[1] .

واضبت إيران على قصف القرى الحدودية العراقية بشكل يومي وتقريبا لمدة 3 اشهر قبل أندلاع الحرب في سبتمبر 1980، فبمجرد وصول الخميني كشف عن حقده ونواياه العدوانية ضد العراق وضد أقطار الخليج العربي، ومنذ إستلامه مارس سيلا من الإستفزازات ضد العراق، فتسابق الخميني وبني صدر على إصدرار التهديدات للعراق حكومة وشعبا قال الخميني:(أن الجيش الإيراني يستطيع أن يجتاح العراق وأن العراقيين سوف يرحبون به ... وإذا زحف الجيش الإيراني فلا يمكن إيقافه حتى يصل بغداد والنجف ويحتل كل العراق) [2] .

كان صدام حسين مدرك أن ايران تفوقه ثلاث أضعافا ولن تكون خصم يسهل الإيقاع به وكان مترددا في المهاجمة الا ان خرق أيران للسلام جعل الحرب تنطلق لا محالة.

أعلنت الحكومة العراقية أن القوات الإيراني تقوم بإعتداءات مباشرة على مدن وقرى عراقية تقع وسط البلاد ومنها خانقين ومندلي وزرباطية وسيف سعد وزين القوس.

إستغل الشاه ضعف النظام الجديد في 19 نيسان 1969وقام بإلغاء معاهدة 1937 من جانب واحد وقام بتجنيد القوات البرية والبحرية والجوية الإيرانية على طول خط الحدود مع العراق، بهدف تهديد أمن العراق وإخضاعه لإرادته وقام الشاه بممارسة الضغط العسكري المباشر وغير المباشر[3] .

المطلب الثاني: إنعكاساتها على دول الخليج العربي :

الحرب العراقة الإيرانية لم تكن صراعا بين الخير والشر فكان كلا النظامين متطرفا ، وقاد شعبيهما إلى محرقة الموت لذلك فإن إنهاء الحرب كان حاجة إنسانية لا بد منها .

1 : عبد الوهاب القصاب،مرجع سابق ص37.

2:حسن محمد طوالبة ،مرجع سابق،ص ص: 48- 49

3 :خالد يحي العزي،مشكلة شط العرب في ظل المعاهدات والقانون ،دار الرشد،بغداد،1980،ص214.

إنتهت الحرب بوقف إطلاق النار عام 1988، وعلى الرغم من إنسحاب القوات وعودتها إلى مواقعها التي كانت تتمركز فيها قبل الحرب، إلا أن الطرفين لم يوقعا على إتفاق رسمي في هذا الشأن إلا في 16 أغسطس/ آب 1990.

حرب الخليج الأولى دليل واضح على تأزم العلاقات نتجت عنها خسائر بشرية واقتصادية مادية كبير ،إنتهت حرب الخليج في الثامن من أغسطس/آب 1988، ويُقدر خبراء إقتصاديون أن كلفة ثماني سنوات من الحرب بأكثر من أربعمئة مليار دولار، فضلا عن كلفة بشرية أهم وهي أكثر من مليون قتيل وأضعاف ذلك من المصابين والمعوقين. كما خلَّفت دمارا واسعا في البنية التحتية للبلدين وألحقت ضررا كبيرا بالمنشآت النفطية التي هي قوام اقتصاديهما[1] .

إلا أن دراسة الولايات المتحدة الأمريكية لقضية الحرب ودعمها كان متأخرا ولم تتحمس لإنهاء الإقتتال بل تركت النار مشتعلة لطالما لم تؤثر في الإيرادات النفطية للغرب.

1 : العراق

لم يتخيل أحد على الإطلاق أن هذه الحرب ستستمر لهذه الفترة الطويلة، وأن عدد الضحايا سيصل إلى هذه الأرقام المذهلة .اضطرت كلتا الدولتين لبدء حالة من الفقر الشديد في فترة ما بعد انتهاء الحرب . حيث تعرضت كل منهما لخسائر سياسية واقتصادية ومالية وعسكرية فادحة.

ظهرت بعد الحرب العراق كقوة إقليمية مهمة إعتبرها لذا بعض العرب والغرب حاجزا لمصالحهم في المنطقة العربية لذا إضطر العرب لخوض وإقامة تجمعات إقليمية "مجلش التعاون العربي"لمواجهة قوة العراق الصاعدة وضع قيود لحركتها الإقتصادية حيث ساد في سوق العراق كساد شديد بسبب ضعف القدرة الشرائية التي تأثرت بحالة إنكماش في دخولها على مستوى العاملين في الدولة أو القطاع الخاص وبسبب النقص الحاد في معظم السلع والإحتياجات الضرورية التي لم تعد الدولة قادرة على توفيرها من الخارج والطريف والغريب حقا أن القيادة العراقية كانت قد غمرت الأسواق بأكثر ما تحتاجه من السلع

1 :عبد الكريم العلوجي، إيران والعراق: صراع حدود أم وجود،الدار الثقافية،القاهرة،2007،ص130.

وهكذا تحول العراق من دولة تقدم القروض والمعونات الى دولة تعتمد أساسا في إقتصادها على المعونات والقروض ومن ثم تدهور الدينار العراقي [1] .

بعد الحرب وفي ظل الازمة الحادة قام أثرياء البلد بالتبرع بمصانعهم ومنازلهم وسياراتهم ومعداتهم للخروج من هاته النكبة أما النساء فتبرعن بأموالهن ومجوهراتهن وجرت حملات تبرع ضخمة وهذا أعتبر مهزلة في المجتمعى الدولي[2].

من أثار الحرب الخليج هو إندلاع الحرب مع الكويت هذا الأخير الذي شن حربقتصادية ضد العراق مع أطراف أخرى ومارس مع الإدارة الامريكية سياسة هدفها محاصرة العراق وخنقه إقتصاديا عن طريق رفع سقف الانتاج النفطي وخفض أسعار البترول ليتضرر العراق.

أخذت أسعار النفط تتهاوى في الأسواق العالمية، ليتهم العراق دول الخليج بإستنزافه إقتصاديا نتيجة تجاوز حصصها الإنتاجية من النفط وفي ظل تحديات داخلية متنامية ليجتمع صدام مع السفيرة الأمريكية في بغداد موضح لها نيته في إتخاذ إجراءات ضد الكويت لتنفي له عدم تدخل الولايات المتحدة

قام الرئيس صدام حسين بزيارة الى منطقة حفر الباطن على الحدود العراقية السعودية لمقابلة الملك فهد بن عبد العزيز وخلال اللقاء إشتكى صدام حسين من أن زيادة ضخ البترول ستؤثر بشكل كبير على العراق في الوقت الذي يواجه البلد ضغوط كبيرة.

كما أصرت الكويت على ضرورة تسديد العراق لديونه المستحقة وتزامن مع بعض المشكلات الحدودية التي لم تنتهي بحلول جذرية هي الأخرى فإحتج العراق رسميا على قيام الكويت والإمارات برفع الإنتاج النفطي وذلك خلال الإجتماع الدوري لمجلس التعاون العربي الذي عقد في الأردن 24 فبراير 1990 .. ثقل كاهل العراق وأصبحت إمكانياته المالية تمر بأسوء مراحلها نتيجة الإنفاق الكبير على شراء الأسلحة المستخدمة في حربه ضد إيران.

قدرت المصادر أن الخسائر البشرية للعراق قدرت بمايلي :

1 :عبد الفتاح الصبروتي ،الحقائق الخافية في الحروب العراقية الإيرانية الحرب القذرة، مكتبة فلسطين للكتب المصورة،د ب،د ت ،ص362.

2 :المرجع نفسه ، ص361 .

-340000قتيل و700000جريح و 400000لاجئ و70000أسير.

الأثار الإقتصادية أثرت على حياة الإنسان الإجتماعية ،فالعائلة العراقية كانت عليها أن تقدم شهيدا او جريحا أو أسيرا أو مفقودا أو معتقلا أو مسجونا أو محكوما بالإعدام، ولقد خلق غياب الرجال عن الأسرة نتيجة التجنيد حالة من التوتر والقلق، وتحول الإنسان العراقي الذي عرف بمرحه وضحكه وتفائله بالغد قبل الحرب إلى إنسان مهموما وحزينا ،وزاد شرب الكحول في الوسط العراقي هروبا من ذلك الواقع الاليم في صفوف العراقين رجالا كانوا أو نساءا وأصبح الجندي عند العودة من الإجازة يحمل معه زجاجات من الكول له ولرفاقه وإزداد ايضا معدل الجريمة بسب نقص الأمن وعدد رجال الشرطة وكذا إنتشار عمليات الإغتصاب وخطف النساء .[1]

ألحقت الحرب أضرار بالبنية الإجتماعية العراقية بسبب توسع الهوة بين مكونات الشعب العراقي ولم تتحقق زعامة العراق للأمة العربية وظلت حلما ...وتدمرت البنية التحتية بما فرض الحاجة للبناء والتعمير وبإستثمارات كبيرة. [2]

أنهت بغداد الحرب وهي تتمتع بالقوة وتعاني في الوقت نفسه من مفاعيل الإستنزاف فإمكانياتها العسكرية كانت تثير الدهشة 55فرقة مقابل 100 فرقة عام 1980 ،فالخسائر تجاوزت مئات الألاف إلا أنها أنشات مؤسسة عسكرية لها خبرات قتالية وإمكانيات ميدانية وصناعة حربية تفوق ماكانت عليه قبل الحرب .[3]

2:تداعيات إيران :

وقد عانى الطرفان في نهاية الحرب من خسائر فادحة، خاصة الطرف الإيراني الذي عانى خسائر بمقدار 3 إلى 6 مرات مقارنة بالعراق، حيث تخطت الخسارة البشرية المليون قتيل فضلا عن 2 مليون إيراني دون مأوى.

1 : عبد الفتاح الصبروتي،مرجع سابق،ص363.

2 : حازم صاغية ، بعث العراق سلطة صدام قياما وحطاما، دار الساقي ، بيروت،2004،ص157 .

3 : عبد الحمان محمد النعيمي،الصراع على الخليج العربي،دار الكنوزالأدبية،بيروت،1994،ص128 .

لم تكسب إيران الحرب ضد العراق بل تكبدت خسائر مادية فادحة وخسائر في الأرواح لا تعد ولا تحصى فقد اختار قائد الثورة الإيراني الإمام السيد أية الله الخميني أن يتجرع كاس السم ويقبل بوقف اطلاق النار الذي رعته الولايات المتحدة الأمريكية بين البلدين وقد إعتبر الكثر من النخبة الإيرانيين إطاحة الامريكيين بصدام جسين عام 2003 إنتقامات للتضحيات التي قدموها من أجل الثورة[1].

ساهمت الحرب في إستنزاف القدرات العسكرية والإقتصادية الإيرانية وكان ذلك خلال عقد صفقات سرية لبيع إيران أسلحة أمريكية الصنع من إسرائيل وخير دليل على هذه الصفقات السرية ما عرف بايران غايت (Irangate) بتاريخ 19 كانون 1986 خلال سنوات الحرب العراقية الإيرانية ،حيث بلغت قيمة شحنات الأسلحة 12 مليون دولار وبيعت لإيران بمبلغ 42 مليون دولار [2].

وصلت أعداد ضحايا ايران من جراء استعمال العراق لأسلحة كيمياوية زهاء 100.000 خلال السنوات الثمان للحرب حيث قدرت الإحصاءات أن 20.000 جندي ايراني قتلوا نتيجة إستعمال العراق لغاز الأعصاب، و 5000 جندي إيراني أصيبوا بأمراض مزمنة جراء استعمال غاز الخردل .وهناك شعور عام بالاستياء بين الإيرانيين حتى هذا اليوم من دعم الدول الغربية للعراق في تطوير قدراته ويعتبر قصف مدينة حلبجة بالأسلحة الكيمياوية من أبرز الأمثلة على استعمال الأسلحة الكيمياوية في الحرب، ومن الجدير بالذكر ان الرئيس العراقي السابق صدام حسين قام بانكار أية صلة له بأحداث حلبجة خلال الجلسات التحقيقية الأولية من محاكمة صدام حسين.[3].

تشير المصادر الى الخسائر البشرية للجانب الإيراني كانت كالتالي :

-730000قتيل إيراني و1200000جريح إيراني و 2000000لاجئ إيراني و 45000 أسير إيراني[4].

ربما لم تنتصر إيران على صدام حسين في الحرب التقليدية إلا أنها حققت بطريقة ما أهدافها الأساسية أي تمكين الشيعة الإيرانيين ،لابد أن الحكومة الأيرانية شعرت بالرضى الكبير لإستعادة تكريت مسقط

1:هشام رشاد،الحرب العراقية الإيرنية"كاس السم"من الخميني إلى الخامنئي،(22-09-2020)،تاريخ الإطلاع 20أفريل 2022،على الموقع التالي https://al – ain .com

2:صالح خلف صالح ،أثار الإجتياح العراقي للكويت على العلاقات العراقية –الأمريكية ، مذكرة ماجستير،قسم العلوم السياسية،جامعة الشرق الأوسط،عمان ،2010ص27.

3 :الحرب العراقية الإيرانية،تاريخ الإطلاع 23أفريل2022،على الموقع:https://www.marefa.org .

4 :عبد الحليم أبو غزالة، المرجع السابق،ص6.

رأس صدام حسين من قبل القوات الحليفة لإيران ألا أن الحكومة العراقية التي يقودها يقودها الشيعة لا تشبه الحكومة التي ترعى نظام إيران.

المبحث الثالث : مجلس التعاون الخليجي و تأثيره على العلاقات الإيرانية الخليجية :

المطلب الأول : دوافع تأسيس مجلس التعاون الخليجي :

مجلس التغاون الخليجي هو مجلس الذي يضم الدول الستة وهي : المملكة العربية السعودية ,الإمارات العربية المتحدة ,سلطة عمان ,البحرين ,قطر ,الكويت وتم تأسيس هذا المجلس في 4 فبراير 1981 ومن أهم الأهداف التى يسعى مجلس تحقيقها توحيد الأنظمة و جعلها متماثلة في مختلف الميادين سواءا في الشؤون التشريعية أو الإدارية وكذلك الإعتماد على المنظمات الدولية [1].

تعود جذور تأسيسه إلى 1975 عندما قام الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت أثناء زيارته لأبو ظبي بعد تلقيه دعوة من رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان أل نهيان و أثناء محادثاتهما عملا على تشكيل لجنة وزارية مشتركة تجمع بين البلدين , ثم قام سلطان قابوس بن سعيد سنة 1976 بتوجه دعوة إلى دول الخليج العربية لتوسيع فكرة التعاون بين الدولتين و جعلها تضم كل دول الخليج العربي من خلال الدعوة إلى تحقيق التعاون في جميع المجالات سواءا سياسية أو إقتصادية و إعلامية و تربوية حيث إستمرت هذه المحادثات بين الدول الخليج العربي من 1975-1981 ويعتبر هذا المجلس تنظيما إقليميا محدود العضوية لانه يضم الدولة الخليجية فقط [2] .

كذلك إدراك دول مجلس التعاون الخليجي أهمية الأمن و تحقيقه في المنطقة وتأكيد عليه بإعتباره مسألة مهمة تمس كل الدول الخليجية , نتيجة العديد من عوامل و أبرزها العامل الأمنى نتيجة التهديدات

1 : بدرية عبد الله العوضي , دول مجلس التعاون الخليجي ومستويات العمل الدولية , عالم المعرفة " سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب ", الكويت , 1978 ص : 29 .

2 : مالك دحاح الجميلي , دول مجلس التعاون الخليجي وإدارة الأزمات الإقليمية (أزمة اليمن أنموذجا) , مذكرة الماجستير في العلوم السياسية , كلية العلوم السياسية , جامعة النهرين ,2016 ,ص ص : 5-6 .

الإيرانية لدول الخليج بين 1980–1988 وكذلك التفجيرات التى وقعت في الكويت سنة 1983 محاولة إغتيال حاكم الكويت 1985[1] , ومن أهم دوافع تأسيسه هي :

أولا : الدوافع الداخلية المؤدية لقيام مجلس التعاون الخليجي : هي مجموعة الروابط و أسس التى أدت إلى قيام علاقات ترابط بين دول الخليج العربي وهي :

1 وحدة اللغة : اللغة الأساسية في دول الخليج العربي هي اللغة العربية وهي تنتشر بصفة العموم علي كل مجتمعات الخليجية على رغم من إختلاف في لهجات إلا أن اللغة العربية هي اللغة الوحيدة المسيطرة والتى تجمع بين هذه الدول الست وبذلك تعد اللغة العربية هي اللغة الجامعة بين أبناء الخليج العربي .

2 وحدة الدين :جميع المسلمين المتواجدون في خليج العربي هم ذو الديانة الإسلامية حيث ركيزة الدين الإسلامي هي الوحدة و تجنب التفرقة على رغم من وجود إختلاف في اللغات و اللهجات داخل أعضاء مجلس التعاون الخليجي إلا ان الإسلام وحدهم ,فالدين هو عامل الأساسي و كذلك القاعدة الأساسية لدول الخليج العربي لأن الإسلام غايته تحقيق الوحدة بين صفوف أبناء الخليج العربي[2] .

3 وحدة الأرض :هي الوحدة الجغرافية حيث نجد أن دول الخليج العربي هي دول متصلة بعضها البعض أي عدم وجود موانع طبيعية حيث تتميز دول الخليج العربي بوحدة الأرض هذا ما نتج عنه وجود علاقات وروابط بين هذي المجتمعات بسبب إتصالاتها بعضها البعض حيث كانت تربطهم علاقات منذ أقدم الأزمان هذا نتيجة علاقات التجارية بصفة خاصة هذا ما ساهم في تحقيق التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي الست .

4 تشابه النظم السياسية بين دول الخليج العربي : تتشابه دول الخليج العربي في أنظمتها السياسية و ذلك من خلال أن كل دول الخليج العربي هي ذات النظام الملكي أو الأميري أي يرتكز على عائلة واحدة ويكون الحكم ذو طبيعة وراثية من الأب إلى الإبن إلى لأخ الأكبر , وكذلك توجد أهمية الإستراتيجية من

1 : محمد ياس خضير , امن الخليج في ظل التحولات الإقليمي الجديدة , دراسات دولية , العدد الثالث و الخمسون , ص : 135 .

2 : محمد صادق إسماعيل , مجلس التعاون الخليجي في الميزان ,دار العلوم ,دب ,2010 ,ص ص : 36–37 .

المنظور السياسي لدول الخليج العربي من خلال أن منطقة تتميز بمجالها حيوي على المستويين سواءا الإقليمي أو العالمي و كذلك تعد دول الخليج العربي ركيزة أساسية في النظام العربي[1] .

5 الوحدة الإقتصادية : كانت تجمع بين دول الخليج علاقات إقتصادية المتمثلة في تبادل السلع و البضائع وكذلك ربطتهم علاقات خاصة في مجال الصناعة التى تعتمد على النفط مثل الصناعات البتروكم البتروكيماوية ...إلخ وكذلك ربطنهم علاقات تجارية هذا مما ساهم توطيد علاقات بينهم و تفكير في تكوين مجلس يظم هذه الدول الست[2] .

ثانيا : الدوافع الخارجية لقيام مجلس التعاون الخليجي :

أولا : الدوافع الإقليمية :

1 الثورة الإسلامية الإيرانية 1979 : نتيجة هذه الثورة و بعد إنتصارها عمل قائدها وهو أية الله الخميني على تصدير الثورة إلى دول الجوار و بصفة خاصة دول الخليج العربي وهذا يعد تهديدا لهذه الدول الست حيث ساهمت الثورة الإسلامية الإيرانية في زيادة الشعور و رغبة دول الخليج في تعاون مع بعض وتكوين مجلس التعاون الخليجي وكذلك عرضت الثورة الإسلامية الإيرانية ركيزة من ركائز الإستراتيجية الأمريكية في الخليج العربي للخطر بهدف إبعاد نفوذها من الخليج حيث نستنتج أن بعد إنتصار الثورة الإيرانية كان لها تأثير كبير على الخليج العربي من خلال توجهات ثيوقراطية و سياسات مختلفة للسلطة في إيران مما أحدث تغييرات في أوضاع منطقة الخليج العربي[3].

2 الحرب العراقية الإيرانية : مما نتج عن هذه الحرب هو دمار وخراب شمل مختلف نواحي منذ بداينها في 1980 غلى 1988 التى كانت لها أسباب خاصة بالخلافات الحدودية بين العراق و غيران وكذلك التنافس السياسي المستمر بين البلدين حيث كان لهذه حرب إنعكاسات علي منطقة الخليج العربي خاصة مع الكويت و المملكة العربية السعودية حيث تغيرت علاقة بين غيران و دول الخليج العربي و تخوفهم

1 : محمد صادق إسماعيل , مرجع سابق , ص : 38 .

2 : المرجع نفسه , ص : 39 .

3 : دعاء جمعة نعمة ," دول مجلس التعاون الخليجي وإدارة الأزمات الإقليمية (أزمة اليمن أنموذجا)" , مذكرة الماجستير في العلوم السياسية , كلية العلوم السياسية , جامعة النهرين ,2016 , ص ص : 18-19 .

من إمتداد الحرب ووصولها للدول غير مشاركة في القتال من بينها الدول الخليجية وهذا ماجعل هذه الدول الست تعمل لتشكيل تعاون بينهم لحماية مصالحهم .

3 إتفاقية كامب ديفيد : هي معاهدة الصلح بين مصر إسرائيل وحيث أدت هذه الإتفاقية إلى تفرق المسارات وغياب القيادة وتضارب الرؤى حول أسلوب الذى يتم إتباعه لمواجهت الصراع العربي الإسرائيلي وهذا ما نتج عنه التشويش على مفهوم الأمن القومي العربي هذه الإتفاقية جعلت دول الخليج العربي تسارع في تشكيل المجلس لحماية مصالحها و حفاظ على أمنها [1].

ثانيا : الدوافع الدولية :

1 الولايات المتحدة الأمريكية من منطقة الخليج العربي : منذ إنسحاب بريطانيت من منطقة الخليج منذ سنة 1971 إتبعت الولايات امتحدة الأمريكية من أجل تأميم منطقة الخليج من خلال أسلوبين :

الأسلوب الأول :عملت على تكثيف قواتها من خلال زيادة عدد قواتها في المنطقة وكذلك عملت على قيام بزيارات للخليج ومتابعة أوضاع الخليج البحرية أي مراقبة الحدود و موانئ البحرية .

الأسلوب الثاني : إتبعت أسلوب ملء الفراغ من خلال وحدة إقليمية مرتبطة بالغرب وموالية له هذا الأسلوب الذي إتبعته الولايات المتحدة الأمركية كانت تحت إشراف شاه إيران و ذلك لخدمة مصالحه الخارجية حيث كانت تقوم الولايات بتقديم اللأسلحة للشاه حيث أصبحت الولايت ترى في الخليج العربية منقطقة نفوذ مهمة لما تمتلكه من موارد و كذلك رغبتها في الحفاظ على النفط بأسعار معقولة وحفاظ على أسواق الخليجية في مقابل حرصها على عدم سيطرة القوى المضادة للمصالح الأمريكية و الغربية يجب سيطرة عليها و هذه المخططات و أساليب التى إتبعتها الولايات المتحدة الأمريكية جعلت دول الخليج العربي تعمل توحيد مصالحها و الإتفاق على تشكيل مجلس يحافظ على كيانهم و إستقرارهم وهو مجلس التعاون الخليجي [2].

1 : دعاء جمعة نعمة , مرجع سابق, ص ص : 22-23.

2 : محمد صادق إسماعيل , مرجع سابق , ص ص :31-32 .

2 موقف الإتحاد السوفيتي (سابقا) من منطقة الخليج العربي : عرفت الخليج العربي تنافس بين الولايات المتحدة الأمريكية و الإتحاد السوفيتي منذ 1980 أي قبل تأسيس مجلس التعاون الخليجي حيث وقعت إتفاقية بين دولتين على عدم إقامة قواعد عسكرية في الخليج العربي وكذلك مناقشة حالة الأمن في الخليج العربي و إحترام سيادة دول منطقة الخليج العربي[1], حيث إتب الإتحاد السوفيتي إستراتيجية للسيطرة على مناطق الخليج العربي من خلال عمل على حماية مصالحها في خليج و حد من نفوذ الأمريكي حيث أعتمد الإتحاد السوفيتي على مجموعة مبادئ أهمها عدم إستخدام القوة ضد دول الخليج العربي وعدم إقامة قواعد عسكرية في الخليج و إحترام حقوق سيادة دول المنطقة حيث كان هدف الإتحاد السوفيتي الوصول إلى المياه الدافئة في الخليج العربي هذا مما أدى إلى شعور الدول الخليجية بالخوف وشعورهم بالخطر مما ساهم في توحيد القوى الخليجية لمواجهة الخطر بتشكيل المجلس التعاون الخليج العربي [2].

المطلب الثاني : أهم نشاطاته إتجاه إيران .

تبرز أهمية دول مجلس التعاون الخليجي بما تحويه من أهمية إستراتيجية سياسية إقتصادية تجارية والأهم من كل هذا غناها بالنفط الذي يعد سلاح العصر ،فالمنطقة أصبحت نقطقة تضارب المصالح ومحل إهتمام لقوى الدولية _الكبرى والعظمى ،لهذا تكتلت هاته الدول فيما بينها لتشكل مجلس التعاون الخليجي عام 1981 بهدف التعاون في ما بينها وحفظ مصالحها المشتركة وتقوية بعضها في وجه تهديدات وتحديات منافسيها وخاصة من الطرف الإيراني .

نجد بعد قيام الثورة الإسلامية في إيران عام 1979 فضلت دول مجلس التعاون الخليجي الإنسياق وراء سياسة الولايات المتحدة الأمريكية المعادية لإيران هذا ما أثر سلبا على العلاقات الإيرانية والخليجية ورفع مستوى فجوة التباعد بين الطرفين ، لذا فان الولايات المتحددة الأمريكية كانت ولازالت المؤثرة والمتحكمة

1 : محمد صادق إسماعيل, مرجع سابق , ص : 33 .

2 : دعاء جمعة نعمة , مرجع سابق , ص ص : 31-32 .

في تحديد وتوجيه علاقات دول المجلس التعاون الخليجي تعتمدها مصدرة القوة والدفاع لها من الاخطار الخارجية[1] .

تركزت مقررات القمة الحاديو وثلاثين لمجلس التعاون الخليجي والتي جرت في 2011بابوظبي على التهديدات الأمنية خاصة الخطر الايراني.

إن نوايا إيران تبدو مبهمة ومعقدة الى حد ما هذه الصفة تحاول إيران أن تضفيها على طبيعة تحركاتها وسياساتها حيال دول مجلس التعاون الخليجي فهي تعمل على:

-بسط هيمنة إقليمية لاسيما هيمن اقتصادية وثقافية داخل محيط نفوذها.

-توسيع مجال نفوذها.

-تحقيق الاستقرار الاقليمي بما يضمن تفوق ايران في المنطقة.

زاد النفوذ الإيراني كما أن إيران تعد حلقة الوصل بين الشرق الاوسط واسيا فهي فضلا عن الإمكانات العسكرية التقليدية لها نفوذ سياسي واقتصادي متصاعد ومؤثر كونها تجيد إستخدام القوة الناعمةأي القدرة على إستخدام السياسة والثقافة لتحقيق مصالحها الإستراتيجية وأصبحت أكثرة قوة من قبل وعملت على زيادة فاعليتها من خلال تمتعها بعناصر القوة مضافة إلى عناصر قوتها الحالية ،ولعل أهمها تحقيق نفوذ كبير في العراق مقابل تراجع عربي ملحوظ[2] .

خيار الوحدة وفق مجلس التعاون الخليجي سعت من خلاله وفي المقدمة المملكة العربية السعودية وبلرغم من وجود مشكلات بين دول الخليج إلا أنهم سعوا للتعاون والتضامن لمواجهة الأخطار وعلى رأسها الخطر الإيراني لتاكدهم من سعي إيران للزعامة في الإقليم.

فقد ذكر الملك السعودي عبد الله في 20 كانون الاول عام 2011 أن بلاده ودول مجلس التعاون الخليجي الأخرى مستهدف ويقصد بذلك إيران وقال الملك في الجلسة الإفتتاحية للمجلس الأعلى لمجلس

3: فؤاد عاطف العبادي،السياسة الخارجية الإيرانية واثرها عل أمن الخليج العربي(1991-2012) , مذكرة الماجسيتير ،جامعة الشرق الاوسط، قسم العلوم السياسية،2012 , ص.ص 42-43 .

4 : محمد ياس خضير،امن الخليج في ظل التحولات الاقليمية الجديدة،دراسات دولية،العدد35،ص 137 .

التعاون الخليجي " **لا شك بانكم جميعا تعلمون اننا مستهدفون في أمننا واستقرارنا لذلك علينا ان نكون على قدر من المسسؤليلية الملقاة على عاتقنا اتجاه ديننا و اوطاننا ودعا لتوحيد الصفوف تحت كيان واحد**"[1].

إيران من القوى المؤثرة في منطقة الشرق الاوسط بشكل العام و الخليج العربي بشكل خاص تستمد قوتها من طموحاتها التوسعية وسعيها الى إضفاء صفة التفوق الاقليمي على نفسها الا ان دول الخليج التي تحاول تعزيز وجودها من خلال الاحتماءات بالتحالفات الخارجية مع الولايات المتحدة الامريكية.

قامت سياستها في منطقة الخليج على مجموعة من الوسائل:

1-تقوية القدرات العسكرية الايرانية من خلال تحديث قوتها العسكرية وزيادة عدد افراد القوات المسلحة لمواجهة اي تهديد محتمل.

2-تعمل ايران على اضعاف دول الخليج العربي من خلل اثارةالنزعات الطائفية فيها ولا سيما البحرين والسعودية.

3 -إستغلال عناصر القوة الايرانية ولا سيما الإطلالة الواسعة الايران في التحكم في الملاحة في منطقة الخليج وعلى الاقل التهديد بالتحكم بها من خلال اغلاق مضيق هرمز وايقاف حركة الملاحة واستهداف مصالح الحيوية الامريكية في منطقة الخليج[2] .

نجحت إيران في تحقيق تطورا ملحوضا في سياستها الخليجية، أما السعودية فقد كانت ترى إيران شريكا في المنطقة استفرار وامن الخليج و وتسوية المسائل العالقة في هذه المنطقة وعلى راسها مسالة الجزر فايران مزالت تحتل الجزر الاماراتية الثلاث منذ عام 1971وفي نفس الوقت تعمل على انتشار عسكري مكثف فيها فقد نجحت ايران في في تحقيق تطورا ملحوضا في سياستها الخليجية اما السعودية فقد كانت ترى ايران شريكا في في منطقة استفرار وامن الخليج و وتسوية المسائل العالقة في هذه المنطقة[3]

1 : محمد ياس خضير, مرجع سابق , ص:14 .

2: محمد ياس خضير ,مرجع سابق ،ص ص،144-145 .

3 : سعد حقي توفيق، علاقات العرب الدولية في مطلع القرن الحادي والعشرين ،ط1 دار وائل، للنشر عمان 2003، ص 219 .

فالموقع الجغرافي لإيران يعطي للسياسة الخارجية بعدا عميقا فإيران تحكم السيطرة على مضيق هرمز وتمتد سواحلها إلى بحر العرب، وهذا يمكنها من إكتساب ميزة خاصة وتعد من مقومات القوة في سياستها الخرجية المؤثرة ولا سيما على دول مجلس التعاون الخليجي .

ملخص الفصل 2:

شكل إنتصار الثورة الإسلامية في إيران أواخر سبعينات القرن الماضي 11 شباط 1979حدثاً مفصلياً تاريخياً تخطى بآثاره حدود الجغرافيا الإيرانية ، ترك أثره على مجمل المعادلات الإقليمية والسياسية، وعلى دور الدين في إدارة المجتمعات ،فما ميز الثورة أنها واضحة المبادئ والأهداف. الأمر الذي يتماشى مع ثقافة الشعب الإيراني وحضارته العريقة ، بقت إيران بعد قيام ثورتها تعمل على دورها الأساسي في المنطقة العربية، مع رغبتها المستمرة للهيمنة على على إقليم منطقة الخليج العربي.

تلعب إيران دوراً حيويا واضحا فى منطقة الخليج نظراً لما تتميز به سياستها الخارجية من نشاط وفعاعلية خاصة منذ قيام الثورة الإسلامية فى 1979 ,وتمركز الفقهاء قمة السلطة الحكم، حيث صاحب ذلك متغيرات كثيرة في سياستها الخارجية .

كانت الحرب الإيرانية العرقية (1980–1988) من أهم أثار تصدير الثورة، والتي إعتبرها العراق خطرا على بنيته الإجتماعية ، حيث شكلت الثورة الإيرانية في بدايتها مصدرا لقلق الدول الخليجية نتيجة ما تؤديه من إنتشارللإضطرابات الداخلية في مجتمعاتها من خلال الأقليات الشعبية ، فالعراق من أكثر البلدان العربية التي تعرضت للتهديدات الإيرانية، حيث شكلت الثورة الإيرانية في بدايتها مصدرا لقلق العراق نتيجة ما تؤديه من إنتشارالإضطرابات الداخلية في مجتمعاتها من خلال الأقليات الشعبية لتنشب حرب إيرانية عراقية بسبب النزاعات الحدودبة والعمليات التوسعية الإستفزازية والإعتدائات المتواصلة التي قامت بها طهران.

تأزمت العلاقات لوصولها للإقتتال المباشر فنتجت عنها خسائر مادية بشرية كبيرة لكلا الطرفين، إلا أن إيران ظهرت كقوة على الساحة الاقليمية هذا مازاد توتر وقلق دول الخليج المتضامنة مع بعضها تحت روابط مشتركة في إطار مجموع أهداف أمنية إقتصادية سياسية وعسكرية لمواجعة أي إضطراب خارجي تحت جناح مجلس التعاون الخليجي المؤسس عام 1981 ،حيث ان دول الخليج مستهدفة جميعا امن الخطر الإيراني .

نوايا إيران تبدو مبهمة ومعقدة الى حد ما هذه الصفة تحاول إيران أن تضفيها على طبيعة تحركاتها وسياساتها حيال دول مجلس التعاون الخليجي ، فالتواجد الإيراني للجزر الإماراتية الثلاث ،

شكل عائقا وعامل قلق عميق أجهض بشكل كبير فرصة توسيع العلاقات الدبلوماسية بين دول مجلس التعاون الخليجي وإيران .

أعرب المجلس مراراً عن رفضه واستنكاره لتدخلات إيران المتكررة في الشؤون الداخلية لدول المجلس والمنطقة . فطالب بالالتزام التام بأسس ومبادئ حسن الجوار ، واحترام سيادة الدول ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وعدم استخدام القوة او التهديد بها .

الفصل الثالث : العلاقات الإيرانية الخليجية 1990-2020 .

العلاقات الإيرانية الخليجية منذ سنة 1990 عرفت تغير في مسارها حيث أصبحت علاقات تتميز بخلافات بينهما مما نتج عنها حرب الخليج الثانية و التي كانت لها إنعكاسات في طبيعةالعلاقة بين البلدين و كذلك مجموعة من الأحداث التاريخية منذ 1990 إلى غاية 2020 ولعلا أبرزها بروز على وقائع الأحداث الحراك البحريني الذي كان سنة 2011 وهو الأخر الذي ميز هذه الفترة نتيجة تدخل الإيراني في الحراك بإضافة إلى أهم ماميز القرن الواحد وعشرين وهو المشروع النووي الذي كان له تأثير على العالم ككل و بصفة خاصة الخليج العربي .

المبحث الأول : الحرب الخليجية الثانية :

حرب الخليج الثانية هي ثاني حرب أثرت على العلاقة بين البلدين حيث كانت هذه الحرب تجمع بين إيران و أحدى دول الخليج العربي , حيث كانت هذه الحرب سنة 1990 التى تعد من أهم الحروب من ناحية تأثيرها على العلاقة بين البلدين و كانت هذه الحرب نتيجة مجموعة من العوامل و الدوافع التلى دفعت لحدوث الحرب و كان طبعا لها إنعكاسات على العلاقة بين إيران و دول الخليج العربي .

المطلب الأول : عوامل قيام الحرب الخليج الثانية :

للحرب الخليج الثانية كانت لها مجموعة من أسباب و العوامل التى دفعت لقيامها لعلا أهمها ما يلي :

أولا : العوامل السياسية :

يعود السبب السياسي للحرب من خلال طبيعة النظام العراقي و رغبته في القضاء و التخلص من المناوئين لنظامه , حيث كانت الكويت من بين الدول المعارضة لنظام البعثي في العراق , حيث قام النظام العراقي تأثير على قيام حرب الخليج الثانية .

بعد الحرب العراقية الإيرانية بتبني إستراتيجية تقوم على تكثيف القوات العسكرية و الإهتمام بمشكلات العراق الداخلية وكذلك حقده على دول الخليج العربي خاصة بعد رفض أعضاء مجلس التعاون الخليجي إنضمام العراق للمجلس تحت مبرر أن العراق كان تجمعها حرب مع إيران[1].

بالإضافة إلى سيطرة حزب البعث* على الحياة السياسية وقيامه بإلغاء كل التيارات السياسية الأخرى مثل الحركة الإسلامية و الشيوعين و الأقليات الإثنية و الدينية و طموحاته بغزو الكويت وأصبحت العراق تتطلع لدور إقليمي كبير الذي يمكنها من الهيمنة و سيطرة بإستعمال القوة و الصراع مع دول الجوار وخاصة الكويت التى أصبحت العراق تطالبها بتنازل عن جزيرتي " بوبيان و وربة " بهدف توسيع واجهتها البحرية [2].

بعد إنتهاء الحرب الإيرانية العراقية أصبحت العراق تنظر إلى نفسها كقوة إقليمية يمكن التعامل معها و أصبحت لها علاقات تجمعها مع الولايات الماحدة الأمريكية من خلال الخطابات المتبادلة الرئيس جورج بوش و صدام حسين خلال 1990 وكذلك تصريحا وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط والمقابلة بين صدام حسين و سفير الولايات المتحدة الأمريكية في بغداد إيريل

بين الرئيس جورج بوش و صدام حسين خلال 1990 وكذلك تصريحا وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط والمقابلة بين صدام حسين و سفير الولايات المتحدة الأمريكية في بغداد إيريل غلاسبي , حيث صرح صدام حسين أن الولايات المتحدة الأمريكية موافقة و داعمة للغزو العراقي للكويت لأنه يخدم مصالحها في المنطقة .

1 : عبد الله يوسف الغنيم , العدوان العراقي على الكويت , مركز البحوث و الدراسات الكويتية , د ب , د ت , ص :79

* حزب البعث : هو حزب قومي علماني يدعو إلى الانقلاب الشامل في الافكار و العقائد و القيم و تحويلها الى التوجه الاشتراكي شعار هذا الحزب و هو " امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة , ظهر في العراق سنة 1958 ينظر إلى : سعيد بن ناصر الغامدي , حزب البعث تاريخه و عقائده , ص : 10 .

2 : محمد قجالي , حرب الخليج الثانية بين أحكام القانون الدولي و تداعيات النظام الدولي الجديد, أطروحة دكتوراه في القانون الدولى العام و العلاقات الدولية,(كلية الحقوق و العلوم السياسية , جامعة الإخوة منتوري قسنطينة),2007-2008 , ص : 23 .

وبذلك يعد صدام حسين *دافع على مصالح العراق , و من الناحية أخرى أنه من أهم العوامل السياسية لحرب الخليج الثانية هو خروج إيران من المعادلة الإقليمية و بروز العراق كأقوى قوة في المنطقة و كذلك هشاشة مجلس التعاون الخليجي وعدم قدرته على تحكم في أوضاع و قضاء على الخلافات [1].

كان الهدف الإستراتيجي الأمريكي يريد الإبقاء على وحدة العراق حيث أظهر أمريكا دعمها للعراق و تأكيد على تكريسها لنوياها في منطقة الخليج العربي حيث دعمت العراق من خلال تصريح بعض المسؤوليين : " **أن الأمريكان تركوا للعراق قوة كافية قادرة على تهديد أمن الخليج دون أن تكون قادرة في نفس الوقت على تهديد المصالح الأمريكية فيه** " ومن هذا التصريح يظهر الدافع السياسي لأمريكا في دعم العراق , أما بالنسبة للكويت فلم تكن تجمعها علاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية حيث صرح وزير الدفاع الأمريكي " ريتشارد تشيني " حين قال : " **إنكم قطعتم ذيل الأفعى , ولكن الأفعى لا تموت بقطع ذيلها و إنما بقطع رأسها** " [2].

ثانيا : العوامل الإقتصادية :

يعد البعد الإقتصادي هو أهم العوامل التى أدت إلى الغزو العراقي للكويت بعد الحرب العراقية الإيرانية أصبحت العراق تعاني من تدهور في أحوالها المالية وكذلك عدم قدرتها على تسديد ديونها المترتبة عليها من قبل الدول الأجنبية التى قدرت ب : 35 بليون دولار أما بالنسبة للدول العربية

* صدام حسين : ولد في 28 أفريل 1937 ولد في قرية عراقية حيث عمل خادما لرئيس وزراء العراقي خلال الحكم الملكي , وفي سنة 1961 إلتحق بجامعة القاهرة لدراسة القانون و قام بإنشاء جهاز للأمن السري الذى يسمى جهاز حنين في 1964 , وفي 1966 قتل الرئيس العراقي عبد السلام عارف في حادث تحطم طائرة مروحية و قام بإنقلاب في 1978 الذي مكنه من الإلتحاق بحزب البعث ثم وصوله للسلطة في العراق حيث قام بتأميم شركات نفط العراق وقع عقود مع الإتحاد السوفاتي لتوسيع صناعة النفط في العراق كذلك توقيع عقود مع الفرنسيين لبناء مجمعات مصانع لإنتاج أقلام الرصاص و كذلك تفاوض مع البرازيليين لبناء خطوط سكك حديدية , ويعد صدام هو رجل بغداد القوي وحيث عمل على على تطوير المشروع النووي العراقي بالتعاون مع فرنسا بالإضافة غلى قيامه بجموعة من حروب و أهم العراقية الإيرانية ينظر إلى : حيدر جاسم محمد , صدام حسين , د د , دب , د ت , ص ص : 8-12 .

1 : أحمد مشاري العدواني , الغزو العراقي للكويت " المقدمات – الوقائع وردود الفعل – التداعيات " , سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب , الكويت , 2002 , ص : 105 .

2 : محمد حسنين هيكل , حرب الخليج أوهام القوة و النصر , مركز الأهرام للترجمة و النشر , القاهلرة , 1412هـ-1992م , ص : 579 .

35بليون دولار حيث عجزت العراق على تسديد الديون و ذلك بسبب إنخفاض أسعار النفط سنة 1990 حيث بلغت ديون العراق 14مليار دولار [1] .

حسب الدراسات السياسية و الإستراتيجية الصادرة سنة 1991 التى صرحت بأن : " ...كانت أسعار النفط الخام عند أدنى مستوى هبطت إليه منذ عام 1974 ,فإن الأسعار الحقيقية للخام العربي الخفيف لم تتعدى5.3 دولار للبرميل في عام 1988, ونحو 6.4 دولار للبرميل في عام 1989 , وأما الأسعار النفط فإنها لم تتعدى 13.8 دولار للبرميل و16.7دولار للبرميل في ذات العامين على الترتيب و لم تتجاوز 16.97 دولار للبرميل في النصف الأول من عام 1990 " من هنا نستنتج أن العراق كانت تعاني من أزمة مالية بسبب الخسائر التى نتجت عن حربها مع إيران وفي مقابل إنخفاض في أسعار النفط و هذا مما أدى بالعراق الى التطلع للكويت و رغبة في سيطرة عليها [2] ,حيث إتخذت العراق المشاكل الحدودية بينها و بين الكويت منذ نهاية السبعينات و ثم الإتفاق بين البلدين سنة 1987سببا في زيادة مطامعها في الثروة الكويتية [3] .

حيث إستغلت الكويت إنشغال العراق في حربها مع إيران و في المقابل قامت بإستغلال أبار النفط المتواجد في حقل الرميلة العراقي الذي ينتج10,000 برميل من النفط يوميا , كذلك إعتبرت العراق أن الكويت لم تلتزم بأسعار النفط و على أنها تتجاوز لسقف حصص الإنتاج[4] .

حيث صرح رئيس النظام العراقي في كلمة التى ألقاها في القمة العربية المنعقدة في بغداد 30 مايو 1990 إلى الإرتباك الذى ساد السوق النفطية العالمية نتيجة عدم إلتزام بعض الدول العربية بمقررات الأوبك هذا ما نتج عنه إغراق السوق النفطية بما هو فائض عن الحاجة وهذا ما ترتب عنه إنخفاض في أسعار وهذا مما يؤدي إلى خسارة العراق وعدم قدرتها على تعويض خسائرها الناتجة عن الحرب العراقية الإيرانية [5].

---

1 : نهلة محجوب أحمد ,_حرب الخليج الثانية و العلاقات العراقية – الأمريكية , مذكرة الماجستير في العلوم السياسية , كلية الإقتصاد و العلوم الإجتماعية , جامعة الخرطوم , 2003 ,ص : 59 .

2 : عبد المنعم سعيد , حرب الخليج و الفكر العربي , دار الشروق , القاهرة , 1413هـ-1993م , ص ص 81-82 .

3 : نهلة محجوب أحمد , مرجع سابق , ص : 49 .

4 : غانم سلطان ,الغزو العراقي للكويت , المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب , الكويت , 2002 , ص : 19 .

5 :عبد الله يوسف الغنيم , مرجع سابق , ص : 70 .

نتيجة تدهور الأوضاع الإقتصادية في عراق وعدم قدرتها على إحتواء الوضع عملت على إعلان حربا على الكويت بسبب إمتلاكها موارد نفطية كبيرة التى يمكن من خلالها أن تعزز مداخيل النفط العراقي وكذلك مساهمتها في إدخال العملات الصعبة و بذلك تتمكن العراق من ضخ ستة ملايين برميل من النفط هذا ما سيمكن العراق من تعويض خسائرها الناتجة عن حرب العراقية الإيرانية و تتمكن من إعادة إعمار المنشأت و المدن [1].

إفلاس الخزينة العراقية حيث تراجعت معدلات الإنتاج سواء في مجال الصناعة أو الزراعة أو التجارة وكذلك تحويل الأموال إلى الحسابات خاصة في البنوك الأجنبية حيث أظهرت التقارير الأجنبية أن

صدام حسين كان يمتلك 6مليارات دولار في بنوك أوروبا و حاجة العراق إلى الاموال لتعويض حاجتها المالية في خزينة كان لابدا لها من مصدل دخل جديد للأموال حيث إعتبرت أن غزو الكويت سيمكنها من تعويض خسائرها نتيجة إمتلاك هذه الأخيرة من ثروات طبيعية بداية بإستلاء على الموانئ البحرية[2]

, وكذلك الثروة النفطية حيث تمتلك الكويت نحو 23.7 بالمئة من إحتياطي النفط[3] .

ثالثا : العوامل العسكرية :

لقد وضعت الولايات المتحدة الأمريكية هدفها المتمثل في ضرورة ملء الفراغ في منطقة الخليج العربي , وفرض هيمنتها على المنطقة بعد إنسحاب الإتحاد السوفييتي من أفغانستان و إنشغاله بقضايا داخلية , حيث برزت مشكلات أثرت على العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية و العراق ولعلا أبرزها هو تنامي القدرة العسكرية للعراق خاصة في مجال صنع الصواريخ و كذلك الأسلحة الكيماوية التى أصبح خطرها يهدد مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في الخليج العربي , حيث أعلن الرئيس العراقي في 1990 إمتلاك العراق للسلاح الكمياوي المزدوج بذلك أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية تسعى إلى توسيع نفوذها في منطقة حيث عملت على وضع إستراتيجية تظمن لها السيطرة على النفط بصفة خاصة و تتحكم في دول الخليج العربي بصفة عامة , حيث إستعملت القوة العسكرية للتغلغل في الخليج مما يمكنها من إستمرار تدفق النفط الخليجي إلى الأسواق العالمية حيث أنفقت مليارات

1 : أحمد مشاري العدواني , مرجع سابق , ص :231 .
2 : غانم سلطان , مرجع سابق , ص : 30
3 : المرجع نفسه , ص : 37 .

الدولارات لإنشاء قوة مركزية للتدخل السريع وكانت رغبة الولايات المتحدة الأمريكية من مساندة هذا الإجتياح هو القضاء على أي هجوم عسكري ضدها و ضد حلفائها في المنطقة و كذلك زيادة ا نفوذها في الشرق الأوسك و بالأخص في دول الخليج العربي مما يساعدها على توسيع تجارتها و فتح أساق جديدة جاء الإجتياح العراقي للكويت ليلبي الرغبات الأمريكية[1] .

كان خروج العراق من حربها مع إيران منتصرة في صراع العسكري مع إيران ,و بعد خروج العراق من حربها كانت لها خسائر إقتصادية أي إقتصاد مدمر لكن في مقابل كانت تملك قوة عسكرية تمكنها من سيطرة على الكويت بقوتها حيث كانت تملك ليون جندي و 500 طائرة و 5500 دبابة[2] , أنفقت العراق 14 مليار دولار لشراء الأسلحة و إستوردت ما يعادل 428 مليار دولار و بذلك تعد العراق من أكبر الدول المستورد للعتاد الحربي عملت العراق على تطوير برنامجها النووي بمساعدة الفرنسيون , بحيث تملك إيران كميات ضخمة من الأسلحة الكيميائية [3].

المطلب الثاني :الدور الإيراني في حرب الخليج الثانية :

كان لإيران دور في حرب الخليج الثانية و ذلك من خلال الدعم الإيراني للعراق بسبب عدائها الش الشديد للكويت وفي المقابل دعم العراق و كذلك عمل إيران لزعزة الإستقلال داخل الكويت ومنذ 1990/08/15 قامت العراق بإستخدام مختلف الشعارات المماثلة لشعارات الثورة الإيرانية و هذا بهدف كسب تأييد الإيؤاني و تعاطفه [4] .

1 : صالح خلف صالح , أثار الإجتياح العراقي للكويت على العلاقات العراقية –الأمريكية (2008 –1988), مذكرة الماجستير في العلوم السياسية , كلية الأداب , جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا , 1431هـ–2010م , ص ص : 101–103 .

2 : بيار سالينجر,أريك لوران , حرب الخليج الملف السري , شركة المطبوعات للتوزيع و النشر , ط 11 , بيروت , لبنان , 1414هـ –1993م , ص : 7 .

3 : بيار سالينجر,أريك لوران , مرجع سابق , ص : 27 .

4 : عبد الناصر محمد سرور , القرار العراقي بإجتياح الكويت وضمها عسكريا في 2أب 1990م , كلية الأداب و العلوم الإنسانية , جامعة الأقصى , غزة – فلسطين , ص : 106 .

أعلنت إيران دعمها لهذه الحرب من خلال تصريح أحد المسؤولين الإيرانيين في تصريحا له حيث صرح : " إن إيران التى خاضت حربا لمدة ثمانية أعوام للدفاع عن مائة متر على طول شط العرب الذى يرسم الحدود بين البلدين و مستعدة لشن حرب تدوم ثمانون عاما للدفاع عن جزرها في الخليج "[1] .

أعلنت إيران دعمها لهذه الحرب من خلال تصريح أحد المسؤولين الإيرانيين في تصريحا له حيث صرح : " إن إيران التى خاضت حربا لمدة ثمانية أعوام للدفاع عن مائة متر على طول شط العرب الذى يرسم الحدود بين البلدين و مستعدة لشن حرب تدوم ثمانون عاما للدفاع عن جزرها في الخليج "[2] .

حيث كانت ترى النخبة الحاكمة أن لإيران دور من خلال الوقوف جانب صدام حسين و تساعده في إلحاق الهزيمة بالولايات المتحدة التي تعتبرها العدو الأساسي ضرورة أن يكون هناك تحالف بين العراق و إيران و كذلك ظهر تيار إيراني اخر يرى أن إيران يجب عليها أن تساعد دول التحالف المناهض للعراق لإزاحة صدام حسين لأنه هو العدو الحقيقي لإيران ولأن إزحاته ه تمكن إيران تعظيم دورها و يفتح الطريق أمام نفوذ الثورة الإسلامية , حيث وجدت إيران في هذا الغزو فرصة لتسوية

يظهر الدور الإيراني في حرب من خلال لجوء الطيران العراقي لإيران[3] , أضف إلى ذلك هو إشتراط إيران على الرئيس العراقي صدام حسين الخروج من الأراضي التي يحتلها أي الكويت[4] .

المطلب الثالث : إنعاسات الحرب على العلاقات الإيرانية الخليجية:

كان الموقف الإيراني من الحرب الخليج الثانية من خلال مطالبة إيران للقوات العراقية بإنسحاب من الكويت و كذلك رفض إيران لأي حلول بقاء القوات العراقية داخل الكويت , حيث إستغلت إيران الأزمة لكي تطرح نفسها بإعتبارها طرف إقليمي الوحيد القادر على حماية أمن الخليج و دوله من أطماع العراقية و تهديداتها , كان للإيران غاية وهي أن يكون لها كلمة في أية ترتيبات أمنية تتم في دول الخليج , حيث

1 : رافد أحمد محمد أمين العاني, الدور العربي في حرب الخليج الثانية عام 1991 (المملكة العربية السعودية أنموذجا) , كلية العلوم السياسية , جامعة تكريت , ص : 16 .

2 : رافد أحمد محمد أمين العاني, الدور العربي في حرب الخليج الثانية عام 1991 (المملكة العربية السعودية أنموذجا) , كلية العلوم السياسية , جامعة تكريت , ص : 16 .

3 : فتوح الخترس و أخرون , الغزو العراقي للكويت (ندوة بحثية) , سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب , الكويت , 1995 , ص : 523 .

4 : كريم شلبى , الإعلام و الدعاية في حرب الخليج , مكتبة التراث الإسلامي , القاهرة , 1992 , ص : 34 .

صرح رافسنجاني على أن إيران هي البلد الوحيد الذي يمكن الإعتماد عليه للدفاع عن أمن منطقة الخليج و حماية مواردها , و رفض الوجود الأجنبي في دول الخليج العربي [1] .

تميزت العلاقات الإيرانية الخليجية بعد حرب الخليج الثانية بتضامن و تبنيها لنفس موقف ال الدول الخليجة المطالبة بإنسحاب العراق من الكويت و ذلك تحت هدف حماية ضمان أمن و سلام داخل الدول الخليجية , نتيجة مبادرة الرئيس الإيراني هاشمي رافسنجاني عند قيامه بالرد على الرئيس العراقي : " أن السلام مع العراق قضية منفصلة تماما عن قضية العدوان على الكويت , و أن إستسلام الرئيس العراقي للشروط الإيرانية لا يعني تغير الموقف الإيراني من ذلك العدوان , إذ إن بلاده ما زالت متمسكة بموقفها الذي أعلنته من قبل و هو ضرورة إنسحاب القوات العراقية من الكويت حتى يتوفر المناخ الملائم لإعادة السلام إلى المنطقة " , وكذلك أكدت على أنها لن تقبل أي تعديل على حدود الكويت و تأكيدها على سعيها للحفاظ على أمن دول الخليج العربي [2] .

حيث نشرت وسائل افعلام الإيرانية إنتقادات قاسية إلى الأسرة الحاكمة في الكويت و وصفها بالفساد وهذا الموقف يعبر عن إتفاق الواقع بين العراق و إيران في مصالحهما داخل ا الخليج العربي و بذلك تعاد صياغة التوزانات في منطقة الخليج العربي , حيث أصبحت لها مصالح سياسية و إقتصادية و إستثمارات رأسمالية كبيرة في منطقة الخليج العربي وربطتها معها علاقات دبلوماسية [3].

المبحث الثاني : الحراك العربي في البحرين 2011

شهدت العديد من الدول العربية مطلع سنة 2011 حركات إحتجاجية واسعة أدى البعض منها إلى إسقاط أنظمة حكم بكاملها وشملت تونس ومصر وليبيا وسوريا ولبنان وغيرهم.

البحرين كدولة خليجية مستها هذه الظاهرة، فحاولت المعارضة فيها إستنساخ ما حدث في التجارب السابقة الذكر، ورأت فيها فرصة ذهبية لتحقيق أهداف تخصها، وهنا نشير إلى أن هذه الدولة معروف عنها هذا النوع من التحركات وهذا منذ عشرينيات القرن الماضي، الجديد فيه فقط هو مدى إتساعه وشدة عنفه وقوته سواء من طرف المعارضة أو السلطة والأخطر هو حجم إستغلاله من طرف القوى

1 : أحمد مشاري العدواني , مرجع سابق , ص ص : 511 – 513 .
2 : عبد الله يوسف الغنيم , مرجع سابق , ص : 87
3 : صالح خلف صالح , مرجع سابق , ص : 66 .

الخارجية الإقليمية على رأسها إيران والسعودية، وتداعياته السلبية على الوضع السياسي البحريني الممتدة حتى اللحظة. [1]

المطلب الأول :دوافع الحراك البحريني 2011 :

إنتفض مئات الألاف من المواطنين البحرنيين عام 2011 ،مطالبين السلطة بتطبيق الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين،بعد عقود متلاحقة من التمايز والفساد والقمع وبعد معاناتهم المريرة ،حيث تجمع ما يقارب من نصف سكان البلاد للمطالبة بالإصلاح. كان رد الحكومة سريعا وقاسياً. إمتلئت الشوارع بقوات شرطة مكافحة الشغب مستخدمين القوة المفرطة والعشوائية لتفريق المتظاهرين وقمع الحراك[2] .

قامت السلطات البحرينية بقمع الإنتفاضة السلمية، بمساعدة قوات سعودية وإماراتية تابعة لدرع الجزيرة لمجلس التعاون الخليجي، مما أسفر عن آلاف الاعتقالات ومئات الجرحى وعشرات القتلى ومن دوافعه نجد:

1- فساد النظام السياسي :

النظام السياسي في البحرين كان لا يعترف بمطالب الشعب ويصف الأزمة القائمة في البحرين أنها حركة شغب من يقوم بها خارج عن القانون ويصفهم بالغوغاء إلان أن الواقع يشير إلى غير ذلك .

في 14 عشر من فبراير 2011عاشت البحرين أحداث عارمة كانت تشير إلى إصلاح النظام لتتحول بعدها لإسقاط نظام الحكم نتيجة لإستخدامه القوة مع المطالب الشعبية المشروعة، فإستفحلت إجراءات القمع من طرف المنظومة الأمنية ،وكذا إنتشار الفساد السياسي في جميع قطاعات البلد وغابت الديمقراطية في مجرى البحرين [3] .

1: سعاد حفاف ،الحراك الشعبي في البحرين بين تحديات الداخل ورهانات الخارج(01/06/ 2016) ،تاريخ الإطلاع 2022/05/16،على الرابط التالي: **https://www.asjp.cerist.dz**.

2:أبطال من أجل العدالة :الحراك الديمقراطي في البحرين،(10 /02/2016)، تاريخ الإطلاع 17/05/2022على الرابط التالي: https://www.adhrb.org.

3 :همسة قحطان الجميلي، الحراك السياسي في بلدلن المنطقة العربية (قراءة في العوامل والمواقف الدولية) ,جامعة النهرين، بغداد, العدد 37-2014،38 ص214.

مارست أسرة أل خليفة في البحرين طيلة السنوات المنصرمة سياسة إستبدادية وجشعة وعلى مختلف المستويات ،سواءا كانت إقتصادية أو سياسية أو إجتماعية ،من خلال تمييزها بين أفراد المجتمع الواحد للتفريق بين طائفة وأخرى تحقيقا لمصالحها من أجل إستمرار تمسكها بزمام الحكم وعدم التفريط في السلطة لأي سبب من الأسباب.

عندما تسلم حمد بن عيسى أل خليفة السلطة عام 1990تأمل أهل البحرين فيه خيرا، نظرا للوعود الإصلاحية التي أطلقها وبين من خلالها أنه من الراغبين في الإصلاح والداعين له ،حيث قام بإصدار عدد من المراسيم التي لم تطبق على أرض الوقع وبقيت حبرا على ورق، وكانت الغاية من إصداره للمراسيم هو كسب الرأي العام وتفادي المواجهة التي قد تحدث بين السلطة والقوة المعارضة وهذا نظرا لدور المؤثر التي تلعبه القوة المعارضة على أرض الواقع[1] .

2:أثر الثورات العربية:

يمكن تعريف الربيع العربي أو الثورات العربية بأنها حركة إحتجاجية سلمية ضخمة إنطلقت في معظم البلدان العربية خلال أواخر عام 2010 ومطلع 2011 ،متؤثرة بداية بالثورة التونسية التي إندلعت جراء إحراق الشاب البوعزيزي لنفسه ونجحت في الإطاحة بالرئيس زين العابدين بن علي .

هذا التعريف الظاهري لكن لا يمكن أن نغفل أن الإحباط التراكمي وفشل النظام العربي في إنجاز مشروع الدولة المدنية الحديثة ،وما رافق ذلك حقبة الإستبداد والحكم المطلق وإتساع الهوة ما بين الطبقات الإجتماعية ومابين الشعب والطبقة الحاكمة وهي القوة الكامنة التي وجدت فرصة للظهور مع أول شرارة إندلعت وشارك في الثورات قوى شبابية والاحزاب السياسية.وفئة العمال المهنين وقوى ذات طائفية[2] .

الحراك البحريني لم يكن وليد اللحظة بل تزامن مع إنطلاق موجة الربيع العربي، حيث نما الوعي السياسي البحريني به، فالثورات العربية التي شهدها العالم العربي كانت سببا ومحركا فعالا للحراك الشعبي البحريني من خلاله أراد الشعب في إظهار قضيته للعالم بأسره من أجل تحقيق مطالبه المشروعة.

1:اسامة الصياد ،صراع العروش البحرينية... قصة انقسام بيت الحكم بين الملك والعم والأبناء،(04-07- 2018) ، تاريخ الاطلاع 18-05-2022على الرابط: https://www.aljazeera.net

2: دينا شحاتة، مريم وحيد ، "حركات التغيير في العالم العربي"،السياسة الدولة، د د ،العدد 1،184أفريل 2011، ص 45.

مع تصاعد الاحداث في الوطن العربي مطلع 2011 شهدت البحرين سلسلة من الاحتجاجات فدعا ناشطين في مجال حقوق الانسان الى يوم غضب عي الدول الخليجية مقر الاسطول الامريكي التي تحكمها اسرة ال خليفة السنية[1] .

3-العمال الوافدة:

تمتع حوالي نصف سكان البحرين والذين عددهم 1.2 مليون نسمة بالجنسية البحرينية والباقون هم العمال الوافدين المغتربين ،ويمثل الشيعة المسلمون حوالي 60 بالمئة من المواطنين البحرينين وتسيطر عائلة أل خليفة على الحكم تنحدر من السنة المسلمين ،فقد سيطروا على كافة المناصب الحكومية المحورية والمنا صب الأمنية والمؤسسات الإقتصادية الهامة .

شجع النظام الحاكم في البحرين العمالة الوافدة وعمل على نموهاوتراجع إستحادم اللغة العربية كلغة أولى في البحرين فقصدت السلطة البحرينية على تهميش وإقصاء أبناء البلد من الوظائف ومعاملة المجنسيين على أنهم مواطنين أصليين وأبناء البلد يعتبرون العنصر المهمش.[2]

مارست السلطات سياسة قمعية فغيب الكثير من البحريين وقتل العديد منهم وهاجر الشباب المثقف بعدها أقدمت السلطات على عمليات طرد الشيعة وإستبدالهم بالوافدين من جنسيات مختلفة مثل الأردنيين والسودانيين وغيرهم من الجنسيات الأخرى، وهي عملية محكوم عليها بالإجرام من كبرى الجرائم ضد الانسانية[3] .

تعتبر ثقافة العمالة الوافدة مهمة في الوسط البحريني بسبب قدرتهم على مستوى مسيرة البلد العمالية والتكنولوجية والأمنية وغيرها ،هؤلاء لم يكن لهم تأثير على مستوى الحدث الثقافي ... ولكن عندما تقدر نسبتهم إلى نسبة السكان فقد يصل عددهم الى أكثر من ثلث عدد السكان كلهم أسيويين وعرب تقريبا فمعظمهم يعمل في أجهزة المخابرات و الأمن[4] .

1:محمد عز العرب ،لماذا تعد إحتجاجات البحرينية الإستثناء في الربيع العربي ، تاريخ الاطلاع2022/05/18 .
2:حمد أحمد عبد العزيزعون ،البحرين ومفهوم الامن الخليجي 2011-2017،رسالة ماجستير ،قسم العلوم السياسية ،جامعة الشرق الاوسط الأردن2018 , ص26.
3:صلاح جواد شبر،،ثورات الربيع العربي نضرة من الداخل وعامل ثقافة التشيع_،دار روافد ،د ب ،د ت،،ص470.
4:صلاح جواد الشبر ،مرجع سابق ،ص 476.

4- التهميش والظلم الاقتصادي للشيعة:

عانت الطائفة الشيعية في البحرين من التمييز والظلم مقارنة بالطوائف الأخرى، فتم إقصائها من المناصب الحكومية مما جعل البعض منهم يلجأ إلى مزاولة العمل ذو المردود المنخفض كالزراعة.

الفقرالبطالة الفساد والتهميش هما محركا الشعوب فمتوجدن هاته الظواهرفي أي دولة كانت صفة عدم الاستقرار هي السائدة عل عكسمن ذلك كلما احتوت الدولة هذه الظواهر كان الاستقرار هو الدائم .[1]

كذا عملت السلطة على تجنيس العديد من الأفراد ذو الجنسيات المختلفة لتغيير الوضع الديمغرافي للبلاد من أجل جعل الشيعة الفئة الأقل .

خلال الفترة التي سبقت الثورة كانت الكتابات حول المنطقة العربية تتحدث بإستمرار عن غياب الديمقراطية وعما أصبح يوصف بالتسلط المستدام أو الإستبداد المطور في إشارة إلى ماكان يوصف بنجاح الأنظمة الإستبدادية للبلدان العربية في إمتاص التحديات الشعبية بسطوتها عبر إتخاذ تدابير شكلية من إنتخابات وغيرها وشراء قطاعات المعارضة أو تجسيدها وتكريس نظام التوريث، والتحالف مع قطاعات الاعمال ، في إطار الليبرالية الجديدة ،لذا طفقت الأدبيات تصف الأوضاع القائمة في الدولة بأنها مساومة وتسوية بين النظام والرأي، يتنازل بموجبها الشعب عن حقوقه السياسية وحرياته مقابل أن تؤمن له الدولة بعض الخدمات والضمانات الإجتماعية.

يمثل الشيعة أكثر من 60 بالمئة من السكان ويشكون من التمييز من جانب الأسرة السنية الحاكمة،وأثارت دعوات الإطاحة بالنظام الملكي قلقا لدى الأقلية السنية،ويريد أغلب الشيعة حكومة منتخبة مستقلة في ظل دولة ملكية دستورية، لكن دعوة بعض المتشددين للإطاحة بالملكية أقلقت الأقلية السنية التي تخشى من أن تخدم الاضطرابات مصالح إيران.

1:علي سعدي عبد الزهرة جبير ،الحراك الشعبي:دراسة نظرية في المفهوم والأسباب،مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية ،العدد 2 ،المجلد 14،2020،ص517.

كما تشتكي المعارضة كذلك من التمييز في توزيع وظائف القطاع العام والإسكان والبنية التحتية بسبب المحاباة وتفضيل من يفترض فيهم الولاء للنظام فجماعة المعارضة تشمل جماعة الوفاق وهي جماعة إسلامية شيعية يدعو نشطائها من المعارضة إلى إحتجاجات واسعة[1] .

5-فشل الاصلاحات السياسية:

تتجذر دوافع الحراك إلى 2001،عندما وعد الملك بتنفيذ سلسلة من الإصلاحات السياسية من خلال ميثاق العمل الوطني الذي جاء لإمتصاص غضب الشعب ،وجاء بهدف وضع حد للإضطرابات المدنية والسياسية منذ التسعينات، وبحسب ما ورد فإن 98 بالمئة من المواطنين البحرينيين وافقوا على الإستفتاء ،الذي جرى إلا أن موجة الإستياء الشعبي تصاعدت بعد ان أخفقت الحكومة في إجراء هذه الإصلاحات. [2]

كما يجرم القانون البحريني العديد من أشكال التعبير السياسيةبما فيها أنواع من التعبيرالتي تعد في المملكة المتحدة ضمن حقوق الإنسان المدنية على سبيل المثال إهانة أو التحريض على التظاهر أو نشر اخبار كاذبة فالأخيرة عادة ما يترجمها لتعني إنتقاد الحكومة والملك والقوات الأمنية والقضاء كلها أمور غير قانونية في البحرين[3] .

بحلول عام 2011 وجدت جماعة المعارضة والنشطاء السياسيين في البحريين نفسهم وسط قضية مشتركة ،تتزامن مع المظاهرات الضخمة التي شهدها العالم العربي، فكانت هاته الفرصة الأنسب والضرورية لإحياء المطالب الديمقراطية الموجودة منذ زمن بعيد.

---

[1] :SCHMIDMAYR, Michael،Toothless Parliament, Powerless Courts, and Omnipotent Incumbents? The Case of Bahrain،European University Institute،Florence robert schumam centre for advance studies Medirerrnean program.

2: القمع في البحرين حقوق الإنسان على مفترق الطرق ،منظمة العفو الدولية،2014،ص4.

3: تشاتام هاوس ، البحرين:المجتمع المدني والخيال السياسي،المعهد الملكي للشؤون الدولية ،2014،ص 12 .

إن نزاعات البحرين السياسية في الأساس هي نزاعات داخلية ،حول توزع السلطة والثروة ضمن الدولة القومية الحالية ، فالنقاط الجوهرية حول الخلاف قد عاودت للظهور خلال الإنتفاضات على مدى القرن العشرين وبالتالي فإنها تسبق الثورات العربية والإيرانية 1979.

من أبرز نقاط شكوى جماعات المعارضة المختلفة من التهميش السياسي والإقتصادي وتسعى للتمكين ضمن الدولة القومية البحرينية على سبيل المثال القدرة على إنتخاب الحكومة ووجود برلمان أكثر قوة وأن تكون في مأمن من الخوف ،كما تريد حصة أكبر من موارد البلاد، مسلطة الضوء على مخاوف الفساد العالي الذي يسلب من العامة الأراضي والنفط والموارد المالية .[1]

يواجه البحرين صراع محلي طويل الأمد عن تقاسم السلطة والثروة ،إذ تتركز بشدة حاليا في أيدي نواة أفراد الأسرة الحاكمة وحلفائهما، فالبرغم من أن الاسرة الحاكمة أل خليفة سنية ،إلا أن حلفائها ينتمون إلى أسر بارزة من القبائل والتجار الذين ينحدرون من السنة والشيعة وإلى العرب والفرس ومع ذلك فإن السياسة أصبحت مستقطبة على خطوط طائفية، لايمكن إغفال الوضع الداخلي المزري الذي يعانيه ويعيشه الشعب البحريني سواء في المجال الإقتصادي من تراجع فادح في مستوى المعيشة، مما ينجر عليه نتائج سلبية على الجانب الإجتماعي أو السياسى من خلال التضييق على النشاط السياسي

أدى غياب الحريات السياسية والمدنية وضعف منظمات المجتمع المدني والإنتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان إلى إنصراف الشباب للمشاركة السياسية .[2]

المطلب الثاني : دور إيران في حراك البحرين:

كثيرا ما كررت إيران أن البحرين جزءا من السيادة الإيرانية الأمرالذي غذى الصراع في منطقة الخليج العربي وتسمية الخليج العربي بالفارسي فتحديات البحرين الخارجية منبثقة من إيران وتعد تحديات معقدة [3].

1: تشاتام هاوس , مرجع سابق ،ص6.

2:وليدة ساعو ، الثورات العربية بين التوازنات والتفاعلات الجيوإستراتيجية ومتغيرات المنطقة العربية–دراسة حالة سورية– ،مذكرة ماجستير ، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة بسكرة،2013،ص 211.

3: ميتشل بيلفر،خالد الشيخ،حرب إيران السرية على مملكة البحرين :سرايا الأشتر والجناح العسكري لحزب الله في البحرين ،ترجمة :عهود الشريع وسعود فهد،مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية 1440،الرياض ص 24.

يرى الكثير من الساسة البحرينيين أن البحرين جزءا من إيران تاريخيا منذ بداية العنصر الأشكابي ووصولا إلى حكم القاجار في العصر الحديث، حيث العصر البهلوي الأول "رضا شاه" و"البهلوي محمد رضا "، ثم جاء الإعتراف بها دولة مستقلة عام1971، وبالرغم من ذلك تظل غالبية الأوساط الإيرانية تنظر إلى البحرين كجزء من إيران ويعتبرون البحرين المحافظة رقم 14 لإيران من خلال جمعية الوفاق الوطني *.

مع إندلاع الحراك البحريني 2011 مارست إيران كافة الوسائل الممكنة لمعارضة الحكم سواءا بالعنف أو بالمشاركة السياسية أو العمل الثوري والعمل التنظيمي ،فعملت دور المعارضة الشعبية فجبهة الوفاق من أوائل معارضي النظام البحريني .

بدأ الحراك في14 فبراير2011 مع بداية ما يسمى بالربيع العربي مطالبا بالإصلاح المؤسسي وإعادة هيكلة النظام السياسي، بهدف الدمقرطة وتحرير المجال العام ،ليشكل فرصة لطهران لإضعاف النظام الملكي والتأير على نفوذ المملكة العربية السعودية إقليميا ولمجابهة تلك التحركات.[1]

وفيما يخص الدور الإيراني في الأحداث جاء في تقرير سنوبي إن الأدلة المقدمة إلى اللجنة بشأن دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الأحداث الداخلية في البحرين ،في فبراير ومارس 2011 وجاء في التقرير أنه ونتيجة لأن معظم الإدعاءات من جانب حكومةالبحرين تنحصر في معلومات وعمليات إستخباراتية قام بها عملاء إيرانيون ، فإن مصادر المعلومات غير معلومة للطبيعة الحساسة ، ومن ثم فإن اللجنة لم تتمكن من التحقيق في الإدعاءات القائلة

*جمعية الوفاق الوطني : أسست جمعية الوفاق الوطني الاسلامية في **7**نوفمبر **2001**وهي أكبر الجمعيات السياسية وأهمها على الإطلاق في البحرين، وتضم خليطا من التوجهات والتيارات المختلفة تجمع بيهم الطوائف مذاهب، ولديها مرجع محدد مثل الإمام الخميني والشيخ عبد الأم الجمري, تضم ائتلافا من حركة أحرار البحرين، الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين وحزب الله في البحرين وتدعو إلى العمل الاسلامي الوطني في ظل الدستور. انظر أحمد سمير القدرة، "المتغيرات السياسية والاجتماعية وأثرها على النظام السياسي البحريني (2002. **2013**)رسالة ماجستير, قسم (دراسات الشرق الأوسط، جامعة الأزهر،)، غزة ، **2014**،ص12 .

1: محمد عبد الله يوسف كمال ،إسقاطات الفكر السياسي الايراني على دول الخليج(2011–2016) "البحرين دراسة حالة " , مذكرة ماجستير, قسم العلوم الساسية جامعة الشرق الاوسط،الاردن ،2018 ص 108 .

بوجود دور إيراني في أحداث شباط وقال التقرير: "**إن اللجنة لم تعثر على أي أدلة تشير إلى إرتكاب وحدات قوات درع الجزيرة عمل قمعي..**".[1]

أعلن الملك البحريني في 1 افريل 2011 حالة الطوارئ ، وطلب من دول مجلس التعاون الخليجي طبقا لإتفاقية الدفاع المشترك أن تدخل قوات درع الجزيرة لحماية المنشأت الحيوية في المملكة ،وقبل نهاية الشهور الثلاث المشار إليها كمهلة لإنهاءالوضع قرر الملك رفع حالة الطوارئ وأصدر مرسوما بتشكيل لجنة حوار وطني .. رغبة الوفاق الوطنية جماعة المعارضة الأقوى في التصعيد ضد النظام الملكي مع إرادة طهران الراغبة في شل حركة النظام[2].

لقد إقترح مسؤولون بحرينيون وسياسيون ودبلوماسيون من دول الخليج العربي أن العقل المدبر لإحتجاجات البحرين 2011 هو إيران وهو الأمر الذي ترفضه وتنكره بشدة ، وقد سعت معظم الحكومات العربية التي واجهت الإحتجاجات إلى لوم نوع من التدخل الاجنبي , حيث إتخذت كل من دول الخليج وحلفائها الغربيين مواقف مختلفة جدا من هذه القضية ، لكن لايتقاسم كافة المسؤولين البحرينين وكافة الاسرة الحاكمة الرأي القائل أن إيران هي من حرضت لقيام الإحتجاجات، ويقر بعضهم بوجود قضايا محلية عن الحقوق المدنية والإستبعاد الإجتماعي يمكن حلها.[3]

من اللافت أنه بعد اكثر من عام على الإحتجاجات فإن المسؤلين لم يقدموا أي أدلة مثل اتصالات أو إعانات مالية تدل على أن ايران كانت مصدرا لإحتجاجات ماعدا الدعم المعنوي للمعارضة ،وعند تكليف الملك بإعلان لجنة التقصي للنظر في الفاعلين الأجانب في أحداث البحرين 2011 ويلاحظ تقرير لجنة التقصي ان المسؤولين قالوا ان تلك الادلة تشير الى اعتبار طهران العنصر الأساسي في قيام الحراك .

1: تقرير االلجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق المنامة مملكة البحرين ،23 نوفمبر 2011.

2:الملك يعلن حالة الطوارئ لمدة ثلاث أشهر أبتداءامن اليوم،15-03-2011،تاريخ الإطلاع 18-05-2022،على الرابط التالي:**https://www.france24.com**

3 : شاتام هاوس،مرجع سابق، ،ص 19.

من ناحية اخرى يميل السياسيون البحرينيون للإشارة إلى تغطية الإعلام الايراني للإحتجاجات كدليل واضح على التدخل، بل وجه بعضهم التهم نفسها إلى الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوروبية على أساس أن بعض المنظمات الإعلامية الغربية قد إنتقدت حكومة البحرين.

فبالنسبة لإيران فإن البحرين هي مركز رئيسي للتشيع ، وترمز أزمتها السياسية إلى الطبيعة القمعية للملكيات الخليجية ، أما بالنسبة للولايات المتحدة والمملكة المتحدة فالبحرين حليف طويل المدى ومركز مالي وبحري مهم حي تستضيف الاسطول الامريكي الخامس وقاعدة بحرية بريطانية[1].

المطلب الثالث:رد فعل دول الخليج على حراك البحرين 2011

لطالما كان الهدف من تأسيس مجلس التعاون الخليجي هو التنسيق والتعاون والتكامل بين دول منطقة الخليج العربي وفي جميع الميادين وصولا إلى وحدتها وتوثيق الروابط بين الدول الأعضاء كما كانت تسعى الدول الأعضاء لتحقيق الأمن والسلم في هاته الدول .

فقد واجه مجلس التعاون لدول الخليج العربي منذ بداية تأسيسه تحديات أمنية غير مسبوقة وعلى مختلف الأصعدة لاسيما ما يعرف بثورات الربيع العربي التي وصل صداها إليه ليزعزع إستقراره فنجاح الثورة البحرينية حطر اكبر على دول الخليج جميعا[2] .

كانت البحرين أول دولة خليجية تأثرت بشكل كبير برياح التغيير، التي عرفها العالم العربي أي بمجرد سقوط نظام بن علي في تونس وتطور الأحداث في مصر بسقوط نظام حسني مبارك بدأت المعارضة في التحرك والنشاط للقيام بمظاهرات 14فيفري 2011 ،قرب دوار اللؤلؤة ...مطالبة بالإصلاح في المملكة البحرينية والحريات الديمقراطية ففي بداية كانت المظاهرات سلمية لكن بمرور اليوم الاول الذي شهد سقوط ضحيتين تفاقمت الأوضاع بدخول المتظاهرين وقوات الأمن في صراع مباشر مطالبين برحيل نظام أل خليفة بالرحيل ليتدخل مجلس التعاون الخليجي لفك الازمة [3] .

1 : شاتام هاوس , مرجع سابق ،ص21.

2: سعاد حفاف،، الحراك الشعبي في البحرين بين تحديات الداخل ورهانات الخارج ،مجلة أكاديميا ،العدد 5،جوان2016ص149 .

3: سعاد حفاف ،مرجع سابق،ص139.

مع الحراك القائم بالبحرين زاد القلق الخليجي والسعودي خاصة حول ما يحدث وخاصة أن منافسها الإقليمي إيران لها إتصال قوي بنحو 2 مليون من الشيعة في المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية والذين هم بالتبعية لديهم إتصال قوي بإخوانهم في البحرين إضافة إلى أنه خلال الثورة البحرينية قام الشيعة في المنطقة الشرقية للمملكة التظاهر من أجل دعم الثورة البحرينية وهو ما جعلها لا تردد في التدخل عسكريا في البحرين ،وبالمقابل تدخلت إيران وحذرت الرياض من التعامل بقسوة مع المتظاهرين في شرق السعودية ،وأعلنت إعتراضها على التواجد السعودي في البحرين .

الدول الخليجية والسعودية لها عدة أسباب تدفعها للإهتمام بهذا الشكل المفرط بالوضع في البحرين ،وهذا لأن شعب البحرين هو الأكثر تواصلا من الناحية الجغرافية والسكانية مع السعودية، وهو ما يعني أن تاثير الثورة البحرينية أقرب ما يكون في الجوار السعودي، وأن زيادة تأثير الثورة على السعودية يكون من خلال العامل الشيعي على جانب البلدين ما يجعلها تعتقد بأ نها الأكثر ضررا بالإضافة إلى ذلك تعتبر السعودية وخلافا لدول الخليج الأخرى معنية بصراع النفوذ الإقليمي كونها لاعبا أساسيا فيه وطرفا متؤثرا من إنعكاساته فالبتالي نجاح الثورة في البحرين سيكون له تأثيرات سلبية على مكانة السعودية اكثر من دول الخليج العربي الأخرى[1] .

جاء التحرك السعودي بهدف القضاءعلى الاضطرابات الشيعية في المنظقة الشرقية من المملكة ومنع المنافس الاول للرياض وهي ايران من كسب نفوذ اكبرفي العملية الساسية البحرينية وبعثت رسالة قوية تؤكد أن المملكة قادرة وتتخذ أي إجراء لحماية منطقة الخليج العربي من اي تهديد خارجي[2].

قادت السعودية عملية إجهاض الثورة في البحرين بطريقة مختلفة ، إجهاض الثورة في اليمن فكانت الطريقة المتعارف عليها في التسنن القتل والعنف، ولذلك أرسلت فرقة مدججة بالسلاح للدخول للبحرين دون علم مجلس التعاون الخليجي لمهاجمة تظاهرات الشباب ،الذي كان يطالب بحقوقه في تجمعات سلمية في الساحات والشوارع[3].

1:أحمد سمير القدرة ,المتغيرات السياسية والإجتماعية وأثرها على النظام السياسي البحريني (2002، **2013**) ,مذكرة ماجستير ِ دراسات الشرق الأوسط، جامعة الأزهر، غزة، **2014**،ص184.

2:سعاد حفاف،مرجع سابق،ص148.

3:صلاح جواد شبر ،ثورات الربيع العربي نضرة من الداخل وعامل ثقافة التشيع ،دار روافد ،د ب ،د ت،ص466 .

نتيجة لهذا فإن دول الخليج سعت إلى والقضاء إ على الإضطرابات في الوسط البحريني كون إيران تهدف لبسط نفوذها في المنطقة العربية على مستوى دول الجوار وإلحاق الشيعة العرب بإيران.

المبحث الثالث : المشروع النووي الإيراني على دول الخليج العربي:

منذ بداية القرن الواحد و العشرين عرف العالم بروز العديد من القضايا و لعلا أهمها و أبرزها على الساحة الدولية هو البرنامج النووي و ذلك بسبب أنه يأثر على العالم نظرا لخطره و كذلك تطوره حيث عرف المشروع النووى تطورا عبر السنوات و أبرز المشاريع النووية هو المشروع النووي الإيراني حيث كانت إيران منذ زمن الشاه تسعى لتعزيز دورها الإقليمي من خلال البرنامج النووي وذلك بهدف تحقيق جملة من الأهداف سواءا أهداف إقتصادية أو عسكرية لخدمة مصالحها في منطقة الخليج العربي حيث يعد هذا المشروع من أقوى و أخطر المشاريع في عالم و أكثرها تأثيرا و ذلك نظرا لتطوره عبر السنين و هذا مما جعل العالم ككل يخشى القوى الإيرانية وخاصة دول الخليج العربي .

المطلب الأول: نشأة المشروع النووي الإيراني :

البرنامج النووي الإيراني هو ذلك التوجه القائم في إيران لإمتلاك قدرات نووية و التى لها أغراض عسكرية التى تتمكن من خلال من تحقيق طموحها المتمثل في الهيمنة و السيطرة في المنطقة الخليج العربي وصولا إلى إعتبارها قوة إقليمية[1] , حديث كانت بداية إستخدام البرنامج النووي الإيراني كانت مع الولايات المتحدة المريكية في عهد الشاه حيث قامت هذه الخيرة بتزويد غيران بمفاعل نووي الذي يستخدم في أغراض بحثية ثم توقف هذا التعاون بعد الثورة الإسلامية الإيرانية ثم تعاونتإيران مع الإتحاد السوفياتي فنشاء مفاعل نووي يستخدم لغراض سلمية و هدفه إنتاج الطاقة الكهربائية , وبعد إنتهاء الحرب العراقية – الإيرانية توسعت إيران في تطوير برنامج النووي بعد تفكك الإتحاد السوفياتي و إنتشار تجارة المفاعلات النووية[2] .

مما دفع إيران لتبني هذا المشروع هو الدوافع العسكرية و كذلك تعزيز مكانتها السياسية سوءا على الصعيد الإقليمي أو على الصعيد الدولي ,إن إمتلاك الدو للسلاح النووي يساعد على تقوية الدول

1 : سعد مجبل فلاح الهبيده, البرنامج النووي الإيراني و أثره على توجهات السياسة الخارجية الكويتية للفترة (2003–2012) ,مذكرة الماجستير في العلوم السياسية , كلية الأداب و العلوم , جامعة الشرق الأوسط ,2012–2013 , ص : 6

2 : جاسم أحمد جاسم , الأزمة النووية الإيرانية – المشاهد المحتملة , مذكرة دكتوراه في دراسات دولية ص : 2 .

للحصول على مكاسب سياسية في تفاوضها مع الدول الإقليمية و العالمية هذا ما كانت إيران تسعى إليه من خلال المشروع النووي الذي يمكنها من تحقيق طموحاتها السياسية ,[1] حيث كانت إيران من خلال هذا المشروع تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف لعلا أبرزها رغبتها في تعويض النقص في قدراتها الدفاعية التقليدية بغاية سيطرة و يكون لها دورا إقليميا نشطا في منطقة الخليج فإن إمتلاك سلاح نووي سوف يدعم الموقف الإيراني في أي مواجهة مع الولايات المتحدة و حلفائها .[2]

حيث مر المشروع النووي الإيراني عبر مراحل من تطوره بداية من سنة 1967–1979 وهي مرحلة النشأة و بداية المشروع في عهد الشاه محمد رضا بهلوي تحديد إلى أواسط العقد السادس من القرن الماضي حيث تقوم بداية المشروع بتشكيل 23مفاعلا نوويا و بذلك تغطي عموم الساحة الإيرانية ثم المرحلة الثانية و هي مرحلة التوقف والعودة من 1979–1990 تتميز هذه المرحلة بتوقف صنع الأسلحة النووية تم إلغاء صفقات الأسلحة مع الولايات المتحدة الأمريكية و مشاريع الصناعة مع فرنسا و ألمانيا و اليابان إلى غاية 1984 تم إعادة البرنامج النووي ثم مرحلة الإندفاع المكثف 1991–2004 من خلال تطوير البرنامج النووي الإيراني [3].

كما أظهرت إيران إهتمامها ببناء شبكة ضخمة من المفاعلات النووية حيث قامت بشراء خمسة مفاعلات كبيرة لكل منها طاقة 1300 ميجاوات , حيث أعلن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد في 2006 أن إيران إنضمت إلى مجموعة الدول التى تملك التكنولوجيا النووية بعد نجاحها في تخصيب اليورانيوم , إستكمال دورة الوقود النووي لأغراض سلمية حيث قال أحمدي نجاد في خطابه : " أنني أعلن رسميا إنضمام إيران إلى تلك المجموعة من البلدان التى تملك التكنولوجيا النووية ... و أن الغرب يحترم حق

1 : عبد الله فالح المطيري , أمن الخليج العربي و التحدي النووي الإيراني , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية , كلية الأداب و العلوم ,جامعة الشرق الأوسط , 2011 , ص : 53 .

2 : محمد نور الدين عبد المنعم , النشاط النووي الإيراني من النشأة حتى فرض العقوبات , مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة , مصر , 2009 , ص : 21 .

3: رياض الراوي , البرنامج النووي الإيراني و أثره على منطقة الشرق الأوسط , دار الأوائل للنشر و التوزيع و الخدمات الطباعية , سوريا – دمشق , 2008 , ص : 113 .

إيران في إمتلاك التكنولوجيا النووية السلمية " , تعد إيران ثامن دولة تملك تقنية تخصيب اليورانيوم قامت بإنتاج 532 من اليورانيوم المخصب المستخدم في إنتاج الأسلحة النووية .[1]

المطلب الثاني : تاثير المشروع النووري الايراني على دول الخليج العربي :

تثير أزمة البرنامج النووي الإيراني في تفاعلاتها المتصاعدة العديد من القضايا والإشكالات بما يتعلق بالعمليات الداخلية في إيران وبعض ما يتغلق بمصير العلاقات الخارجية لا سيما مع دول الخليج العربي .

تحرص إيران على أن يكون لها دور فعال في المنطقة، من خلال القيام بدورهام في تأمين المنطقة وذلك عن طريق إحتواء العراق من ناحية والمصالحة مع دول الخليج العربي من جهة اخرى.. وفي نفس الوقت بدأت إيران في تحسين علاقاتها مع دول مجلس التعاون الخليجي ،وتمكنت من تحقيق نجاح في تطوير العلاقات الأيرانية الخليجية إلا أن هذه العلاقات أقرب ما يمكن أن توصف به حالة المد والجزرمن خلال ردود الفعل بين الطرفين [2] .

إلا أن ايران قد تكون عدوانية في سعيها لتحقيق مصالحها القومية في منطقة الخليج ،فالتشدد الإيراني لملفها النووي أضحى الصيغة المميزة لسياستها الخارجية وكان له الأثر الفعال على توجهاتها وأثر تأثيرا واضحا على دول الخليج العربي .[3]

1 :زعزعة أمن وإستقرار منطقة الخليج العربي:

يعد إمتلاك إيران للأسلحة النووية عامل مؤثر ورئيسي في عدم إستقرار منطقة الخليج العربي ،وذلك كونه يصنع حالة اللإستقرار والخلل في موازين القوى من خلال صعود إيران كقوة إقليمية دولية ومن تحليل الموقع الجغرافي للجمهورية الايرانية نجد أنه في الشرق هناك القوى النووية الأسيوسة الكبرالهند

1 :عصام نايل المجالي , تأثير التسلح الإيراني على الأمن الخليجي , دار ومكتبة الحامد للنشر و التوزيع ,عمان,2011, ص ص : 86-87 .

2:محمود سريع القلم ،العقيدة الأمنية الناشئة لإيران ،المصادر الداخلية ودور المجددات الدولية في الخليج وتحديات المستقبل ،مركز الامارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية،أبو ظبي،2005ص61.

3: محمد صفوت الزيات ،الخليج النووي التساؤلات الأربعة حول ايران نووية ،مجلة اراء حول الخليج ،العدد20،ص60

وباكستان والصين وفي الشمال هناك روسيا ،وهذا يشير الا أن الفرص المتاحة أمام التمدد الإيراني يكون في منطقة الخليج العربي [1] .

زاد تخوف الجيوش الخليجية كونها تواجه مشكلة النقص في عدد الأفراد الذين تتوفر لديهم الرغبة في الخدمة العسكرية ،يضاف إلى ذلك إفتقارهم للخبرة القتالية على عكس الجانب الإيراني الذي يتمتع بقدرة عسكرية وأفراد مجهزين بأحدث الأجهزة والمعدات.

2-إحتمال قيام حرب إيرانية أمريكية :

تخوف الخليج من حدوث أي اصطدام بين الطرفين كونه ذلك عامل مهدد لإستقرار الخليج وصادراته النفطية وممراته المائية ،فلن تستطيع الدول الخليجية إتخاذ مواقف حيادية نتيجة الضغوط التي قد تمارس عليه ،كذلك يمكن ن تتولد لدى إيران ردود فعل إتجاه المياه الإقليمية والقواعد الأمريكية في منطقة الخليج العربي، مما سيشكل تهديد لأمن الطاقة العالمي ومما سيؤثرسلبا على إستقرار الأسواق النفطية وإقتصاد دول مجلس التعاون الخليجي ،التي تعتمد كمصدر أساسي على النفط ويؤثر على الدخل القومي مما يؤدي إلى إستهداف إيران للمصالح الأمريكية في المنطقة سواءا كانت شركات أو مصانع أو حتى أفراد[2] .

تعد قضية أمن الخليج العربي من القضايا الحساسة المهمة، والتي شهدت تداعيات ومتغيرات كثيرة وأثرت و تؤثر على الترتيبات الأمنية بمنطقة الخليج العربي على الرغم من سعي الدول الخليجية من أجل الوصول إلى صيغة مشتركة تساهم في أمن وإستقرار هذه المنطقة التي تتشابك فيها المصالح الدولية والإقليمية .

1:سعد مجبل فلاح الهبيدة،البرنامج النووي الإيراني وأثره على توجهات السياسة الخارجية الكويتية لفترة (2003-2012)،مذكرة ماجستير ,قسم العلوم السياسية ،جامعة الشرق الأوسط ،الأردن، 2012،ص47-48.

2:اشرف محمد كشك ،رؤية دول مجلس التعاون الخليجي للبرنامج النووي الايراني،مجلة مختارات إيرانية، العدد165،طهران ،2004،.

يشكل المشروع النووي مهدد إضافي لإستقرار منطقة الخليج، فالبحث عن صيغة أمن جديدة تساهم في توفير السلام، فمع إمتلاك إيران للسلاح النووي لن تتوقف الأطراف الأخرى كمتفرج لما يدور حولها[1].

3 –الحاجة لايجاد منظومة أمنية وإقليمية بين دول الخليج وإيران :

تدرك دول الخليج أن تطوير إيران للقدرة النووية الخاصة بها يهدد عاملا من عوامل اللإستقرار التي تهدد المنطقة ،ولا يمكن توقع نتائجه حاليا أو على المدى البعيد إلا أن دل الخليج لم تقر بألية واضحة للتعامل مع تلك القضية ،إلا أنها ترى إنهاء هذا الملف من خلال وسائل الضغط الدبلوماسي.

البحث عن منظومة أمنية تقوم على أسس حسن الجوار وتعزيز الثقة والمنافع المتبادلة وحل القضايا والخلافات العالقة ،وإتباع أسلوب التفاوض والتحاور ،وبالتالي فإن إمتلاك إيران للسلاح النووي يمثل "ردة "في العلاقات التي يشوبها توتر بفعل نتيجة الإصرار الإيراني على إحتلال الجزر الإماراتية الثلاث وإعتبار القضية شأنا إيرانيا داخليا، بالرغم من كونها إحدى أهم القضايا التي تدرج في أعمال الدول الخليجية سنويا .[2]

ليس هذا فقط فعلى صعيد أخر إمتلاك إيران للتقنية النووية والتسليح والتصنيع العسكري والصواريخ ترى إيران تقدما ملحوظا في بعض المجالات العلمية .[3]

4–التاثير البيئي للبرنامج النووي :

قد يسبب السلاح النووي تأثيرسلبيا مستقبلا، فمنطقة الخليج في مقدمة الضرر المباشر ، حيث يوجد مفاعل بو شهر على بعد 280كلم من مدينة الكويت، ولايمتلك هذا المفاعل الامن النووي المضمون ،حيث أنه مستورد من روسيا ،وتصبح دول الخليج في منطقة الخطر الأكبر إذا ما حدث تسرب ،ومن الممكن أن تتجه إيران إلى التخلص من النفايات النووي والمياه الثقيلة في الخليج الذي من شأنه أن يخلق أزمة تلوث ناتجة عن تسرب المواد المشعة في الخليج العربي ،والتي بدورها

1: نبيه الاصفهاني ،مستقبل التعاون الروسي الايراني في ضوء تعاون الاخير مجلة السياسة الدولية ،مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ،مؤسسة الاهرام ،العدد144، مصر 2001 ،ص87.

2: سعد مجبل فلاح الهبيدة،مرجع سابق ص56.

3: إيران في أفق 2025،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،قطر، 2016،ص8.

مستقبلا قد تؤدي إلى إغلاق محطات تحلية المياه التي تلبي حاجات دول الخليج للمياه ومن هنا فإن دول الخليج أمام مشكلة حقيقية [1].

المطلب الثالث:موقف دول الخليج من المشروع النووي الايراني :

دول الخليج على وعي كامل بخطورة الملف النووي الإيراني على أمنها وكيانها وخاصة وقوعها في محيط دول ذات طموح نووية وهي الهند باكستان وإسرائيل وإيران ،إلا أن موقفها كان وسطا فلم تتجاهل المسألة بل أشارت لضرورة جعل المنطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، فالخطر النووي يلقي بأثاره على الخليج فتستخدمه كأداة للسياسة الخارجية لفرض قوتها وسيطرتها على منطقة الخليجي العربي [2].

كانت ردود الأفعال الخليجية في معضمها سلبية ،حيث أكد المحلل السياسي السعودي داود الشريان أن دول الخليج ترفض رفضا قاطعا فكرة أن تمتلك إيران السلاح النووي وهي تطالب إيران بوقف تخصيب اليورانيوم إلا إذا كان ذلك تحت إشراف دولي، و رفض الوزير الكويتي السابق أحمد الربيعي في أيضا مقابلة مع قناة "الراي "الكويتية قائلا" **إن إسرائيل تملك سلاحا نوويا فانه يتعين علينا ان نملكها ايضا مضيفا ما نواجهه اليوم هو حالة من الجنون إذ لابد من أن تتوقف النشاطات النووية الإيرانية** ".[3]

في ضوء الأهمية البالغة للبرنامج النووي وتداعياته المستقبلية المحتملة على الأمن الإقليمي والأمن الدولي نظم مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية في أبو ظبي دولة الامارات العربية المتحدة ندوة بعنوان "البرنامج النووي الايراني" الوقائع والتداعيات.

ذلك في فبراير 2006 فناقش الخبراء والمختصين وجهات نظرهم حول البرنامج النووي وإحتمالات تطوره والمدى الذي يمكن التهديدات المحتملة للأسلحة النووية أن تفوض فيه دعائم الاستقرار في منطقة الخليج العربي خاصة ومنطقة الشرق الأوسط عامة ،فالندوة سلطت الضوء على القدرات النووية الحالية لإيران وناقش الإحتمالات التي قد تحدث في حال طورت إيران أسلحتها النووية [4].

1: سعد مجبل فلاح الهبيدة ،مرجع سابق،ص 56 .

2 : فؤاد عاطف العبادي ،مرجع سابق ص115 .

3 : سعد مجبل فلاح الهبيدة ،مرجع سابق ،ص59-60.

4:Abootalebi Iran and the Futur of Persian Gulf Security Paper prepared at the Midwest Politucal Science Association Annual Meeting Palmer House Chicago 2007 p 32

أما الموقف السعودي إتجاه المشروع النووي الإيراني ،شنت السعودية حملة معارضة وراودها القلق إتجاه إيران، إذ ان العاصمة الرياض لاترغب في توقيع عقوبات وتعارض بشدة اي عمل عسكري ضدها، وهذا ما صرح به وزير الخارجية السعودية الأمير سعود فيصل الذي حمل الغرب مسؤولية قبولهم لمنح إسرائيل السلاح النووي هذا الذي طور ووسع طموحات إيران ، كما دعا وزير الخارجية السعودي الرئيس الايراني نجاد الى إتباع سياسة معتدلة لجعل الخليج منطقة تتميز بالسلام والأمن وجعلها منطقة بعيدة عن أسلحة الدمار الشامل.

في قمة مجلس التعاون الخليجي السادسة والعشرين والتي عقدت في ابو ظبي ديسمبر 2005عبر الأمين العام للمجلس حول البرنامج النووي الإيراني بقوله "**مجلس التعاون الخليجي لا يريد سباقا نوويا في هذه المنطقة والمجلس فزع من ذلك بشدة**" وفي ختام القمة وتم مطالبة إسرائيل بالإنضمام إلى معاهدة عدم إنتشار الأسلحة النووية وإخضاع كافة منشأتها إلى التفتيش الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية.[1]

بالرغم من معارضة دول الخليج للبرنامج النووي إلا أنها رفضت خيارات التصعيد مع إيران نضرا لقدراتها العسكرية القوية وبإعتبارها جارة أبدية لدول الخليج فشن الحرب ضد ايران لم يكن يوما قرارا وخيارا .

وفي ضوء هذه الحقائق يعد تطوير القدرات النووية الإيرانية من وجه نظر دول الخليج عاملا سلبيا وتطورا حاسما ستكون له تأيرات على الأمن والإستقرار في الإقليم إلا ان موقف دول مجلس التعاون الخليجي من قضية البرامج التسليخية الايرانية خاصة النووي فهي تتسم بشيئ من الغموض والتردد[2].

1: Hendersen Simon ،The Elephent in The gulf، Arab states and iran s nuclear program، The washington institute for near east policy، (2005)

2 :عصام نايل المجالي،تأثير التسلح الإيراني على الأمن الخليجي دار الحامد للنشر و الوزيع , ط 1 , الأردن ،2012 , ص: 121.

هذا ما جعل وجوبا على هاته الدول أن تعد وتطور نفسها لمواجهة التحديات الخارجية التي تحوم في سمائها ..ومن هنا بدأت دول الخليج بالإعداد والتحضير من خلال البناء العسكري الذي يسير على وتيرة متسارعة [1] .

أجمعت دول الخليج العربي في موقفها بالرفض إتجاه الملف النووي ،إلا أن السياسة الخليجية تعتمد أسلوب الصبر والثبات والحكمة وعدم التسرع في إتخاذ أي قرار بشأن النووي، فهي تعتمد على الدبلوماسية وتتوخى كل الحذر للتورط في أي مشكل قد يحدث مواجهة مباشرة بين الاطراف لتكون دول الخليج الضحية والمتضرر الاول من بين الاطراف الأخرى.

هذا فضلا عن أي إعلان إيران ذاتها أن برنامجها النووي سلمي ، وأن لا تسعى إلى إمتلاك سلاح نووي بل تسعى للحصول على ستة ألاف ميجاوات من الطاقة النووية سنويا بهدف تأمين 20 بالمئة من طاقتها الكهربائية بواسطة مفاعلاتها النووية ،وذلك لخفض الإستهلاك المحلي من الغاز والنفط .[2]

الا ان ايران تتوعد كل من يعارضها بالسلاح النووي الان برنامجها يسبب ار امنية بيئية على مستوى الخليج العربي لهذا اختلفت الاراء فهناك من يميل بالسكوت والمراقبة وعد ابداء اي رأي وهناك من بعتبر ان ايران من حفها تطوير برنامجا النووي فامتلاكها لتكنولوجيا النووي يجعل منها قوة سكرية غضمى ووجود دولي يصعب تجاهله[3] .

خلال تصريح امير الكويت بانها تشعر بحالة من القلق اتجاه البرنامج النووي واثارة البيئية كما تهدف دولة الكويت وباقي دول الخليج على حث واقناع الجانب الايراني بعدم التصعيد وتحقيق التعاون الامثل الذي يوفر الاطمئنان لدول المنطقة فاكدن حق ايران في استحدام الطاقة النووية لاغراض سلمية وقد تم التاكيد على الموقف عند زيارة الرئيس الايراني نجاد للكويت 2006عند اكد له قائلا انه اذا ما استحدت ايران النووي لاهداف سلمية فالكويت اول من يرحب به اما اذا كانت نية القيادة الايرانية استحام هاته الطاقة لاهداف عسكرية فهذا مؤسف جدا[4] .

1 : فؤاد عاطف العبادي ،مرجع سابق، ص: 138.

2: محمد السعيد إدريس،الخليج والازمة النووية الايرانية،مجلة السياسة الدولية،العدد165،2006، ص 101 .

3: فؤاد عاطف العبادي ، مرجع سابق ص 137 .

4: عصام نايل المجالي ،مرجع سابق ،ص125.

وبشكل عام فدول الخليج تنتظر أن برنامج إيران النووي يعمل ضمن الحدود القانونية، التي حددتها معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، وتحت إشراف ورقابة اللجنة الدولية للطاقة الذرية فأغلب دول الخليج تدعم الجهود الرامية لمنع أي دولة موقعة على المعاهدات الدولية لحظر اسلحة الدمار الشامل من تجاوز او خرق إلتزاماتها القانونية المنصوص عليها في هذه المعاهدات [1].

1: مصطفى العاني ،مبادرة إعلان منطقة الخليج كمنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل:الواقع والمبرراتتمركز الخليج للأبحاث ،دبي ،2006،ص69 .

ملخص الفصل 3 :

حرب الخليج الثانية 1991هي واحدة من أكبر الحروب التي شهدها التاريخ ،سميت بإسم عاصفة الصحراء ، تسببت تلك الحرب في توتر العلاقات بين الجارتين العراق و الكويت ، و بين العراق و الدول العربية بشكل خاص، إدعى العراق أن الكويت هي جزء من العراق ، و أن الإستعمار هو من فصل بينهما ،تدهورت الأوضاع الإقتصادية في العراق، لتستغل الكويت إنشغال العراق في حربها مع إيران وتعلن حرب إقتصادية ،فقامت بإستغلال أبار النفط المتواجد في حقل الرميلة العراقي .

كذلك إعتبر العراق أن الكويت لم تلتزم بأسعار النفط فتجاوزت الكويت سقف حصص الإنتاج ليتضررالعراق فكان لإيران دور في حرب الخليج الثانية و ذلك من خلال الدعم الإيراني للعراق بسبب عدائها الشديد للكويت ،وفي المقابل دعم العراق و كذلك عملت طهران على زعزعة الإستقلال داخل الكويت.

تبنت إيران حرب إعلامية مقدمة إنتقادات قاسية إلى نظام حكم الكويتي واصفه بالفساد السياسي وهذا الموقف يعبرعن إتفاق الواقع بين العراق و إيران في مصالحهما داخل الخليج العربي.

من الأحداث العربية بعد حروب الخليج نجد الربيع العربي البحرين هاته الأخيرة من دول الوطن العربي التي مستها هاته الظاهرة تتمثل في مجموع الإحتجاجات الشعبية والواسعة الرامية لإصلاح و تغيير الأوضاع السياسية متمثلة في المعارضة التي تهدف لإسقاط أنظمة حكم نتيجة الفشل السياسي و التهميش والظلم و التمييز الذي عانته فئة الشيعة فما سبق جزء لايتجز من دوافع هذا الحراك ،إلا أن البحرين عانت من تحديات خارجية.

الطرف الإيراني لايغفل عليه فالإعتقاد البحريني ينظر إلى البحرين على أنها إيرانية لوجود خلفيات تاريخية ،لا يمكن الحديث عن الدور الإيراني في أزمة البحرين الراهنة بمعزل عن العامل التاريخي؛ فما نلمسه اليوم من إشكالات في العلاقات البحرينية –

الإيرانية، بل في مجمل العلاقة بين إيران وكل دول الخليج العربي؛ مدعومة بنزعة قومية تعانيها إيران، وتلعب من ثم دوراً رئيساً في الإستراتيجية الإيرانية إتجاه المنطقة عموماً، والبحرين خصوصاً فعملت إيران على إضعاف النظام ومواجهة التاثير السعودي في طهران إستخدمت هاته الأخيرة وسائل عدة كالعمل في إطار ثوري سري متشكلا في عمليات إستخبارية إيرانية قام بها عملاء مكلفون لتحصيل خفايا وأحداث الوسط البحريني وإتباع سياسة التحريض بين المعارضة ونظام الحكم وكذا التغطية الإعلامية في حين نفت لجنة التقصي إقدام ايران على تقديم إعانات ودعم مادي لهذا يعتقد الساسة الإيرانيون والدبلوماسيون أن إيران العقل المدبر في إندلاع إحتجاجات البحرين2011 وكان أثرها فعال لمدى بعيد .

الخاتمة

في أخير مستنتج أنه من المتفق عليه ان أهمية كل دولة تقاس على حسب نجاح إمكانياتها وقدراتها الإستراتيجية الإقتصادية والعسكرية ، فإقتصاد إيران ودول الخليج يعتمدان بصفة أساسية على الصادرات من النفط والغاز الطبيعي حيث يشكلان النسبة الأكبر من عائدات الحكومة ، يحتوي كلاهما على قطاع عام قوي ويدار بطريقة مباشرة ومنظمةً عن طريق الدول .فيهيمن إنتاج النفط والغاز على الاقتصاد الإيراني والخليجي.

كما تبرز أهمية دول الخليج العربي إستراتيجيا فيما تحتويه من ثروة طاقوية حيث دول الخليج العربي ومنذ استقلالها السياسي، تعتبر إيران" قوة عظمى للطاقة دول حيث نجد الإقتصاد الإيراني الذي يتميز بوفرة الثروات الطبيعية خاصة النفط والغاز بالاضافة للمعادن الحديد والرصاص والنحاس والزنك والكبريت ، بالرغم من هذا الا انهما يواجهان خطر إقتصادي جراء إعتمادهما على مورد النفط ف هما مضطرتان للتنوع الإقتصادي، إلا أن دول الخليج تمكنت من تحقيق الرفاهية الإقتصادية والإجتماعية والصحية .

أرادت الدول الخليجية تطوير المجتمع ودفعة إلى أعلى مراتب الإزدهار وذلك عبر تطويرقطاع التعليم وتشجيع البحث العلمي ، فبرزت فيها ملامح التطوير الشامل للنظام التعليمي، فتعطي القيادة كل الإهتمام بميدان التعليم وتوفيرها الإمكانيات اللازمة المادية والبشرية للنهوض به .

تظهر الإحصائيات أن عدد السكان في دول مجلس التعاون الخليجي يشهد نموا وتطورا خل العقود الأخير، اما إيران فهو بلد يتميز بتعدد قومياته وبالتنوع الثقافي.

إن العلاقات الخليجية الإيرانية كانت متباينة تتراوح ما بين العلاقات العدائية و علاقات ودية بحسن الجوار بسبب التغير في الظروف السياسية السائدة وخدمة مصالح إيران، **فهناك عدة محددات ومعطيات للعلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي وإيران وفي مقدمتها الموقع الجغرافي المتقارب الا انه ساهم في** إثارة عدد من المشكلات بين الجانبين ، **وكذا الروابط والاقتصادية** فتعد إيران شريكًا تجاريا مهمًّما لدول الخليج ما نشط عملية التبادل التجاري و **الإمتدادات السكانية والإجتماعية بينهما** .

إتسمت العلاقات الخليجية الإيرانية منذ عام 1979 وإبان حرب الخليج 1 خلال الفترة 1980- 1988 بالتوتر الشديد ثم ما لبثت أن شهدت تلك العلاقات حالة من الهدوء الحذر عقب الغزو العراقي لدولة الكويت في 2أغسطس/آب المتمثل في حرب الخليج الثانية 1990، وإستمر هذا الهدوء حتى منتصف تسعينات القرن الماضي، فيما ظلَّت قضية إحتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث (أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى) محل النزاع بين دول مجلس التعاون الخليجي وإيران.

حرب الخليج الثانية 1991هي واحدة من أكبر الحروب التي شهدها التاريخ ،سميت بإسم عاصفة الصحراء ، تسببت تلك الحرب في توتر العلاقات بين الجارتين العراق و الكويت ، و بين العراق و الدول العربية بشكل خاص، إدعى العراق أن الكويت هي جزء من العراق ، و أن الإستعمار هو من فصل بينهما ،تدهورت الأوضاع الإقتصادية في العراق، لتستغل الكويت إنشغال العراق في حربها مع إيران وتعلن حرب إقتصادية ،فقامت بإستغلال أبار النفط المتواجد في حقل الرميلة العراقي .

كذلك إعتبر العراق أن الكويت لم تلتزم بأسعار النفط فتجاوزت الكويت سقف حصص الإنتاج ليتضررالعراق فكان لإيران دور في حرب الخليج الثانية و ذلك من خلال الدعم الإيراني للعراق بسبب عدائها الشديد للكويت ،وفي المقابل دعم العراق و كذلك عملت طهران على زعزعة الإستقلال داخل الكويت.

تبنت إيران حرب إعلامية مقدمة إنتقادات قاسية إلى نظام حكم الكويتي واصفه بالفساد السياسي وهذا الموقف يعبرعن إتفاق الواقع بين العراق و إيران في مصالحهما داخل الخليج العربي.

من الأحداث العربية بعد حروب الخليج نجد الربيع العربي البحرين هاته الأخيرة من دول الوطن العربي التي مستها هاته الظاهرة تتمثل في مجموع الإحتجاجات الشعبية والواسعة الرامية لإصلاح و تغيير الأوضاع السياسية متمثلة في المعارضة التي تهدف لإسقاط أنظمة حكم نتيجة الفشل السياسي و التهميش والظلم و التمييز الذي عانته

فئة الشيعة فما سبق جزء لايتجز من دوافع هذا الحراك ،إلا أن البحرين عانت من تحديات خارجية،

الطرف الإيراني لايغفل عليه فالإعتقاد البحريني ينظر إلى البحرين على أنها إيرانية لوجود خلفيات تاريخية ،لا يمكن الحديث عن الدور الإيراني في أزمة البحرين الراهنة بمعزل عن العامل التاريخي؛ فما نلمسه اليوم من إشكالات في العلاقات البحرينية – الإيرانية، بل في مجمل العلاقة بين إيران وكل دول الخليج العربي؛ مدعومة بنزعة قومية تعانيها إيران، وتلعب من ثم دوراً رئيساً في الإستراتيجية الإيرانية إتجاه المنطقة عموماً، والبحرين خصوصاً فعملت إيران على إضعاف النظام ومواجهة التاثير السعودي في طهران إستخدمت هاته الأخيرة وسائل عدة كالعمل في إطار ثوري سري متشكلا في عمليات إستخبارية إيرانية قام بها عملاء مكلفون لتحصيل خفايا وأحداث الوسط البحريني وإتباع سياسة التحريض بين المعارضة ونظام الحكم وكذا التغطية الإعلامية في حين نفت لجنة التقصي إقدام ايران على تقديم إعانات ودعم مادي لهذا يعتقد الساسة الإيرانيون والدبلوماسيون أن إيران العقل المدبر في إندلاع إحتجاجات البحرين2011 وكان أثرها فعال لمدى بعيد .

شكل إنتصار الثورة الإسلامية في إيران أواخر سبعينات القرن الماضي 11 شباط 1979حدثاً مفصلياً تاريخياً تخطى بآثاره حدود الجغرافيا الإيرانية ، ترك أثره على مجمل المعادلات الإقليمية والسياسية، وعلى دور الدين في إدارة المجتمعات ،فما ميز الثورة أنها واضحة المبادئ والأهداف. الأمر الذي يتماشى مع ثقافة الشعب الإيراني وحضارته العريقة ، بقت إيران بعد قيام ثورتها تعمل على دورها الأساسي في المنطقة العربية، مع رغبتها المستمرة للهيمنة على على إقليم منطقة الخليج العربي،

تلعب إيران دوراً حيويا واضحا فى منطقة الخليج نظراً لما تتميز به سياستها الخارجية من نشاط وفعاعلية خاصة منذ قيام الثورة الإسلامية فى 1979 ,وتمركز الفقهاء قمة السلطة الحكم، حيث صاحب ذلك متغيرات كثيرة في سياستها الخارجية

كانت الحرب الإيرانية العرقية (1980–1988) من أهم أثار تصدير الثورة، والتي إعتبرها العراق خطرا على بنيته الإجتماعية ، حيث شكلت الثورة الإيرانية في بدايتها مصدرا لقلق الدول الخليجية نتيجة ما تؤديه من إنتشارللإضطرابات الداخلية في مجتمعاتها من خلال الأقليات الشعبية ، فالعراق من أكثر البلدان العربية التي تعرضت للتهديدات الإيرانية، حيث شكلت الثورة الإيرانية في بدايتها مصدرا لقلق العراق نتيجة ما تؤديه من إنتشارالإضطرابات الداخلية في مجتمعاتها من خلال الأقليات الشعبية لتنشب حرب إيرانية عراقية بسبب النزاعات الحدودبة والعمليات التوسعية الإستفزازية والإعتدائات المتواصلة التي قامت بها طهران.

تأزمت العلاقات لوصولها للإقتتال المباشر فنتجت عنها خسائر مادية بشرية كبيرة لكلا الطرفين، إلا أن إيران ظهرت كقوة على الساحة الاقليمية هذا مازاد توتر وقلق دول الخليج المتضامنة مع بعضها تحت روابط مشتركة في إطار مجموع أهداف أمنية إقتصادية سياسية وعسكرية لمواجعة أي إضطراب خارجي تحت جناح مجلس التعاون الخليجي المؤسس عام 1981 ،حيث ان دول الخليج مستهدفة جميعا امن الخطر الإيراني .

نوايا إيران تبدو مبهمة ومعقدة الى حد ما هذه الصفة تحاول إيران أن تضفيها على طبيعة تحركاتها وسياساتها حيال دول مجلس التعاون الخليجي ، فالتواجد الإيراني للجزر الإماراتية الثلاث ، شكل عائقا وعامل قلق عميق أجهض بشكل كبير فرصة توسيع العلاقات الدبلوماسية بين دول مجلس التعاون الخليجي وإيران .

أعرب المجلس مراراً عن رفضه واستنكاره لتدخلات إيران المتكررة في الشؤون الداخلية لدول المجلس والمنطقة . فطالب بالالتزام التام بأسس ومبادئ حسن الجوار ، واحترام سيادة الدول ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وعدم استخدام القوة او التهديد بها .

المراجع

أولا : دساتير :

1: دستور سلطنة عمان،الصادر بموجب بموجب المرسوم السطاني،رقم101، المؤرخ في 24جمادى الاخر 1417 الموافق ل 1996/11/6

2: دستور السعودية،الصادر بموجب المرسوم الملكي رقم90 المؤرخ في 1412/08/27هـ، الموافق ل3يناير 1992

3 :دستور البحرين،الصادر بموجب المرسوم الملكي رقم17 المؤرخ 02 ذوالحجة 1422 الموافق2002/02/14

ثانيا :الكتب :

1 : أحمد شكارة ,إيران والعراق و تركيا : الأثر الاستراتيجي في الخليج العربي ,مركز الإمارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية , أبو ظبي ،الإمارات العربية المتحدة , 2003 .

2 :أحمد مشاري العدواني , الغزو العراقي للكويت " المقدمات – الوقائع وردود الفعل – التداعيات " , سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب , الكويت , 2002.

3 :أحمد مهابة , إيران بين التاج و العمامة , دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر د ب , 1989 .

4: اريج البسام واخرون ،قضايا التعليم وتحدياته في دول مجلي تعاون دول الخليج العربية،المركز العربي للابحاث ودراسات السياسة،ط2016،1،بيروت.

5 :الإمارات العربية المتحدة،ترجمةعن كليكوفيسكي،دار مسيل،ط1 , 1985.

6: أمال السبكي ,تاريخ إيران السياسي بين ثورتين (1906–1979),عالم المعرفة , الكويت ,1999.

7 :امل ابراهيم الزياني،البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي ،القاهرة،1994.

8 :بدرية عبد الله العوضي , دول مجلس التعاون الخليجي ومستويات العمل الدولية , عالم المعرفة " سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب ", الكويت , 1978.

10: بفشه كي نوش , , العلاقات السعودية – الإيرانية منذ بداية القرن العشرين حتى اليوم , ترجمة: إبتسام بن خضرة ,دار الساقي ,بيروت ،لبنان , 2017.

11 :بيار سالينجر,أريك لوران , حرب الخليج الملف السري , شركة المطبوعات للتوزيع و النشر , ط 11 , بيروت , لبنان , 1414هـ –1993.

12 :جابر إبراهيم الراوي،شط العرب في المنظورالقانوني عبر التاريخ،دار الحرية ،بغداد،1989.
13: جعفر حسين نزار , الثورة الإسلامية في إيران , د د , د ب , 1979 م-1399هـ .

14 :جعفر عباس حميدي،تاريخ العراق المعاصر ،مكتبة زيد الإلكترونية للكتب المصورة،بغداد،د ت.

15 :حازم صاغية ،بعث العراق سلطة صدام قياما وحطاما،دار الساقي ،بيروت،2004 .
16 :حسن محمد طوالبة ،مناقشة في النزاع العراقي الإيراني ،ط1،مكتبة الوطن العربي،بيروت،2011.

17 : حيدر جاسم محمد , صدام حسين , د د , دب , د ت.

18: خالد يحي العزي،مشكلة شط العرب في ظل المعاهدات والقانون ،دار الرشد،بغداد،1980.
19 : دونالد ولبر , إيران ماضيها و حاضرها , ترجمة : عبد النعيم محمد حسين , دار الكتاب المصري ,ط 2 ,القاهرة , 1985 .

20 :دينا شحاتة،مريم وحيد، "حركات التغيير في العالم العربي"،السياسة الدولة.

21 : رفعت سيد أحمد , الحركات الإسلامية في مصر و إيران ,سينا للنشر,القاهرة ,1989.

22 : رياض الراوي , البرنامج النووي الإيراني و أثره على منطقة الشرق الأوسط , دار الأوائل للنشر و التوزيع و الخدمات الطباعية , سوريا – دمشق , 2008.

23: سالم مشكور , نزاعات الحدود في الخليج معضلة السيادة و الشرعية , مركز الدراسات الإستراتيجية و البحوث و التوثيق , بيروت , 1993.

24 :سعد حقي توفيق، علاقات العرب الدولية في مطلع القرن الحادي والعشرين ،ط1 دار وائل، للنشر عمان 2003.

25 :سعيد بن ناصر الغامدي , حزب البعث تاريخه و عقائده.

26 :سلطان محمد النعيمي , الفكر الساسي الإيراني (جذوره ، روافده ، أثره) ,مركز الإمارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية , أبو ظبي , الإمارات العربية المتحدة , 2009 .

27 : سيهر ذبيح , قصة الثورة الإيرانية سرد محايد ليوميات الثورة الإيرانية , ترجمة : عبد الوهاب علوب ,المجلس الأعلى للثقافة ,القاهرة ,مصر ,2004 .
28: شاهين مكاريوس , تاريخ إيران , دار الأفاق العربية , القاهرة , 1424هـ -2003 م.

29 :صالح أحمد العلي ،علاء نورس ،عماد عبد السلام , إيران ...منظور تاريخي للشخصية الإيرانية , دار الحرية للطباعة,د ب , 1983 .

30 :صلاح جواد شبر،،ثورات الربيع العربي نضرة من الداخل وعامل ثقافة التشيع،دار روافد ،د ب،د ت.

31: طارق رضوان ,إيران ...الشعب و الدولة تاريخ من الغموض ,هلا للنشر و التوزيع ,د ب,2016.

32 :ظافر محمد العجمي ,أمن الخليج العربي تطوره و إشكالياته من منظور العلاقات الإقليمية و الدولية , مركز دراسات الوحدة العربية ,بيروت ،لبنان ,2001.

33 :عبد الله فهد النفيسي ,إيران و الخليج ديالكتيك الدمج والنبذ ,دار قرطاس للنشر ,د ب , د ت .

34 :عبد الحليم أبو غزالة،الحرب العراقية الإيرانية 1980-1988، د د ,د ب ، د ت.

35 :عبد الحمان محمد النعيمي،الصراع على الخليج العربي،دار الكنوزالأدبية،بيروت،1994

36 :عبد الحمان محمد النعيمي،الصراع على الخليج العربي،دار الكنوزالأدبية،بيروت،1994.

37 :عبد العالي العبدوني , الثورة الإسلامية في إيران في أفق تفكك البراديمغات الجاهزة ,دار المعارف الحكمية ,د ب , 2013 .

38 :عبد الفتاح الصبروتي،الحقائق الخافية في الحروب العراقية الإيرانية الحرب القذرة،مكتبة فلسطين للكتب المصورة،د ب،د ت .

39 :عبد الكريم العلوجي،إيران والعراق:صراع حدود أم وجود،الدار الثقافية،القاهرة،2007.

40 :عبد الله محمد الغريب , الخميني بين التطرق و الإعتدال ,د د , د ب , 1986.

41 :عبد الله يوسف الغنيم ,العدوان العراقي على الكويت,مركز البحوث و الدراسات الكويتية , د ب , د ت

42 :عبد المنعم سعيد , حرب الخليج و الفكر العربي , دار الشروق , القاهرة , 1413هـ-1993م .

43 :عبد الوهاب القصاب،الحرب العراقية الإيرانية 1980-1988:قراءة تحليلية مقارنة في مذكرات الفريق الأول الركن 44 نزار عبد الكريم فيصل الخزرجي،المركز العربي للابحاث ولدراسة السياسات،ط1،بيروت ،2014.

44 :عصام نايل المجالي , تأثير التسلح الإيراني على الأمن الخليجي , دار ومكتبة الحامد للنشر و التوزيع ,عمان,2011.

45 :عصام نايل المجالي،تأثير التسلح الإيراني على الأمن الخليجي ،دار الحامد للنشر والتوزيع،ط1،الأردن،2012.

46 :عماد يوسف قدورة،التأثر الاقليمي والدولي في القضية الكردية في العراق(دراسة حالة 1972-1975)،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2016.

47 :عمر كامل حسن ,المجالات الحيوية الشرق أوسطية في الاستراتيجية الإيرانية ,الدار العربية للعلوم ناشرون,د ب ,د ت.

48 :غانم سلطان ,الغزو العراقي للكويت , المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب , الكويت , 2002.

49 :غسان شربل،العراق من حرب إلى حرب صدام مر من هنا ،د د ، د ب ، د ت ،2010.

50: فتوح الخترس و أخرون , الغزو العراقي للكويت (ندوة بحثية) , سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب , الكويت , 1995 .

51: فلاح شاكر أسود،الحدود العراقية الإيرانية:دراسة في المشاكل القائمة بين البلدين،مطبعة العاني،بغداد،2016.

52 :فهمى هويدى , إيران من الداخل , مركز الأهرام للترجمة و النشر , القاهرة , ط 4 , 1412هـ-1991 م.

53 :كريم سجدبور , في فهم الإمام الخميني رؤية قائد الثورة الإسلامية الإيرانية , مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي ,2008 ,.

54 : كريم شلبى , الإعلام و الدعاية في حرب الخليج , مكتبة التراث الإسلامي , القاهرة , 1992.

55: كريم مطر حمزة الزبيدي , تاريخ إيران الحديث,د د , د ب , 2017 .

56 :مجيد رعد الحمداني الفريق الركن،قبل أن يغادرنا التاريخ،دار العربية-للناشرون،ط1،لبنان،2007.

57 : محمد أحمد عبد الله وأخرون،تاريخ البحرين الحديث،ط1،مركز الدراسات التاريخية، ،البحرين 2009

58 :محمد الأحمري , العلاقات العربية الإيرانية في منطقة الخليج , دار الكتب القطرية,د ب , 2015 .

59 :محمد حسن العيدروس ,القاجار و الجزر العربية 1797 -1916, دار العيدروس للكتاب الحديث, د ب , 1422 هـ - 2002.

60 :محمد حسنين هيكل , حرب الخليج أوهام القوة و النصر , مركز الأهرام للترجمة و النشر , القاهلرة , 1412هـ-1992م.

61 :محمد صادق إسماعيل , مجلس التعاون الخليجي في الميزان ,دار العلوم ,دب ,2010.

62 :محمد صادق إسماعيل,من الشاه إلى نجاد . إيران . إلى أين ؟ , العربي للنشر والتوزيع,القاهرة,د ت,.
63 :محمد عاشور مهدي ,التعددية الإثنية إدارة الصراعات و إستراتيجيات التسوية ,المركز العلمي للدراسات السياسية, د ب , 2002 .

64 :محمد نور الدين عبد المنعم , النشاط النووي الإيراني من النشأة حتى فرض العقوبات , مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة , مصر , 2009.

65 :محمود بهجت سنان،تاريخ قطر العام،مطبعة المعارف، ،بغداد ,1996
66 :محمود سريع القلم ،العقيدة الأمنية الناشئة لإيران ،المصادر الداخلية ودور المجددات الدولية في الخليج وتحديات المستقبل ،مركز الامارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية،أبو ظبي،2005.

67 :محمود شاكر ,التاريخ الإسلامي,المكتب الإسلامي ,بيروت , 1416هـ- 1995 .

68 :محمود شاكر ,إيران , المكتب الإسلامي,د ب , د ت .

69 :محمود شاكر،موسوعة الخليج العربي ،دار اسامة للنشر والتوزيع،عمان ،الاردن،2005.
70 :مصطفى العاني ،مبادرة إعلان منطقة الخليج كمنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل:الواقع والمبرراتتمركز الخليج للأبحاث ،دبي , 2006 .

71 :مفيد الزيدي،تاريخ قطر المعاصر،دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان ،الاردن،2010.
72 :ملكة بكر الطيار،التطور الاقتصادي والإجتماعي للمملكة العربية السعودية ،مركز الدراسات االعربي-الأوروبي،ط1,1996 .
73 :مؤسسة تنظيم و نشر تراث الإمام الخميني , تصدير الثورة كما يراه الإمام الخميني .

74 :موسى الموسوي , الثورة البائسة,د د ,د ب , د ت.

75 :ميتشل بيلفر،خالد الشيخ،حرب إيران السرية على مملكة البحرين :سرايا الأشتر والجناح العسكري لجزب الله في البحرين ،ترجمة عهود الشريع وسعود فهد،مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية 1440،الرياض.

76 :ناظم يونس الزاوي ,التاريخ السياسي لإمتيازات النفط في إيران , دار دجلة , د ب,2010 .
77 :نجلاء مكاوي ،يحي صهيب ،تامر بدوي , الإستراتيجية الإيرانية في الخليج العربي , مركز صناعة الفكر للدراسات و الأبحاث , بيروت ،لبنان ,2015.

78 :نيفين عبد المنعم مسعد , صنع القرار في إيران و العلاقات العربية –الإيرانية , مركز دراسات الوحدة العربية ,بيروت , لبنان , 2001 .

79 :ياسر عبد الحسين ,السياسة الخارجية الإيرانية ,شركة المطبوعات للتوزيع و النشر,بيروت , لبنان , 2015.

80 :يسرى الجوهري , جغرافيا دول الخليج العربي و المشرق الإسلامي ,مؤسسة شباب الجامعة , الإسكندرية , مصر , 2001.

ثالثا : المقالات :

1: أحمد عبد العزيز احمد البقلي ,التركيبة السكانية و أثارها على التنمية المستدامة ببلدان مجلس التعاون الخليجي (دراسة حالة الكويت) العددان 74 –75 ,الكويت 2016 .

2: الأخضري إيمان , العلاقات الإيرانية الخليجية بين التوازن الإستراتيجي و النظرية الأمنية , دفاتر السياسة و القانون , العدد 19 ,2018 .

3: اشرف محمد كشك ،رؤية دول مجلس التعاون الخليجي للبرنامج النووي الايراني،مجلة مختارات إيرانية، العدد165،طهران ، 2004 .

4 :حجاب عبد الله , إنعكاس المذهبية على السياسة الخارجية الإيرانية إتجاه دول الجوار (دول الخليج كمحور إهتمام للسياسة الخارجية الإيرانية) , مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية و السياسية ,المجلد الأول ,العدد الثامن ,جامعة مصطفى إسطنبولي – معسكر , 2017 .

5: داليا مؤنس عوض,أسباب الثورة الإيرانية في إيران 1979,مجلة بحوث الشرق الأوسط,العدد 40

6 : سعاد حفاف، الحراك الشعبي في البحرين بين تحديات الداخل ورهانات الخارج ،مجلة أكاديميا ،العدد 5،جوان2016 .

7 :سليم كاطع علي , البعد الايراني في السياسة الخارجية الامريكية , مجلة دراسات دولية , العدد 60 , مركز الدراسات الاستراتيجية و الدولية , جامعة بغداد .

8: ضاري سرحان حمادي الحمداني ,التكوين القومي في إيران و أثره على الواقع السياسي الخارجي ,مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية و السياسية ,المجلد1 ,العدد 3 .

9 :علي سعدي عبد الزهرة جبير ،الحراك الشعبي:دراسة نظرية في المفهوم والأسباب،مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية ،العدد 2 ،المجلد 2020 .

10: مجلس التعاون لدول الخليج العربي ،لمحة احصائية،قطاع شؤون المعلومات نادارة الاحصاء،العدد4،مارس2014 .

11: محمد السعيد إدريس،الخليج والازمة النووية الايرانية،مجلة السياسة الدولية،العدد2006،165

12:محمد سعد عميرة،اقتصاد دولةالامارات العربية المتحدة الانجازات المحققة والتطلعات المستقبلية ،مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية , 2002 .

13:محمد صفوت الزيات ،الخليج النووي التساؤلات الأربعة حول ايران نووية ،مجلة اراء حول الخليج ،العدد20 .

14:محمد ياس خضير , امن الخليج في ظل التحولات الإقليمي الجديدة , دراسات دولية , العدد الثالث و الخمسون .

15: نبيه الاصفهاني ،مستقبل التعاون الروسي الايراني في ضوء تعاون الاخير مجلة السياسة الدولية ،مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ،مؤسسة الاهرام ،العدد144، مصر 2001 .

رابعا : مذكرات :

1 :أحمد سمير القدرة، "المتغيرات السياسية والاجتماعية وأثرها على النظام السياسي البحريني (2002. 2013)رسالة ماجستير ِ قسم (دراسات الشرق الأوسط، جامعة الأزهر،)، غزة ، 2014.

2: إلياس ميسوم ,النظام السياسي الإيراني و اليات صنع القرار فيه , مذكرة م دكتوراه , كلية الحقوق و العلوم السياسية , جامعة وهران 02 محمد بن أحمد .

3: إيدابير أحمد ,التعددية الإثنية و الأمن المجتمعي :دراسة حالة مالي , مذكرة الماجستير في العلوم السياسية و العلاقات الدولية , تخصص الدراسات الأمنية و الإستراتيجية , كلية العلوم السياسية و الإعلام , جامعة الجزائر 03 , 2011- 2012.

4: بلاهدة حنان , أهمية النفط في رسم سياسة إيران الخارجية في بحر قزوين بعد أحداث 11-09-2001, مذكرة الماجستير في العلوم الساسية , تخصص العلاقات الدولية ,كلية العلوم السياسية و الإعلام , جامعة الجزائر3 , 2012 .

5: جاسم احمد جاسم الازمة النووية الايرانية –المشاهد المحتملة .مذكرة دكتوراه في دراسات دولية .

6 :حبيبة زلاقي ,أثر المتغيرات على الدور الإقليمي لإيران في الشرق الأوسط – فترة ما بعد الحرب الباردة – , مذكرة دكتوراه في العلوم السياسية , تخصص العلاقات الدولية , كلية الحقوق و العلوم السياسية , جامعة باتنة , 2018/2017 .

7:حشوف ياسين , "إشكالية الأمن في منطقة الخليج بين السياسات الإقليمية و الإستراتيجيات الدولية ", مذكرة الدكتوراه في العلوم السياسية , تخصص : علاقات دولية و دراسات إستراتيجية , كلية الحقوق و العلوم السياسية , جامعة محمد خيضر بسكرة , 2017/2016 .

8 :حمد أحمد عبد العزيزعون ،البحرين ومفهوم الامن الخليجي 2011–2017،رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية ،جامعة الشرق الاوسط الأردن ,2018 .

9: حيدر عبد الجبار حسوني الخفاجي , التنافس السياسي و الإقتصادي التركي الإيراني و إنعكاساته الإقليمية , مذكرة توراه , كلية العلوم السياسية / العلاقات الإقتصادية الدولية , جامعة النهرين ,2015 .

10 :دعاء جمعة نعمة ," دول مجلس التعاون الخليجي وإدارة الأزمات الإقليمية (أزمة اليمن أنموذجا)" , مذكرة الماجستير في العلوم السياسية , كلية العلوم السياسية , جامعة النهرين , 2016 .

11: راشد أحمد الحنيطي , "مبدأ تصدير الثورة الإيرانية وأثره على إستقرار دول الخليج العربية (الحوثيون في اليمن أنموذجا) ", مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية , كلية الأداب و العلوم , جامعة الشرق الأوسط , 2013.

12 رافد أحمد محمد أمين العاني, الدور العربي في حرب الخليج الثانية عام 1991 (المملكة العربية السعودية أنموذجا) , كلية العلوم السياسية , جامعة تكريت .

13: رجائي سلامة الجرابعة , الإستراتيجية الإيرانية تجاه الأمن القومي العربي في منطقة الشرق الأوسط , مذكرة الماجستير في العلوم السياسية , كلية الأداب و العلوم , جامعة الشرق الأوسط , 2012 .

14 : سعد مجبل فلاح الهبيده , البرنامج النووي الإيراني و أثره على توجهات السياسة الخارجية الكويتية للفترة (2003–2012) , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية , كلية الأداب و العلوم , جامعة الشرق الأوسط ,2012–2013 .

15 شنين محمد المهدي ,السياسة الخارجية الإيرانية تجاه دول المشرق العربي (2001–2013) مذكرة الماجستيرفي العلوم السياسية ,كلية الحقوق و العلوم السياسية ,جامعة محمد خيضر –بسكرة– , 2013 –2014 .

16 :عبد الحمان عبد الكريم عبد الستارالعبيدي،العلاقات العراقية الإيرانية في ظل الإحتلال الأمريكي للعراق2003-2011،مذكرة ماجستيرفي العلوم السياسية،قسم العلوم السياسية،كلية الأدب،جامعة الشرق الأوسطنالاردن،2011.

17: صالح خلف صالح , (أثار الإجتياح العراقي للكويت على العلاقات العراقية –الأمريكية (2008 – 1988))، مذكرة الماجستير في العلوم السياسية , كلية الأداب , جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا , 1431هـ-2010م .

18: عبد الله فالح المطيري , أمن الخليج العربي و التحدي النووي الإيراني , مذكرة الماجستير في العلوم السياسية , كلية الأداب و العلوم ,جامعة الشرق الأوسط , 2011 .

19: عبد المحسن لاغي الشمري،مجلس التعاون لدول الخليج العربي وتحدي الوحدة،مذكرة الماجستيرفي العلوم السياسية،قسم العلوم السياسية،كلية الأداب والعلوم،جامعة الشرق الأوسط، 2011-2012 .

20: عبد الناصر محمد سرور , القرار العراقي بإجتياح الكويت وضمها عسكريا في 2أب 1990م , كلية الأداب و العلوم الإنسانية , جامعة الأقصى , غزة – فلسطين.

21: علي بن سليمان بن سعيد الدمركي،التنمية السياسية ودورها في الإستقرار السياسي في سلطنة عمان ،مذكرة لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية قسم العلوم السياسية،كلية الأداب والعلوم ،جامعة الشرق الأوسط، 2012 .

22 :علي طاهر تركي الحلي , "المعارضة الداخلية في إيران 1963-1979 قراءة في أساليب المواجهة " , كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة كربلاء .

23: فايز عبد الله العساف ,الأقليات و أثرها في إستقرار الدولة القومية (أكراد العراق نموذجا)،مذكرة الماجستير في العلوم السياسية ,كلية الأداب , جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ,2009-2010

24: فؤاد عاطف العبادي،السياسة الخارجية الإيرانية واثرها عل أمن الخليج العربي(1991-2012)،رسالة الماجسيتير ،جامعة الشرق الاوسط،قسم العلوم السياسية،2012 .

25: قحطان كاظم محمد الخفاجي , " الإمكانيات العسكرية الإيرانية و أثرها على التوازن الإستراتيجي الإقليمي بعد2003" , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير , كلية العلوم السياسية , جامعة النهرين , 2012 .

26 :كارمن وائل كشك , " الثابت و المتغير في السياسة الخارجية الإيرانية وفي الخطاب السياسي حول الملف النووي 2005 –2015" , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات الدولية , كلية الدراسات العليا ,جامعة بيرزيت –فلسطين 2017 –2018 .

27: كوشان اراس محمد لاو , السياسة الخارجية الإيرانية بين المحافظين و الإصلاحيين , مذكرة الماجستير في العلوم السياسية ,تخصص العلاقات الدولية و الدبلوماسية , كلية الحقوق و العلوم السياسية ,جامعة بيروت العربية , 2016.

28: مالك دحاح الجميلي , دول مجلس التعاون الخليجي وإدارة الأزمات الإقليمية (أزمة اليمن أنموذجا) , مذكرة الماجستير في العلوم السياسية , كلية العلوم السياسية , جامعة النهرين , 2016 .

29 :محمد عبد الله يوسف كمال ،إسقاطات الفكر السياسي الايراني على دول الخليج(2011–2016) "البحرين دراسة حالة " , مذكرة ماجستير(قسم العلوم الساسية جامعة الشرق الاوسط) ،الاردن ،2018

30: محمد قجالي , حرب الخليج الثانية بين أحكام القانون الدولي و تداعيات النظام الدولي الجديد, أطروحة دكتوراه في القانون الدولى العام و العلاقات الدولية,(كلية الحقوق و العلوم السياسية , جامعة الإخوة منتوري قسنطينة),2007–2008 .

31: مريم بنت سعيد بن محمد الخروصية , أبعاد العلاقات العمانية الإيرانية " أمن الخليج .. مضيق هرمز,قسم الإعلام .

32: نهلة محجوب أحمد , حرب الخليج الثانية و العلاقات العراقية – الأمريكية , مذكرة الماجستير في العلوم السياسية , (كلية الإقتصاد و العلوم الإجتماعية , جامعة الخرطوم) , 2003

33: نواف وبدان سلمان الجشمعي , العلاقات الخليجية – الإيرانية في فترة من 1923 –1979 , مذكرة الدكتوراه في التاريخ الحديث , قسم التاريخ و الحضارة الإسلامية , كلية الأداب , جامعة أم درمان الإسلامية , 1429هـ –2008 م.

34:همسة قحطان الجميلي، الحراك السياسي في بلدلن المنطقة العربية (قراءة في العوامل والمواقف الدولية,جامعة النهرين، بغداد, العدد 2014.

35: وليد ساعو , الثورات العربية بين التوازنات و التفاعلات الجيوإستراتيجية ومتغيرات المنطقة العربية– دراسة حالة سورية– ،مذكرة ماجستير ،قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ،جامعة بسكرة،2013

خامسا : المواقع :

1: أبطال من أجل العدالة :الحراك الديمقراطي في البحرين،(10 /02/2016)، تاريخ الإطلاع 17/05/2022على الرابط https://www.adhrb.org.

2 :أسامة الصياد ،صراع العروش البحرينية... قصة انقسام بيت الحكم بين الملك والعم والأبناء،(04-07- 2018) ، تاريخ الإطلاع 2022/05/18 https://www.aljazeera.net

3: تقرير االلجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق المنامة مملكة البحرين ،23 نوفمبر 2011.

4 : الحرب العراقية الإيرانية،تاريخ الإطلاع 23أفريل2022،على الموقع التالي :

https://www.marefa.org

5 : رانج علاء الدين،ثورة العراق الفاشلة بعد الثورة الإيرانية في العام 1979،(11-03-2019)تاريخ

6 : سعاد حفاف،الحراك الشعبي في البحرين بين تحديات الداخل ورهانات الخارج(01/06/ 2016) 2022/05/16 على الرابط التالي : https://www.asjp.cerist.dz،تاريخ الإطلاع

7: العلاقات البحرينية الإيرانية من التدهور إلى التحسن,تاريخ الاطلاع 2022/03/17 على الموقع التالي **http:// www.aljazeera .net**

8 : قناة طريق الإستقامة،صدام حسين يشرح سبب غزو الكويت،

https://www.youtube.com/watch?v=1r-dqYt5wp8

9 :محمد عز العرب ،لماذا تعد إحتجاجات البحرينية الإستثناء في الربيع العربي ، تاريخ الاطلاع2022/05/18 .

10: مصطفى جمال،شرح الإقتصاد السعودي،تاريخ الإطلاع/2026/02،على الموقع الإكتروني : https://mobt3ath.comالإلكتروني

11: الملك يعلن حالة الطوارئ لمدة ثلاث أشهر أبتداءامن اليوم،15-03-2011،تاريخ الإطلاع 18-05-2022،على الرابط

12 :هشام رشاد،الحرب العراقية الإيرنية"كاس السم"من الخميني إلى الخامنئي،(22-09-2020)،تاريخ الإطلاع 20أفريل

2022 الموقع التالي : https ://al – ain .com.

13 :طه العاني،يوم ألقى صدام حسين اتفاقية الجزائرمع إيران... لماذا إتخذ القرار وهل كان سببا لإندلاع الحرب بين البلدين , تاريخ الإطلاع 06-03-12 أفريل 2022

على رابط التالي : -https://www.aljazeera.net.

سادسا : المراجع الأجنبية :

1:**Hendersen Simon ،The Elephent in The gulf، Arab states and iran s nuclear program، The washington institute for near east policy، (2005)**

:2 Kassem Ja' afar, Bombing Iran or Living with Iran's Bomb?, Transatlantic Institute, July 2008

3SCHMIDMAYR, Michael،Toothless Parliament, Powerless Courts, and Omnipotent Incumbents? The Case of Bahrain،European University Institute،Florence robert schumam centre for advance studies Medirerrnean program.

الملخص

العلاقات الايرانية الخليجية مرت بمراحل مختلفة بين تعاون وخلافات، بسبب امكانيات كل منهما من موقع استراتيجي هام وقدرات اقتصادية فكلاهما تتطلع على اهم الممرات المائية وكذلك امتلاكهما للسلاح الاسود النفط ،الذي يعد مورد اساسي وهام جدا للنهوض باقتصاديات الدول ،حيث عرفت العلاقة بينهما قبل الثورة الاسلامية الايرانية1979 بخلافات حدودية بين ايران والامارات بسبب الحزر الثلاث ابو موسى طنب الصغرى طنب الكبرى ، التي لهم مميزات استراتيجية كبرى وتوصلت الخلافات بينهما فيقدم كل طرف منهما المبررات التي تثبت ان الجزر تابعة له ،ثم قامت ايران بثورة اسلامية بقيمها ومبادئها كان هدفها الاساسي الانقلاب ضد نظام الشاه ،فاعتلى اية الله الخميني وأصبحت بيده السلطة عمل على تصدير الثورة الى دول الخليج العربي بهدف التحكم والسيطرة على دول الخليج وجعلها تابعة له ما نتج عنه الخلاف العراقي الايراني المتمثل في حرب الخليج الاولى 1980 -1988.

اثر الخلاف القائم في العلاقات تضامنت دول الخليج مع العراق واضهرت تاييدها ومن حرب الخليج 1 تفاقمت المشاكل بدول الخليج العربي خاصة بعد خروج ايران محملة بخسائر كبيرة ،ما استدعى زيادة المطامع الايرانية في الخليج لثراها بالنفط الذي يعد عامل قوة لدول الخليج وكذلك يسدد كل ديون ايران الخارجية ، في حال سيطرتها على دول الخليج الا ان هذه الاخيرة تسارع تحت جناح مجلس التعاون الخليجي لتوحيد اهدافها وحماية مصالحها الاقتصادية وفي كل المجالات هذا ما يثير انزعاج ايران من عدم عضويتها في المجلس وبعد حرب الخليج 1 تنداه اخرى خي الحرب العراقية الكويتية 1990 او ما يطلق عليها حرب الخليج الثانية 1991هي واحدة من أكبر الحروب التي شهدها التاريخ ، ، تسببت تلك الحرب في توتر العلاقات بين الجارتين العراق و الكويت ، و بين العراق و الدول العربية

بشكل خاص، إدعى العراق أن الكويت هي جزء من العراق ، و ،تدهورت الأوضاع الإقتصادية في العراق، لتستغل الكويت إنشغال العراق في حربها مع إيران وتعلن حرب إقتصادية.

تزايدت حدة الصراع في دول الخليج العربي والتي مثلت نقطة محورية تميزت بتدخل ايران في الصراع ، تلعب إيران دوراً حيويا واضحا فى منطقة الخليج نظراً لما تتميز به سياستها الخارجية من نشاط وفعاعلية خاصة منذ قيام الثورة الإسلامية فى 1979 , كثيرا ما يوضح المجلس مراراً عن رفضه ولتدخلات إيران المتكررة في القضايا الداخلية لدول المجلس والمنطقة . فطالب بالالتزام التام بأسس ومبادئ حسن الجوار ، واحترام سيادة الدول ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

الفهرس :

الموضوع	الصفحة
الإهداء	/
شكر و تقدير	/
المقدمة	1
الفصل الأول :معطيات حول الدراسة	6
المبحث الأول : معطيات حول إيران	7
المطلب الأول المكون الجيوسياسي	7
المطلب الثاني : النظام السياسي الإيراني	8
المطلب الثالث : التركيبة الإجتماعية و المقومات الإقتصادية	16
المبحث الثاني :معطيات حول دول الخليج العربي	26
المطلب الأول : الموقع الجيوسياسي	26
المطلب الثاني : الأنظمة السياسية لدول الخليج العربي	28
المطلب الثالث :التركيبة الإجتماعية و المقومات الإقتصادية	33
المبحث الثالث : العلاقات الإيرانية الخليجية قبل 1979	46
المطلب الأول :العلاقات السياسية الإيرانية الخليجية	46
المطلب الثاني :النزاعات الحدودية بين إيران و دول الخليج العربي	52
المطلب الثالث :الخلافات الدينية	55
الفصل الثاني : العلاقات الإيرانية الخليجية 1979-1990	61
المبحث الأول : الثورة الإسلامية و علاقاتها بدول الخليج العربي	61
المطلب الأول : المبادئ الأساسية للثورة الإيرانية	61
المطلب الثاني : عوامل قيام الثورة الإيرانية	65
المطلب الثالث إنعكاسات الثورة على دول الخليج العربي	70
المبحث الثاني : الحرب العراقية الإيرانية 1980	72
المطلب الأول : عوامل قيام الحرب العراقية الإيرانية	72
المطلب الثاني : إنعكاساتها على دول الخليج العربي	78
المبحث الثالث : مجلس التعاون الخليجي و تأثيره على العلاقات الإيرانية الخليجية	83

المطلب الأول : دوافع تأسيس مجلس التعاون الخليجي	83
المطلب الثاني : أهم نشاطاته إتجاه إيران	87
الفصل الثالث :العلاقات الإيرانية الخليجية 1990-2020	90
المبحث الأول : الحرب الخليجية الثانية	93
المطلب الأول : عوامل قيام حرب الخليج الثانية	93
المطلب الثاني : الدور الإيراني في حرب الخليج الثانية	98
المطلب الثالث :إنعكاسات الحرب على العلاقات الإيرانية الخليجية	99
المبحث الثاني : الحراك العربي في البحرين 2011	100
المطلب الأول : دوافع الحراك العربي	101
المطلب الثاني : الدور الإيراني في البحرين	106
المطلب الثالث : رد فعل دول الخليج العربي على الحراك البحريني	109
المبحث الثالث : المشروع الإيراني على دول الخليج العربي	111
المطلب الأول : نشأت المشروع الإيراني	113
المطلب الثاني : تأثير المشروع الإيراني على دول الخليج العربي	116
المطلب الثالث : موقف دول الخليج العربي على المشرةع النووي الإيراني	120
الخاتمة	123
قائمة المراجع	127
الملخص	140